كتاب
الطب والتجارة

(كتابان بمجلد واحد)

٢٩ ١٢ ٣٣ ٢٩١

لمؤلفه ـ الدكتور محب عبده اللبناني

طبيب وجراح في بروكلن · نيويورك

هذا المؤلف العلمي قد وضع للطبقه الراقية من قراء اللغه العربيه والطبقه الراغبة في الارتقاء

هذا الكتاب يهم العائلات والدوائر التجاريه والطلبة والعمال وكل طلاب السر وجميعهم يقبلون عليه سبه لجزيل فوائده · وهو افضل وسط للاعلانات التجاريه وغيرها حيث يدوم الاعلان ويحفظ احسن ذكر للمعلن ·

كتاب

الطب والتجارة

مصورا

لموءلفه الدكتور نجيب طنوس عبده

البسكنتاوي اللبناني

احد اطباء المجلس الصحي لحكومة مدينة نيويرك ومن

متوظفي ادارة المحجر الصحي في ميناء نيويرك

وشركات البواخر والمستشفيات الاميركية

سابقا

MEDICINE AND COMMERCE

"Illustrated"

TWO BOOKS IN ONE VOLUME

By Dr. Nagib T. Abdou,

Lecturer, Health Department, City of New York, Formerly of the Quarantine Service, Port of New York, Hospital Physician and Ship's Surgeon.

مطبعه جريده الهدى اليومية في نيويورك — لصاحبها نعوم مكرزل

The AL-HODA Press, N. A. MOKARZEL, Prop

81-83 West Street, New York, N. Y.



الدكتور نجيب طنوس عبده ـ المؤلف

Dr. NAGIB T. ABDOU -- Author

المقدمة العمومية

لكتاب الطب والتجارة

GENERAL INTRODUCTION
MEDICINE AND COMMERCE

لي الشرف ان اقدم الى الطبقة الراقية او الراغبة في الارتقاء من الامة العربية الكريمة هذا الكتاب الجزيل الفائدة والواسع الباب وهو عمل علمي طبي يعد الاول من نوعه بين المطبوعات والغاية من هذا التاليف هي نشر المعارف الطبية ـ الصحية بين العموم وهكذا خرق حصون الدائرة الاحتكارية العلمية التي طالما صانها الاطباء دهورا لمنفعتهم الخصوصية دون السماح لمعارفهم بتجاوز الحدود وربما قام بعضهم الان واجاد في التذمر والانتقاد فان كلمة الموءلف له ـ قف ايها الزميل وتامل بواجباتك نحو السليم والعليل ـ وفقنا الله واياك الى ما به سواء السبيل ـ فالطبيب العصري النافع في الهيئة الاجتماعية ليس فقط يحصر معارفه بمداواة من يكلفه او يدفع اجرة عيادته بل يعلن المعارف التي في صدره او بالحري في دماغه الى عموم الناس لاجل الوقاية من الشر العتيد او التملص منه او مداواته عند حلوله بانجع الوسائط وبمثل هذا العمل يتمم الطبيب الحقيقي واجباته نحو الانسانية ولا يقلد جميلا او يدعي بالفضل لذاته دون التفكير بما ينتظر منه كطبيب • لماذا يتكتم الاطباء بالفوائد العمومية وتحسين الشروط الصحية بين الشعوب ؟ ـ اهل هم افضل من المخترعين الميكانيكيين الذين يصورون كل الة وحركة ودقة فن متضمنة في الغواصة تحت البحر او الطيارة السابحة في الهواء الفلكي على علو الوف من الاقدام او الات البخار او الكهربائية العظيمة التركيب ايضا والتي تسرع المسير بواسطتها الدوارع الضخمة والمدافع وكل السفن البخارية ذلك فضلا عن الحركات والاسرار

الحربية في الجندية والبحرية ومع كون ذلك يقتضي لهالتكتم التام لان عليه
يتوقف عمران البلاد او دك حصونها وخرابها وحياة شبانها واهاليها ٠ ورغما
عن كل ذلك فان الحرية الامريكية ومثلها الاوروبية ومدنية وتقدم الجيل
العشرين قد سمحت بعرض خصوصيات هذه القطع المركبة في الصور المتحركة
ليعلم بها كل من له رغبة في الاطلاع ويستفاد منها عموم البشر وهكذا قل
عن الزراعة العلمية فان اصحابها يعلنون خصوصياتها وصاحبنا الافوكاتو اي
المتشرع والمتفقه سواء كان من بسكنتا او غير ناحية فتراه يجمع ما لديه
من التعليمات الشرعية وينادي بها على رؤوس الاشهاد ويحرض على
الجهاد بسبيل الحق ولا يبطل ابدا ولو كانت دعواه مقامة احيانا بالباطل٠
فهو يكرر ويرمز ويتفلسف ويبني على الحبة قبة وفي المكاتب العمومية
تجد كتب الفقه مباحة للجميع وكل فرد يستطيع الاطلاع مجانا على معارف
الافوكاتو ما خلا في مكتبه فان نصيحته هنالك تساوي اكثر من جمل ثم يجيء
دور الاكليريكي فانه يعتلي المنبر ويصقل لحيته « ويتقنبر » ويفرغ مـا
بجعبته حتى يدوي اذان السامعين فيقلب العالم العملي الى عالم خيالي
ويطلع «قرشه قرش» ومتى فرغ صدره ولسانه من النوبة واهدى الخاطئين الى
التوبة فيضطر الى الاختصار حينئذ ويقول امين ـ واذا كان لا يوجد خطر
« بوضع الصحافي بجانب الاكليريكي » فنقول عن الاول او رجل الصحافة او
بالحري الكاتب الاجتماعي والعمومي فهذا تراه منهمكا من الفجر الى
النجر بتشغيل حاسة السمع وحاسة النظر ثم حاسة اللمس عن طريق المخ
والمخيخ٠ فيسمع الاخبار مجموعة بصيوان اذنه ويطالعها بنظرة سريعة
في الصحف بعينه المجردة او بواسطة النظارة ٠ وكل ذلك يسبب ارتجاجا
في عصبتي السمع والنظر اي (الاوديتيف والاوبتيك) حتى ينتهي الخبر
نفسيا الى الدماغ ـ ومن هذه الادارة التشريحية والفيسيولوجية تصدر الاوامر
الى الانامل الثلاثة بان تمسك القلم حالا على ذات الطريقة التي يرسم بها
الروم الارثوذكس والكاثوليك شارة الصليب تذكارا لعيسى والالام ٠ وقلم
الصحافي يوافق مشرب كل زمن ٠ فمنذ بضعة سنوات كان ابن هذا الفن

او الصحافي يصرف همه في المسايرة «فيودع القافي ويترحب باللافي» وكانت كتابته وحركاته كالعسل في افواه المشتركين • وطالما عمل باية فولتير اي التفريق بين الاحزاب للسيادة عليها • وكان الجمهور يعجب بعمله لكونه غير اعتيادي • ثم ارتقت الصحافة بارتقاء الشعب او ارتقى الشعب بارتقاء الصحافة فاتت الرزانة ومضت السخافة ـ فكثرت المواضيع ووقع الشك بطارقيها انهم يجدونها على الطريق • فاصبحت الجريدة او المجلة كحديقة غناء ـ فيها من كل فاكهة زوجان

فلا يكاد يصل الخبر الى شركة الصحافة المتحدة بصورة برقية مختصرة حتى تاخذها الجرائد وتبني عليها العلالي والقصور •ومعنى الكلمة الواحدة تشرح عنه مليا بعشرات السطور • وكل ذلك يفيد القراء جميعا ومنهم المستعيرين الجريدة من المشتركين الحقيقيين وهكذا اذا عطس مثلا امير في الهند تعلن جرائد انكلترا ان الامير الهندي مصابا بالتهاب الشعبتين وتداول الخبر جرائد امريكا فتعبر عن التعطيس الذي بعد مضي ساعةاصبح برونكيتس ثم تدرج الى « السل » بفعل المبالغة وسرعة الاخبار قبل انقضاء النهار • السرعة مرغوبة والمبالغة احيانا عن مصادر النقل لا تضر بالعموم بل تفيد البشر بصورة ان هنالك حادث يحسن معرفته على كل حال ولولا الصحافة لبقي الامر مجهولا • فالصحافة اذا لها الفضل سيما وهي صاحبة النظرات السياسية البعيدة والانتقادات المفيدة والتشجيع في الاعمال الكبيرة التي تتوقف عليها سعادة البلاد • وهكذا الصحافي ولو كان يطرح الصوت فصوته قد ينبه ويفيد الجمهور وهو من هذه الحيثية يحمد من ذوي الاطلاع على قرقعته العذبة • والتاجر يعلن بضاعته من البابوج الى الطربوش حسب قول العرب ومن (الابرة الى الياطر) او مرساة المركب حسب قول الافرنج ـ ويعلن عن طريقة استجلابه البضائع ومبيعها والربح من الحنكة في المعاطاة مع الزبائن وكيفية التوفير لهوءلاء الزبائن لدى المعاطاة معه • التاجر يروي بضاعته وبهذه الكيفية يفيد ويستفيد • ولنعود الي الطبيب الكئيب المحضر فانه لا يفيد بمعارفه الواسعة غير المريض الذي يدعيه الى معالجته

ـ هذا اذا استطاع افادته ٠ فالمعارف المكنونة في صدر الطبيب تبقي محصورة بالدائرة الطبية او بين الاطباء نفوسهم وقد اشبهوا بهذه الوشوشة بالذين حافظوا على سر بيت حماده حوالي سنة الستين ٠ وقد سئم البشر هذه الحالة بهذا الزمن حيث لا فائدة منها حتى استفاق اخيرا فريق من رجال الطب الواسعي النظر والكريمي القلب فعولوا على اعلان معارفهم الى الجمهور لاجل الفائدة العمومية ٠ وقد سبق بعضهم فنشروا بعض الارشادات الصحية في الجرائد الامريكية لذلك اخذتني الغيرة ورايت من واجباتي كطبيب قانوني في ولاية نيويرك ومتوظف في مجلس الصحة في هذه المدينة العظمى ان اتحف ابناء جنسي ولغتي الاصلية بموءلف يفيدهم بفصوله عن الطب والهيجين اي علم الصحة بطريقة علمية مستحدثة ٠ وقد بدات بتاريخ الطب من العصر الحجري الى الجيل العشرين وشرحت عن كيفية ارتقاءه تدريجا ثم الفصول المختلفة عن الامراض الوبائية والمعدية والزهرية وكيفية التملص من شرها وطريقة علاجها عند وطأتها ٠ وايضا خصصت فصلا عن حياتنا التناسلية ٠ واعربت باختصار مفيد عن سائر الامراض المعروفة والعناية والوقاية والعلاج النافع بالوصفات والارشادات لافادة كل طبقات البشر وكل ذلك بعبارة جلية عصرية خالية من التعقيد والالفاظ القديمة المهجورة الان بلغة الصحف العمومية لانه ليس قصدنا من الكتابة سوى ان يفهم منا المطالع وكل من يرغب في الاطلاع لفائدته الخصوصية وقد جعلت عنوان الفصول باللغة الانكليزية ايضا لكي لا يضيع الدليل مع ابناء لغة شاكسبير حينما يفتحون هذا الكتاب الذي لا يفهمه سوى ابناء بر الشام وسكان وادي النيل ـ ثم وضعت مقدمة للتجار السوريين في امريكا وغير انحاء المهجر هي تاريخ التجارة السورية منذ عهد الفينيقيين حتى بدء المهاجرة الى القارة الامريكية والاوسترالية الى يومنا هذا مع نبذات جغرافية ـ وهذا القسم التجاري من الكتاب يحتوي الفصول عن تجارة امريكا ويتضمن ايضا اسماء واعلانات التجار الكرام مع بعض الرسوم حتى ياتي الكتاب التجاري مصورا . مثل الكتاب الطبي اذ الكتابين بمجلد واحد ٠ وجعلت الاعلانات

تحت عنوان ـ تقدم التجارة السورية في القارة الامريكية وذلك يبقى ذكرا جميلا للمعلنين في موءلف مهم من هذه الطبقة فضلا عن منفعتهم التجارية من الاعلان و نفعهم الادبي والمادي بتنشيط المشروعات المفيدة بين مواطنيهم الذين لا يلبثوا حتى يشعرون بالحقيقة ويعترفون بالجميل للسابقين ـ اما الفصول الاتية وهي (مقدمة الفوائد الطبية في المعارف العمومية) فقد نشرت هكذا سلفا تحت هذا العنوان على صفحات اكبر واهم جريدة عربية يومية تطبع في نيويرك لافادة القراء في امريكا خصوصا والعالم العربي عموما ٠

وعلى الجملة فان هذا الكتاب جاء كما يراه ارباب الانظار الصائبة والاراء السديدة مجموعة علوم وفنون في الطب والهيجين والتاريخ والتجارة يستفاد منها العالم والكاتب والصحافي والتاجر والمهاجر والميكانيكي والعامل وربة المنزل والعائلة والشبان والشابات والاطباء نفوسهم والطلبة خصوصا وكل طبقة من طبقات الانسان ٠ هذا الكتاب هو نتيجة اختبارات اعوام طويلة ودرس وتدقيق وتمحيص وبذل وقت ومال كثير مع الاستعانة بموءلفات العلماء الغربيين الكثيرين العدد والفوائد والذين لهم الفضل الاكبر بنشر العلوم الحديثة بين الشرقيين

فعسى ان يكافئنا ابناء الوطن الكرام بالاقبال على هذا الموءلف الجليل المفيد لهم ولنا من جميع ابوابه ويعوضونا بعض ما انفقناه لنشر المعارف العمومية في هذا السبيل ـ والا فان لنا من جزاء الاخرة وحسن الذكر ما يغنينا عن كل جزاء

الدكتور نجيب طنوس عبده
« البسكنتاوي اللبناني »
(موءلف)

٣٨٠ شارع كلنتن ـ بروكلين ـ نيويرك

في ٢٠ ايلول سنة ١٩٢١

تاريخ الطب من العصر الحجري الى الجيل العشرين

HISTORY OF MEDICINE
From the Stone Age to the 20th Century

في بدء الشهر المريمي عام ١٩٢١ تم الاتفاق بين الاطباء فريق اول والصحافيين فريق ثاني عَلَى نشرالفوائد الطبية الصحيــة والمعــارف العمومية ليعلم بها القاصي والداني ولا تعود مختصــة بفريق واحــد ولا بفلان الفلاني ٠ذلك بارادة سنية من جانب ادارة الصحة التي يرئسها الدكتور رويال كوبلاند في مدينة نيويورك والــذي سبق بنشر مثل هذه الفوائد باللغة الانكليزية في احدى الجرائدالامريكية الكبرى واوعز الى نشرها باللغات الاجنبية التي منها العربية فيجريدة سورية امريكية واسعة الانتشار ٠والغاية من هذا العمل الجليل هو افادة العموم بما يتعلق بحفظ الصحة العموميــة والوقايــة من شر الامراض الوبائية التي تهدد مدينة نيويورك العظمى وغيرها مــن الاماكن المزدحمة بالسكان وهذه الخطة الاصلاحية الصحية هــي الاولى من نوعها وهي خطوة نيويوركية مهمة في سبيل تقدم العلوم وانارة الشعب بمصباح المعارف لذلك رأى كاتب هذه المقــالات وهو من الاطباء المتوظفين بادارة الصحة النيويوركية ان ينشر في جريدة معتبرة ما قل ودل من المعــارف الطبية الصحيــة باسلوبــه الكتابي المعروف لدى قراء اللغة العربية ــوهو اسلوب سهل المأخذ

عصري العبارة اذ ان الغاية منه افادة مواطنيه السوريين الراغبين في الاستفادة عن الحقايق الصحية العلمية دون النظر الى التقعير والتعقيد في الالفاظ الكتابية ٠هذا وطالما نشرت الصحافة كل الاخبار والمواضيع الائقة للنشر ما عدا الفنون الطبية التي احتفظ بها الاطباء دهورا ولم يروا الصحافة العمومية منها الا (من الجمل اذنه)وهكذا لم يأخذ الصحافي من الطبيب «لا حق ولا باطل »حيث بقي هذا الاخير في دائرته مستقلا في حلقته وكأنه يحافظ عَلَى (سر بيت حماده) كمحافظة الانكليزي عَلَى حاميه بلاده٠ لكن هذا العصر قد اجاز نشر العلوم الى العموم فنرى ان هذه المقدمة المختصرة مع لمحة اشد اختصارا عن تاريخ الطب والهيجين اي علم الصحة هي من اللازم لادراك وتقدير ما ياتي من الفصول والتواريخ منذ الخليقة لغاية اليوم —وقد قسمنا التاريخ الطبي —الصحي الى عهود مختلفة نشير بها الى مختلف الاحوال والرجال من عصر الظلمة والهمجية الى عصر النور والارتقاء —واليك البيان

العصر الحجري : وجد به الطبيب الاول وهو الانسان الاول «طبيب نفسه» وليس هنالك من مكتشف واحد ا ومخترع واحد للطب كما بباقي المعارف التي يستخدمها الانسان الان مثل البخار ومستخدمه في السفن روبرت فلطن والكهربائية ومستخدمها بطريقة صناعية توماس اديسون ٠والتلفون للدكتور بل او الطيران في الجو او الغوص في قاع البحر ولهما مخترعون معروفون الخ ٠انما حكاية الطب ليس لها

اول يعرف ولا اخر يوصف. يجد الزائر في قاعة الانتريبولوجيا من المتحف الوطني في واشنطون العاصمة دليلا عَلَى وجود اول اذرة من التعقل في ادمغة ابنآء العصر الحجري حيث هوءلاء البشر كانــوا تقريبا ابنآء عم الوحوش يصطادون ليأكلون ويبقرون النسآءلو بالحري الاناث يختبئون في المغاير للوقاية من البرد والعواصف ويعرضون اجسادهم لنور الشمس لاجل التدفئة ــ ويسبحون في المياه للتخلص من وطئة الحر . لكن الفرق بينهم وبين الوحوش كان بمنتهى سلسلتهم الفقارية بالعصعوص فقط دون ذنب وبجريهم عَلَى القدمين عوضا من الدب عَلَى الاربعة وخصوصا باستعمالهم ادوات الدفــاع كالقــوس والنشاب لاجل حماية نفوسهم من شر الوحوش المحيطة بهم وهذه اول حركة اتوا بها للمحافظة عَلَى صحتهم او كيانهم وكانت كــل حكمتهم محصورة برد كيد اعــدائهم . وكان البعض منهم يحسب الرعد والبرق والارياح اصوات الهة والبعض الاخر يحسبها عفاريت. وكانوا يحسبون اصفرار ورق الشجر دلائل الحرب والويل ويستعدوا للكفاح عند روءية تغيير لون هذه الاغصان البرية .

العصر الاشوري والبابلي والمصري القديم ــ ومع كون الباحثون وجدوا ان مصر قديمة جدا في الصنائع والفنون التي منها طب الاسنان وقد عثروا في وادي النيل عَلَى اسنان محشاة بالذهب وعمرها ٥٠٠٠ سنة قبل المسيح وفي تحنيط الموتى تحنيطا ثابتا لا يزال سره مجهولا لغاية اليوم فقد عرفوا ايضا ان مصر في عصر بابل كانت مثل تلك

نضم دائرتها اطباآء ممتلئين من الخرافات والجهل القادح ومما عرف عن اولئك الاطباآء انهم كانوا يعتقدون بان في المريض روح شريرة لذلك كانوا عندما يدعوا لعيادة المريض يأتون لابسين جلودالوحوش الضارية لتخويف الارواح الشريرة في المرضى وطردها من اجسامهم هذا اذا كانوا طريحي الفراش٠وكل مريض يستطيع الجولان وكان مصابا بالجنون يضرب ضربا مبرحا لطرد الارواح السيئة من هيكله

العصر الوهمي —استعمل الصينيون الطب بادوات نباتية ومعدنية قبل الطوفان لكن الجراحة كانت غير معروفة ما خلابعض عمليات كانت تجرىباذن خصوصي من الامبراطور هوانتي وتلك العمليات وطريقة اجراءها تقشعر لها الابدان٠ولا تسال عن الخرافات والاوهام فان سوقها كانت حامية في الصين وربما مثل ذلك كان يجري في اليابان ـ واما في الهند فقد ساد علم الشيطانونوجيا اي اخراج الشيطان من جسم المريض وذلك كان الدواء الوحيد لنوال العافية والسعادة ٠

الطب العبراني ـ احذق طبيب عبراني كان موسى النبي والاطباآء العبرانيون كانوا من الكهنة ويوجد بهذا العصر كهنة نصارى يتعاطون مهنة الطبابة ايضا وقد وضع موسى شريعة لشعبه بعدم اكل الدم مع لحوم المواشي لذلك اوجب(الذبحة اليهودية)المستعملة لغاية اليوم وكان قصده يرمي الى ديني وصحي معا ٠ والجراحة كانت غير معروفة بطريقة ماضية ما خلا طريقة او عملية التطهير او الختن وقد وجدوا

ادوات لعمليات اشبهت بمعدات البيطرة

العصر اليوناني والبيزنطيني — الطب الهيبوقراطي —هيبوقراط كان اعظم طبيب في عصره وطريقته وشهرته في الطب خلدت لـه ذكرا في كل عصر· هيبوقراط هو اب الطب الارثوذكسي اكتشف عَلَى بعض اقسام الجسم البشري بطريقة تشريحية عملية وذلك قبل المسيح بنحو اربعمائه سنة وقد شخص بعض العلل بطريقة معقولـة ووصف كثيرا من العقاقير التي ربما لم يزل بعضها مستعملا لليوم ·

ولدى تقدم العهد الهيبوقراطي طلب داريوس ملك الفرس ان يعقد شركة مع الطبيب اليوناني الشهير فرفض هـذا طلب الملـك والشرف الناتج عن ملاصقة الملوك مستقلا بطبـه بذاته ·وغيـر هبيوقراط من اطباء اليونان عرف العالم ارسطوطاليس بعد ١٠٠ سنة من عهد الطبيب اليوناني الاول بالشهرة وكان ارسطوطاليس كاتبا وفيلسوفا ايضا ·واول عهد الطب اليوناني عرف اسكولابيوس الذي كان طبيبا حاذقا ونحو العهد الاخير عرف غالن الذي اشتهر بفن الطب والجراحة حينئذ بعد دروسه في مدارس برغاموس وازميـر وقرنثية والاسكندرية وقد ذهب الى رومية العظمى وفتح مكتبا فيها للطب وكان بسن الرابع والثلاثين وقد عرض عليه امبراطور رومية وظيفة طبيب البلاط الملوكي فرفض· تاليف غالن في الطب كتابا واخيرا عاد الامبراطوران اوراليوس وفاروس فـاجبرا غالـن عَلَى معالجتهما بمدة الحرب عَلَى حدود شرقي ايطاليا عام ١٦٩ قبل المسيح

ولا ننتقل من العصر اليوناني الى العصر الروماني دون اشارة طيبة الى الطبيب بلاطون او افلاطون ٠وقد جآء البيزنطيون فقلبوا الطب الى لاهوت وجدالات دينية ومزاعم وخرافات طبية ونشروها بين الرومانيين ومنها انتقلت الى سكان انكلترا وفرنسا وايطاليا واسبانيا وجرمانيا حتى عهد اويرلباسيوس الذي كان من اشهر اطبآء الاجيال المتوسطة ومات في القسطنطينية

الوجه الاول للعصر الروماني

ليس الرومان بالنسبة الى عظمتهم واتساع سلطتهم ومملكتهم من الشعوب التي قدمت الى العالم اطبآء خالدين الذكر مثلما فعل اليونان قبلهم والعرب خصوصاً بعدهم واول كاتب روماني عن الطب كان سلزوس من معاصري عيسى ابن مريم وقد تبع سلزوس منهج هيبوقراط ولم يزد على ذلك ولا نصف قيراط ٠ وفي بدء العصور المتوسطة قد كثرت الخزعبلات في سائر الجهات واصبح الدجال هو الطبيب الذي بيده حياة البشر ٠فمنهم من كانوا يعلقون باعناقهم باشارة من اطباءهم العنكبوت ضمن قشرة الجوزة اعتقادا منهم بالشفآء من داء الخانوق٠ واخرون يسرعون لاكل لحم البومة صباحا وشرب مرقتها مسآء للتخلص من داء السل ٠وغيرهم كانوا يقتتلون عَلَى اكلة الفار المقلي لتخفيف وطأة النزل بينما فريق رابع كان يهتم بقتل الوحش الضاري ليقلع نابه ويعلقه عَلَى صدره للوقاية من

الامراض العصبية ٠وقد سرت هذه الروح ولم تضمحل تماما حتى بهذا العصر عصر شروق شمس المعارف والحقائق ـ فاننا نذكر حادثة جرت عام ١٨٨٧ في ضواحي بسكنتا كان فيها ابو عقده بطل الروايه حيث هذا الرجل الشجاع خنق الذئب قبلما هذا الوحش الضاري تمكن من قتل العنزة في (السيرة) وقد ذهبنا مع الجمهور للتفرج عَلَى الذئب المخنوق ورأينا امرأة تدعى ام شحيبر اسرعت فقلعت ناب الذئب وصرحت بان ذلك الناب سوف يقيها من كل شر وآفة سواء كانت في بيتها او كانت تائهة في الغاب ٠وغير هذه الخرافة خرافات يقتضي لوضعها مجلدات ومصدرها اطباء اوائل العصور المتوسطة لكنها تضمحل رويدا رويدا مع طلوع فجر الحقائق وتحسين شروط الطب ٠وذلك رغما عن الدجالين سواء كانوا من رجال الدنيا ام من رجال الدين

الوجه الثاني للعصر الروماني

كان الطب عند الرومانيين مأخوذا بيد اليونانيين رغما عن اتساع المملكة الرومانية ومجد رومة العظمى وقياصرتها وبراعة مهندسيها ورجال الفنون فيها واهم اطباء العهد الروماني كان اوراليوس كورناليوس سلسوس الذي الف كتابا في الجراحة وفي الامراض الجلدية وكتب عن العملية القيصرية المعروفة عند جراحين هذا العصر ٠واول من وضع كتابا في المواد الطبية كان بيدانيوس

دسكوريدس وكان هذا بوظيفة جراح في العسكر اليوناني ثم خضع لحكم نيرون الملك الروماني الذي يصفه التاريخ بالظلم الفادح · وذلك عام ٥٤-٦٨ بعد المسيح ·وقد نوه دسكوريدس عن ٦٠٠ عشبة مختلفة ادخلها الى المواد الطبية ·ومن الاطباء الذين اشتهروا في العهد الروماني ايضا كان اراتوس وريغفوس الافسسي وسوارانس الافسسي واسكلابيادس وكان عهد الطب الروماني معروفا منذ عام ١٤٦قبل المسيح لغاية ١٧٦ بعد المسيح وكانت سوريا محطة رجال العلم للرومانيين بعد رومية العظمى

— عصر الخلافة —

العهد المحمدي والعهد اليهودي من اخر الجيل الثامن لغاية بدء الجيل الخامس عشر (الطب العربي)

THE MOHAMMEDAN AND JEWISH
Periods - 732-1096 A. D.
Cultural Aspect of Mohammedan Medicine
The Medieval Period — 1096-1438
Cultural and Social Aspects of Medieval Medicine

كان العرب ،هم اطباء عصرهم واحذق من كل سبط من اسباط الشعوب التي تقدمتهم على الاطلاق ·وقد انتقل اليهم الطب من اثينا وروما العظمى والاسكندرية والقسطنطينية بعدما اضمحل في بلاد اليونان والرومان والبيزنطيين بعد ثباته وزهوه مدة ٣٠٠٠ سنة

والذين حملوا الطب الى العرب هم الرهبان النستوريون الذين ابتدأوا في النزوح الى بلاد فارس والى عربستان في الجيل السادس بعدالمسيح

وقد شاد اولئك النستوريون مدارسا عديدة لتعليم الطب ٠وهكذا افاد العرب الاوربيين فوائد عظيمة وادخلوا الى المواد الطبية الروند والصمغ العربي والمسك والكحول وعود الصندل والشربات والمر وتمر الهند والزعتر وكف الثعلب وقلنسة الراهب والسنا والكافور وشلش الزلوع وشلش المحمودية والخريساني ولسان الثور والهندبة وغير هذه المواد كقشور الفاكهة لاصلاح طعم الادوية وطريقة تركيب هذه الادوية بالملوح المعدنية٠وقال اطباء العرب ان السكر هو بارد ورطب في الدرجة الاولى وسخن وناشف في الدرجة الثانية ٠وفلاسفة العرب لعبوا دورا مهما في التاريخ في علوم الطبيعيات وقد استفادوا من جهل البيزنطيين الذين حولوا كل العلوم الى الجدالات الدينية الفارغة بينما كان اتباع النبي يلعبون في ميدان العلوم ويبحثون عن الحقائق المفيدة لصحة الانسان ويترجمون كتب اطباء اليونان هيبوقراط وارسطوطاليس وغالن الى اللغة العربية٠ وقد اخترعوا (الزعبرة) (او البلوف) في المظهر الطبي للتمويه عَلَى العقول انهم عَلَى جانب كبير من الاهمية ٠ولكي يستلفتوا الانظار ويكسبوا ثقة العامة من الناس كان الطبيب العربي الفرد يطيل كمام جبته فوق اللازم ويزيد طيات عمامته بعدة اذرع من القماش وهكذا مع احاديثه الموافقة للظروف وصقل لحيته كان نصيبه بايجاد المرضى ليكونوا

فريسته اكثر من سواه من الذين يهملون منظرهم الخارجي ويتصرفون بطريقة بسيطة ·وهذه الروح اتصلت بالارث الى بعض اطباء هذا العصر فترى الواحد منهم يطلق لحيته (سكسوكة) عَلَى الزي النابليوني او الزي الاسطانبولي ويلبس النظارات او العوينات القابضة عَلَى انفه ومضايقة انفاسه ـ ويحمل الباطون او العصا الخيزران ويتعظم باحاديثه مع الناس وكل ذلك ليس من طبيعته بل تصنعا للتمويه على عقول العامة انه الطبيب افلاطون وانه يحيي الموتى وان معارفه واسعة مع كونه في مجال المعارف الحقيقية لا يستطيع النظر لمسافة ابعد من انفه ·وهكذا ورث بعض اطباء هذا العصر روح (الزعبرة) من سلفاءهم اطباء العرب لكنهم يظهروها بصورة مختلفة توافق ازياء واذواق هذا العصر

اعتبر اطباء العرب القلب اميرا للجسد والرئتين مروحة القلب· والكبد حارسا للقلب ومركزا للتنفس ·والمعدة والبطن مركزا للانبساط والسرور ·وكيس المرارة مركزا للقوة والشجاعة ·(وقد شاهد كاتب هذه السطور احد رجال الكعود يذبح الغنم في وادي الجماجم عام ١٨٨٥ ويبلع مرارة الكبش ـ الكيس بما فيه من السائل الاصفر المر) ـ وكان يقول لمن حوله من المعجبين بعمله ان اطباء العرب قد وصفوا كيس المرارة لتقوية البدن وذلك خير من الكينا وبذل الدراهم لمشترى هذا الدواء المر من الاجزائيات

- المستشفيات العربية في الاجيال المتوسطة

بعام ٥٩٧ بعد المسيح اسس اول مستشفى في مصر للعرب ٠وعام ٧٠٧ بعد المسيح أسس الخليفة الوليد مستشفى في دمشق ٠وعام ٨٧٤ اسس مستشفى في القاهرة للناطقين بالضاد وفي اعوام ٩١٨ و٩٢٥و٩٧٧ أسست مستشفيات في بغداد ومستوصفات عديدة في نطاق الخلافة الشرقية ٠لكن اهم مستشفى بناه المسلمون كان في دمشق ١١٦٠ و في القاهرة مستشفى، اخر لا يقل اهمية عن صنوه الدمشقي كان بناءه عام ١٢٧٦ وكانت مواقد هذين المستشفيين لا تطفيء بل مشعلة اناء الليل واطراف النهار لتدفئة المرضى والمستخدمين ولاجل طبخ المآكل واستعمال المآء السخن مدة ثلاثمئة سنة !

- اشتهر مستشفى دمشق بضخامة بناءه واتساع قاعاته وغرفه كما اشتهر في اعماله الخيرية وحسن معاملته لعموم المرضى الذين كانوا يحصلون عَلَى المعالجة مع الاقامة في المستشفى مجانا لوجه الله الكريم ٠وحالما تسمح حالة المريض للخروج من المستشفى اي عند ابلاله من المرض كانت ادارة المستشفى الدمشقي تدفع لمثل ذلك المريض القادم نحو العافية مالا من صندوقها الخاص لكيلا يضطر المريض الى الشغل حالا بعد ابلاله لتحصيل معاشه ٠ اما المرضى ضمن المستشفى كانوا يغتذون من اجود الاطعمة الموافقة لحالتهم وعندما

يعتري احدهم الارق (عدم النوم) كانت موسيقى المستشفى تزعف بالحانها المطربة لاجل راحة ادمغة المصابين بالارق ثم تجلب الحانها الى النوطو الذي بسبب النوم · ومن كان لا يحب الموسيقى كانت ادارة المستشفى تاتيه برجل بارع يقص عليه الحكايات لاجل تنويمه كما جآء في كتاب الف ليلة وليلة ·وكان اطبآء العرب ولا سيما في بغداد ودمشق احذق من اطبآءالاو ربيين في معالجة امراض العيــون وفنون الجنون وكانوا دمثي الاخلاق ومتــدرعين بالانسانية نحــو المرضى وقد فاقوا كل شعب اخر بهذه الحيثية كما شهد لهم العــالم بتواريخه وقد كثرت حينئذ مدارس الطب والعلوم العالية في بغداد ودمشق ومصر واهمها قاعة الحكمة في القاهرة ·اعتنى كثيرا اطبآء العرب في الكيما والطب والادوات الطبية لكنهم اهملــوا التشريــح والجراحة العمومية ما خلا التطهير الديني والفصادة ·اهم كيماوي عصره كان جابر(ابو موسى او عبدالله جابر ابن حجان الصوفي)ولدعام ٧٠٢ ومات عام ٧٦٥ بعد المسيح وكانت حياته حياة جد وعمــل في التأليف في الكيما وعلم الفلك والسحر ــعدد تأليفه ٢٦ وقد اكتشف لاول مرة في التاريخ حامض النتريك او ماء الفضة وطريقة التقطير والتنظيف والغليان والتبخير بالطرائق الكيمية المعروفة اليوم عند كل اجزائي · وقد استعمل جابر اصطلاح الكلدان لفظة «روح العالم» في موارده الطبية والكيمية وهكذا دعى كلما يستخلص من المادة بواسطة النار (روحا)ــ روح النبيذ ــروح النيتر روح اليانسون الخ

وفد صرح جابر اعتقاده بالمشابهة او بالحري بالعلاقة بين الشمس والقمر والمريخ والميزان والمشتري والزهرة وعطارد وايام الاسبوع السبعة والمعادن السبعة الذهب والفضة والحديد والزئبق والتنك والرصاص والنحاس وفعل الاجرام السماوية عَلَى المعادن الارضية وفعل هذه الاخيرة عَلَى اعضاء الانسان ٠وكان يشرع في البحث عما يحدث في جوف الارض مثلما بحث عما يجري في الافلاك لاتقان فن الكيما وقد بحث كثيرا عن اكسير الحياة كما يبحث عن ذلك اليوم كثيرون من الذين نسمح لهم اوقاتهم في الانكباب عَلَى مثل هذا البحث دخل (مدخول) الطب العربي وغنى الطبيب والمستشفى معا في العصور المتوسطة بالمقابلة مع حالة هذا العصر

دخل (مدخول)مستشفى المنصور في مصر بذلك العهد ما لا تساوي قيمته مائة الف دولار سنويا خالصة المصاريف ٠ونحو هذا المبلغ كان يدخل صندوق مستشفى دمشق تبرعات من ايدي الاجاويد للقيام بالعمل الخيري العظيم ٠وللمقابلة مع عصرنا هذا نرى ان القيمة الداخلة الى صندوق ميتم بحرصاف هي كقيمة الهمزة المنعكفة في حضن الكاف ؟

ثم لو اعتبرنا الاطباء بالمقابلة مع سالف العصور فنرى جبرائيل بطيشو صديق هارون الرشيد في الجيل الثامن لا بل «الملاك جبرائيل» لذلك الرشيد كان يقبض من امير المؤمنين من الدينار ما يساوي من الدولار ١٥٠٠ عن كل شربة يعطيه اياها مرة كل شهر ٠ويقبض

من الدينار ما يساوي من الدولار ٢٥٠٠ عن كل فصادة مرة بالسنة وكان يعطى عدا ذلك ما قيمته حجرا ٦٢٥٠ دولارا في راس كل عام ٠وقد بلغت ثروة ذاك الطبيب الفاصد ما قيمته عشرة ملايين دولار !وفي ذات يوم اقدم عَلَى خطآء فادح فامر الملك بشنقه وبينما كان السجان يفتش عَلَى حبل يلائم عنق جبرائيل بطيشو وربما كان هذا يهوديا اتاه العفو حالا لكون الملك احتاج الى طبابته اشد الاحتياج وهكذا عوضا عن الشنق قد عادت عليه عيادته للميمون بما يساوي مبلغ ١٢٥٠٠٠ دولار وهي اكبر قيمة دفعت لطبيب في تاريخ الطب لمعالجة واحد الفرد ٠

ثم ابو نصر قبض من الخليفة في بغداد مالا لو يكن في نيويورك اليوم ويحسبه تماما لبلغ ٦٠٠٠٠ دولارا وذلك لشفآء الخليفة من علة الحصى في المثانة ٠واذا قابلنا ذلك مع حالة الطبيب في جيل العشرين فنرى ان هذا المغضوب عليه ماليا قد يصرف ثلث عمره في الانكباب والمطالعة والبحث والمعاينة ولا يكون نصيبه اوفر من اجرة عامل البسيط الذي لا يمسك بيده كتابا ولا يجري في ادنى سبيل يزعج دماغه

٠٠٠«()»٠٠٠

ــ الخلفآء العباسيون والاطبآء المشهورون في العصور المتوسطة ــ

ــبغداد ٧٥٠ــ ١٢٨٥ بعد المسيح ٠ــ

الخلفاء الذين رغبوا بالعلم وقرروا الطب ٠ المنصور ٧٥٤ ــ ٧٧٥ وهارون الرشيد ٧٨٦ ــ٨٠٢ والميمون ٨١٣ــ ٨٣٣بعد المسيح ٠ــ

الاطبآء المشهورون عَلَى عهد الخلفآء العباسيين٠ــ

يوحنا الدمشقي النصراني كان مدير المستشفى العمــومي في بغداد والاستاذ النسطوري حنين بن اسحق كان من الاطباء المشهود لهم في البراعة وذلــك في الجيل التاسع بعد المسيح ٠ ثم رزيس او الرئيس انفارسي الاصل وقد كتب لاول مرة في التاريخ عــن دآء الجدري وكان يقاس في الاهمية الطبية الى هيبوقراط والارتيوس نم قاسه العارفون الى سيدنهام ــ علي بن عباس ــالساحرالفارسي تاليفه كتاب «الملكي »جعل له شهرة في حياته وافاه الاجل عام ٩٩٤

ابو بكر زكريا الراسي عام ٩٢٥ كتب فيالطب بطريقةمنتظمة الحسين ابو عليبنعبدالله ابن سيناــ٩٨٠ ــ١٠٣٦ كــان يــدعى امير الاطبآء وقد كتب عن اصل الجبال وعلم الجولوجيا فضلا عن الكتب الطبية التي اكسبنه شهرة واسعة في عصره ولم يزل العــرب يفتخرون بابن سينا ويحسدهم الافرنج عَلَى رجل من اركان العلم استقرت تعاليمه في دوائر المعرفة كما استقرت سفينــة نوح عَلَى جبــل

أراراط او على جبل سينا ؟ وهكذا قد خلف لمن بعده اطباء العرب طريقة المعالجة في الفصادة والشربة والكينا

عصيبة الدمشقي ـ١٢٠٣ـ ١٢٩٦ ب٠م ٠اول كاتب مؤرخ في الطب العربي ٠ثم ابو القاسم او ابو القسيس؟ ثم ابن زوار الطبيب اليهودي الذي جنزه العاخام عام ١١٦٢ ثم ابي الرواس تلميذ ابن زوار وقد زار المقبرة تابعا معلمه عام ١١٩٨ بعدما قضى ٧٢ سنة على الارض والف كتاب« الكلية »

عبد اللطيف عام ١١٦١ ـ ١٢٣١ ب٠ م٠ زار مصر على عهد السلطان صلاح الدين الايوبي واصلح الخلل في تعليم غالن اليونـاني بشأن الهيكل العظمي البشري

العاخام موسى بن ميمون ١١٣٥ ـ ١٢٠٤ ـ كان الطبيب السلطان صلاح الدين وقد الف لمولاه كتابا خصوصيا في علم الصحة ٠وحوالي ذاك العهد الف ابو منصور كتابا باللغة الفارسية شرح به عن المواد الطبيبة و كان عددها ٥٨٥ حينئذ ـ منها ٤٦٦ نباتية و٧٥ معدنية و٤٤ حيوانية ٠ ثم غريب الدين او بالحري غراب الدين وقد الف كتابا في الملينات والمسهلات للقناة الهضمية وعبر خصوصا عن عرق السـو س وتمر الهند والروند والسقاموني والحنظل ٠لكن الهمة العربية الطبية لم تفضل باشدها بل حدث هنالك رد فعل وارتخت العزائم عنـد اصحاب العمائم ـولا سيما اذدخل التعصب الـديني بين المسلمـين واليهود فريق اول والنصارى فريق ثاني فقام اتباع النبي مـوسى

والنبي محمد ينادون بزعمهم بخرا فات المسيحيين وباعتقاداتهم وينتقدونهم انتقادا حادا حتى ادى الامر الى القتال بعد الجدال وعادت فوقعت الضربه برأس اليهود الذين هجروا البلاد العربيةهجرا اضطراريا لاجئين الى اوربا حيث عاد المجلس الطبي في فيانا عاصمة النمسا فحذر عَلَى الاطبآء اليهود مخالطة الاطبآء النصارى تحت العقاب الصارمعَلَى اليهود اذا خالفوا الاوامر وذلك عام ١٢٦٧ـ ثم هاجر اليهود الى اسبانيا فاستعملتهم حكومة مدريد للتعليم في بلادها ـ طردهم الأسبان عام ١٤١٢ وقد حذرت كل ممالك اوربا عَلَى اليهود الا يدخلوا مدارس النصارى مع كون الملوك كانوا يستعملون الاطبآء اليهود لخدمة العرش بمعارفهم الطبية ولم يمض زمن طويل حتى هجر المسيحيون بلاد الخلافة العربية وتفرقوا في انحآء مجاورة ومنهم ذهبوا الى اوربا وبقي المسلمون وحدهم في ارضهم فتقهقرت معارفهم وخفضت صولتهم العلمية الطبية والعالمية معا وذلك بعد ما انفخت الدف وتفرق العشاق وهكذا قضي على الطب في بلاد الشام وبلاد العراق

— عصر البطوء —

بعد اسر الاسكندرية في الجيل السابع سنة ٦٣٨ بعد المسيح (ضاعت الطاسة)في الدوائر العلمية الطبية في الغرب وساد الظلام في محافل الاداب في فرنسا في الجيل التاسع وفي المانيا في الجيل العاشر ثم

انقشعت الغيوم قليلا حينما اعتلى العرش الفرنساوي الامبراطـور شارلمان واظلمت انكلترا في الجيل الثالث عشر وفضلت كذلك حتى منتصف الجيل الخامس عشر حينما اخترع الانكليز فن الطباعة ــ واول كتاب طبع باللغة الانكليزيه هو الانجيل المقدس عام ١٤٥٠ ــ ومن اشهر اطباء القرون المتوسطة كان اوريباسيوس المتــوفي في القسطنطينية عام ٤٥٠ ب٠م ٠

ولدى حبوط مساعي اتبــاع النبي محمد في اسبانيــا تحــولت مدارس الطب الى ايطاليا (مدرسة سالرفو) الشهيرة بــذاك العهــد ثم خسفت خسوف القمر في ليالي كانون وقامت مقامها مدارس بولونيا وفيانا وباريس وبادوا وخلاف مدارس في مختلف الاماكن الاوربية واول من كتب في الطب من رجال الانكليز كان جلبارت وقد سبقه الى مثل ذاك العمل في الجيل الذي تقدمه ليناكــر الذي اسس بعض المدارس في اوربا واهمها الجامعة الطبية في لندن ثم في الجيل الخامس عشر ابتدأ الطب عَلَى القاعدة الكيمية ثم تأخر عن تقدمه المنتظر بعدما اعد الكيميون موادا كانت مستحضرات معدنية ٠وفي عــام ١٥٣٥ وجد جاك كارتياه الفرنسوي مكتشف كنــدا ان الهنــود كانــوا يعالجون المرضى في منطقة كباك باعشاب نافعة ٠ ولم يمرعصرالبطوء في بطون التاريخ قبل الاتيان بحركة مفيدة للعالم الطبي فانه تــرك احسن اثر واجمل ذكر الا وهو وضع الحجر الصحي او الكورنتينــا (التي تعني ٤٠ يوم)وكان اول تأسيسها في فانيس ايطاليا عام ١٤٠٣

وذلك لتطهير السفن والحجر عَلَى كل من عليها من ركاب وبحارة وقاية من انتشار الامراض الوبائية في سائر البلاد وخصوصا الطاعون الغددي والاسود الذي قتـل في الصين حيث منبعه اكثر من ٢٠ مليون نسمة ثم اجتاز عرض قارة اسيا ثم افريقيا ومن منبع اخر هو بـلاد القرم حيث منها انتشر بكامل اوربا عن طريق اليونان وتركيا وايطاليا وقتل من الشعب الابيض ٤٠ مليونا بالاضافـة الى ال ٢٠ مليون مـن الشعب المغولي وذلك حوالي عام ١٣٤٨ والستون مليون من الضحايا البشرية كانت فريسة الطاعون الملعون ـ وهذا العدد العظيـم كان ربع سكان العالم كله بذلك العهد وقد وضعت حكومة الولايات المتحدة قانونا للحجر الصحي او الكرنتينا في ٢٦ نيسان عام ١٨٩٤ وهـذا لم يزل يعمل به لغاية اليوم مع بعض الاضافة

—عصر تجديد شباب الطب في الجيل السادس عشر —

THE PERIOD OF THE RENAISSANCE

The Revival of Learning and the Reformation (1453—1600)

Cultural and Social Aspects of Renaissance Medicine

اول جراح علمي عملي كان امبرواز بري الذي اثبت براءته من الجهل والتدجيل واعلم العالم بانه اقدر جراح ومعلم تشريح في عصره وقد افتخرت باريس بعملياته الجراحية سيما وقد احيى العملية القيصرية التي كانت مهملة مدة اجيال حتى جآء دور امبرواز فاجراها وفاز عام ١٥١٠ــ١٥٩٠ ـ ومن معاصري بري كـان جاك سلفيوس

الذي اعرب بتشريحه عن تلافيف الدماغ وترك اسمه في شقة منها.
واندريا فزاكيوس ١٥١٤-١٥٦٤ كان اهم استاذ للتشريح حينئذ .
ومخايل سرفاتوس ايضا ١٥٠٩-١٥٥٣- وجبرائيل فالوبيو ١٥٢٣
-١٥٦٢ مكتشف القناة التشريحية الموصلة الرحم بالمبيضين (قناة
فالوبيو) ووليم هارفي اهم فسيولوجي في عصره اكتشف الدورة
الدموية ١٥٧٨- ١٦٥٧

وايضا من أشهر اطباء الجيل السادس عشر في التشريح البشري
والفيسيولوجيا كان الاساتذة الباحثون اوستاشيو واساليوس ورد باخ
وبارتولين وغايسون وويلس وماللبني وغيرهم وكل طبيب من
هولاء المذكورين قد اكتشف قسما في التشريح في جسم الانسان
واعضاءه ووظائفها لا تزال تدعى باسمه لغاية اليوم .وفي الجيل
السادس عشر قام الطبيبان الحاذقان ماليجي و كرو (الغراب)فوضعا
شريعة تشريحيه للنتوات التي يتألف منها الجسم . ولدى اكتشاف
الدقائق في الجسم البشري اخترع الميكر وسكوب او النظارة المعظمة

THE SEVENTEENTH CENTURY, The age of Individual Scientific Endeavor

Cultural and Social Aspects of 17th Century Medicine.

الجيل السابع عشر -- تقدمت فيه العلوم الطبيعية بفن التوليد
والطب الشرعي وفحص المريض كلينيكيا . وتقدم علم الكيميا
ومن ابرع اطباء الجيل السابغ عشر كان السير توماس برون

وسيدنهام وورطن وشنايدر ـ وستانسن وبايار وبرنار وبـا كسيوني وهافوس وكوبر ولكل طبيب من هوءلاء المرقـومين المرحومـين كغيرهم من الاطباء المذكورين بهذا التاريخ في الاجيال الغابرة فضل باكتشاف قسما تشريحيا من الجسم الانساني دعي باسمه ٠واكتشفت الكونتة كينشون عَلَى خشب الكينا في بلاد البيرو من اقسام امريكـا الجنوبية حيث دعي باسمها وذلك عام ١٦٣٢ ثم اثنا سيوس كرشـر ١٦٠٢ـ١٦٨٠ عرف وقال ان دم المطعونين يحتوي نوعا من الدود حقير جدا وغير منظور بالعين المجردة

THE EIGHTEENTH CENTURY, the age of Theories and Systems.

Cultural and Social Aspects of Eigteenth Century Medicine

الجيل الثامن عشر

اهم اطباء الجيل الثامن عشر كان بوراهاف ١٧٠٩ وفـان سوتين وهالر الذي اشتهر بعلم الفسيولوجيا باكتشافه الشعور والتهيج وعلاقتـه في التثوات في الالياف العضلية والخويطات العصبية حتى المركز الرئيسي او الدماغ ـ وفي اخر الجيل الثـامن عشر اكتشف المغنطيس الحيواني والتنويم اوالمسمريسم عَلَى طريقة الاستاذ مسمـر من جامعة مانشستر في انكلترا ٠واهم اكتشاف جرى في اواخرالجيل الثامن عشر كان للعلامة ادوارد جنير ١٧٤٩ـ١٨٢٣ ـ اكتشف جنير عَلَى طريقة الوقاية من شر داء الجدري واسطة التلقيـح البقري واول

اختبار عملي اجراه ونجح به بوقاية الناس المعرضين للعدوى بالجدري وهو التلقيح كان عام١٧٩٦ في اليوم الرابع عشر من شهر ايار وهكذا افاد جنير الانسانية فوائد فعلية خلدت له ذكرا لا يمحى

THE NINETEENTH CENTURY, the Beginning of Organized Advancement of Science.

— الجيل التاسع عشر —جيل الاكتشافات والفوائد الحقيقية —

في اوائل الجيل التاسع عشر اكتشف لايينك الطبيب الفرنساوي الاختصاصي بالامراض انصدرية السماعة او الستاتوسكوب ٠ثم فيرشو المدقق بدرس الباثولوجيا٠ثم لويس باستور الفرنساوي ١٨٢٢-١٨٩٥ الذي درس بكل تدقيق حالة الاختمار والنتانة وتوليد الجراثيم ومعاينة الامراض المتنقلة بالعدوى من الجسم العليل الى الجسم السليم والخراج الاسود او الكربونكل والدملة الخبيثة في المواشي حيث بعد الفحص الدقيق وجد فيها الجراثيم الفعالة الخاصة ٠فاستعمل الطرائق اللازمة لاستئصال العلة -وقد اكتشف ايضا علة الكلب او الهيدروفوبيا وجراثيم هذه العلة وايضا علل دود القز وطريقة اصلاح الخلل فافاد العالم عموما والطب خصوصا ٠وطالما يذكره مترحمين اصحاب مواسم القز والحرير في سوريا وجبل لبنان لكون طريقته سهلت طريقهم٠ ثم جآء لستر الانكليزي معاصرا لباستور وكان اهم عامل في حقل سلامة الجراحة اذ اكتشف الطريقة اللازمة لتطهير الحقل الجراحي كجلد

المريض وايدي الجراح ومساعديه والممرضات وخصوصا ادوات الجراحة اللازمة للعملية ·وكل ذلك لقتل الجراثيم التي اكتشفها زميله باستور ـ وعام ١٨٨٠ اكتشف لافران مكروب الحمى الملاريا (بلا سموديوم ملاريا) وعام ١٨٨٢ اكتشف روبرت كوخ الالماني مكروب السل ومع كونه اكتفى بهذا الاكتشاف البكتريولوجي دون الاستطاعة عَلَى اكتشاف علاجا ناجعا لدآء السل فكان له الفضل الاعظم واخذ اكتشافه رنة عظيمة باربعة اقطار المسكونة · ومنذ ذاك العهد تحققت اسباب مرض الهدلان والكوليرا الاسيوية انها ناجمة عن فتك الجراثيم المختصة بكل علة وان هذه المكروبات هي من اصل حيواني او باتي حقير جدا·

وفي مدينة بوسطن عام ١٨٤٦ اكتشف الدكتور مورتن الاميركي الايثر للتنويم العمومي للمريض حين اجراء العملية عَلَى هذا لكيلا يشعر بالم الجرح من مبضع الجراح ـ وفي مدينة ادنبرج عام ١٨٤٧ اكتشف الدكتور سمسن الاسكوتلاندي البنج للتنويم العمومي ايضا فكان لاكتشافه كالاكتشاف زميله مورتن دهشة عظيمة عند اهل المعارف قاطبة ·وعام ١٨٨٤ اكتشف كولر الكوكايين للتبنيج الموضعي للعمليات الصغيرة القصيرة · وقد اضيف على المواد الطبية الكينا والمورفين والستركنين واليود ومستحضراته· والبروم وملوحه الحامض الهدروسيانيك وزيت السمك ·واهم من كل ذلك هو المصل للشفآء من الامراض ذات العدوى واهمها مرض الخانوق او الدفتيريا ومرض

الكلاب وغيرها من الامراض المكروبية ـ اما مصل الدفتيريا فهو اكتشاف الدكتور رو الفرنسوي وقد اتى بالعجائب الطبية الغير منتظرة لخلاص حياة البشر ٠وايضا اختراع الدكتور اودواير الانتيباتور لادخال الهواء الى الرئتين عند اشتداد الخانوق ٠وايضا من مشاهير اطباء الجيل التاسع عشر دمرشان وروسو وجان شاركو وبراتونو وديولافواه وجراحون كثيرون وقد ودع الجيل التاسع عشر عالم العلوم باعظم اختراع اتت به سائر الاجيال الاوهو شعاع اكس او شعاع رونتجن الذي اكتشفه الدكتور الالماني ولهلم كونراد رونتجن عام ١٨٩٥ فاضاء بشعاعه الظلمات المتلبدة بين ابصار الطبيب وداخل اعضاء المريض

—الجيل العشرين —اوائل الجيل العشرين —

THE TWENTIETH CENTURY, the Beginning of Organized Preventive Medicine. Cultural and Social Aspect of MODERN MEDICINE

في هذا الجيل الذي نكتب به موءرخين عن زملاءنا السالفين لم نزل في الشطر الاول منه ولكونه اتى باكتشافات وفوائد عظيمة فلا نرى بدا من تدوين ما نعرفه باختبارنا الشخصي حيث انهينا دروسنا الطبية في كلية لافال الفرنسوية في مونتريال كندا عند دخول الجيل العشرين تماما ٠ونلنا الدبلوما الطبية عام ١٩٠٠ ـوما يأتي بعد هذا التاريخ نتركه بالطبع لمن يأتي بعدنا ويدون الحقائق التي تأتي في

الشطر الاكبر الباقي من هذا الجيل ـ جيل المعارف والعمل الحقيقي في كرم الطب لافادة المحتاجين الى اطبآء ليس فقط لشفاءهم بل لتحريرهم من شر الامراض التي تعتريهم اذا لم يتسلحوا بطرائق الوقاية بطريقة علمية ٠ فلاجل الوقاية من الامراض واستئصال شرها ـ كانت امراض الاقاليم الحارة بالصف الاول لتقع تحت الدرس والفحص في افريقيا وامريكا والشرق ـ وقد نجح الدكتوران اشفود احد اطبآء الجيش الامريكي سنة ١٩٠٣ ـ ١٩٠٤ والدكتور ستيلس ١٩١٠ـ ١٩١٢ بشفآء مرض الدودة العالقة (هوك وورم) وهو من الامراض الجلدية المزعجة جدا ٠ الاول اكتشف في بورتوريكو والثاني في جنوبي الولايات المتحدة ٠ وكان الدكتور لوس قد اجرى امتحانات ظاهرة ابان فيها خباثة علة هذه الدودة الجلدية ٠ ثم الحمى الصفراء المسببة باسع البعوض او البرغش من نوع ستاغومايا فاسياطا (الانثى منها) فقد عرف سر هذه البعوض الدكتور غورغاس الجراح العام لجيش الولايات المتحدة ابان الحرب العمومية الاخيرة ٠ وكان قد سبقه الى مثل تلك المعرفة ـ الاطبآء ريد وكارول ولازير وغوتيارس في هافانا كوبا وقد سهلوا الطريق لبنآء ترعة بناما بوقاية الفعلة من الحمى الصفراء والموت ٠ وغيرهم من الاطباء العديدين قد خففوا وطئة الدسنتيريا والباري باري في الاقاليم الحارة حيث صار يمكن للشعب الابيض السكنى في مثل هذه الاقاليم دون الخوف من امراضها

جعل الدكتور متشنيكوف الروسي والدكتور رايط الانكليزي

شريعة فاغوسيطوسية لكرويات الدم البيضآء او اللا كوسيت لـدى هجوم المكروب و كيفية استعمال هذه الكريات قوتها الدفاعية واخيرا استخراج المصل لمداواة العلة بواسطة التلقيح كما هو الحال بمرض الجدري

اهم العقاقير او بكلمة الطف نقول اهم دواء اكتشف في الجيل العشرين لغاية الان هو السلفرسان او ٦٠٦ ويدعى كذلك لان مخترعه الطبيب الالماني الطويل الاناة قد جربه ٦٠٦ مرات قبل استعماله رسميا لمداواة المرض الافرنجي الزهري او السفلس وذلك حقنا في الوريد لقتل جرثومة (السبيروكيته باليدا) في المجرى الدموي · هذا الدواء الاصفر اكتشفه رجل ابيض اسمه ارلتش يعرفه كل انسان من اعضاء الدائرة العلمية او من تلامذتها · اكتشف جرثومة المرض الافرنجي الدكتور شودين عام ١٩٠٥ ثم الدكتور واسر من فحص الدم واثبت وجود جرثومة السفلس عام ١٩٠٧ عند المصابين بهذا الداء المكروه ·

وبعام ١٩١٣ فحص الدكتور نوغوتشي دماغ المريض بالافرنجي فوجد الجرثومة سبيروكيته وهذه دون شك سبب الجنون الافرنجي وفي المعاهد الطبية العلمية الكبرى ترى الاختبارات والإمتحانات قائمة على ساق وقدم ويصرف على اجراءها انتظارا للنتيجة المرغوبة الوف الالوف من الدولارات التي توازي قيمتها وعازتها الوف من المرات زيادة عما تأتيه هذه من الفوائد الصحيحة لمنفعة الانسان الذي

لم يزل يتعلق بحبـال الهوى وترى الاطبـاء نفسهـم يقعون فريسة الامراض التي يجربون ارشاد القوم للوقاية من شرها او مداواتهـم للشفاء منها وكثيرا ما تخف ثقة المريض بالطبيب من هذه الحيثية. وبعد كل هذا العراك الادبي والضجة العظيمة والدرس والتعب وقدح زناد الفكرة مدة الحياة ينظر المريض الى الطبيب ولسان حاله يقول. (لو كان جحي يمشط نحى كان مشط لحيته!) هذا ولغاية اليوم قد فعل الطبيب واجبانه نحو المريض خصوصا والانسانية عمومـا لكونه بحث ونقب ودرس وانهك قواه العقلية والجسديـة لخدمـة البشرية وقد مضى على درسه وبحثه اجيال عديدة استطاع بها اخيرا اتقان الفاسفة الطبية ومعرفة كل حاجة تتعلـق بالهيكـل الانساني بطريقة علمية لكن معارفه لسوء الحظ لم تزل قصيرة في طريقة الشفاء عند الخطر المهدد حياة الانسان لكونه اكتشف كل الجراثيم المسببة العلل ولكنه لم يزل يبحث عن (الغـدارة) الكيميـة العلميـة الساروترابوتية لكي يقتل بها جراثيم الامراض القتالة. فبعد اخلاصه في العمل وطالد وطد الامل تراه لم يزل لا يدرك سر الطبيعة التي تضن عليه بالموادالطبية النافعة او بالمصول المركبة لتحسين شروط الدم وقتل الجراثيم المعششة في خلوات الكريات الدموية. وهنـا الاستعـداد موجود حقيقة لكن المعدت لم تزل غير كافية وللمستقبل اصـلاح الحال المصطلح عن الماضي عَلَى كل حال وربما عاش الانسان فيمـا يأتي من الزمن حياة مخلدة اذا صح ما يحلم به اهل العلم من تجديد

شباب الكهول بواسطة عملية التلقيح بالغدد كالنكفية مثلا او الدرقية او غيرها من الغدد المتضمنة في الهيكل البشري وتكون ذات وظيفة حيوية وهي تستاصل من جسم الكهل او الشاب القوي البنية للوضع بجسم الانسان المتقدم في السن والضعيف المزاج ٠ وقد استاصل جراحون نيويرك الغدة التي يدعونها « تيروييدية » من عنق السعدان وزرعوها في عنق شيخ الافوكاتية ٠ فشكرهم الافوكاتو المسعدن هكذا لتحسين حالة قواه العقلية والجسدية ولم « يسحب عليهم » دعوى قضائية

ولدر س:هم الاكتشافات بفن الجراحة العسكرية مدة الحرب العمومية الاخيرة انظر فصل نقدم الجراحة في الفصول الآتية من هذا الكتاب الذي نخصص القسم الاكبر منه للمواضيع الطبية ـ الصحية وغيرها من المعارف العمومية وفقا لرغبة المجلس الصحي في مدينة نيويورك لافادة قراء انعربية وللوقاية من شر الامراض وخصوصا الوبائية

ـ دخل الجيل العشرين الى عالم العلم كالملك الى حفلة التتويج ـ
مستضيئا بنور اشعة اكس من الجانب الواحد ونور اشعة
الراديوم من الجانب الاخر

الراديوم — بينما كان بكارال يشتغل في التصوير الشمسي في باريس عثر صدفة عَلَى مادة مضيئة كالفوسفور في الغرفة المظلمة فلم

يعير الامر اهتماما لاول وهلة وذلك عام ١٨٩٤ ثم وخزه ضميره وقال بنفسه انه ربما كان يدوس الذهب ويظنه ترابا ·ومع كل ذلك لم يتصور ذلك المصور مستقبل البحث العميق في المادة المضيئة وفضل كاتما السر حتى اخيرا اعترف (للخورية)او مدام كوري وهذه لم تلبث انفحصت ودققت واكتشفت الراديوم وملاءت الدنيا صياحا وقد سجلت الدوائر العلمية اكتشافها عام ١٨٩٥ ـ وجدث الراديوم في معادن الاورانيوم والهاليوم والارغون والرصاص والحديد والنحاس متحدا مع الاوكسجين وفوسفات الكلس وغير مواد مركبة فشرعت بكل مهارة واستخلصت الراديوم من جميع هذه المعادن المركبة التي استحضرتها من النمسا اولا وقد وجدوا بعدئذ ان المعادن بالقرب من دنفر كولورادو ومن شرقي فيلادلفيا في الولايات المتحدة وهي الاورانيوم تتضمن الراديوم·ونسبة للعناء الكلي وبذل الوقت واتقان العمل لاستخلاص الراديوم من هذه المعادن الذي هو بالنسبة الى عظم مقدارها كنسبة الشعرة الى جسم الفيل · وذلك ما جعل الراديوم اثمن من كل الموجودات المعروفة حيث الاونس او الاوقية الافرنسية تساوي ثلاثة ملايين دولار ·والبولانيوم قبلما يصير راديوم تزيد اشعته عن الاورانيوم او المعدن الام او المصدر الاصلي ٤٠٠ مرة ·وسرعة تموجات اشعة الراديوم حين تضوعها هي ٢٠٠٠٠٠ ميلا في الثانية

دخلنا في الاسبوع الماضي الى بوست غراديوات هوسبطل ـ من اهم

مستشفيات مدينة نيويورك لاجل معاينة الاختبار في غرفة مظلمة فوضع الطبيب الذي كان يقود الاختبار ذرة من الراديوم مزدوجة في غلاف معدني وهذا في غلاف من المطاط وحينما وضع عَلَى يدنا نظرنا الشعاع وشعرنا بالحرارة معا ٠وقيل لنا ان اشعة الراديوم تقسم الى ثلاثة درجات وهي حسب الحروف الثلاثة الاولى باللغة اليونانية التي يجوز لفظها بالعربية هكذا٠ الالفه ــ البطه ــ الغمه ــ وهي خفيفة وقوية وقوية جدا اي تخترق الانسجة حتى المعادن والذرة الثمينة جدا من الراديوم التي وضعت على قفا يدنا يبلغ ثمنها سبعة الاف دولارا ٠ وقد تابعنا الحوادث في المرضآء المصابين بمرض السرطان السطحي عَلَى الجلد فوجدناها تتقدم الى الشفآء بفعل الراديوم من درجة شعاع البطة لكن الحوادث المزمنة والراسخة بالاعضآء الداخلية اي السرطان الداخلي الممتد كعادته الخبيثة ليس يكفل الشفآء منه بواسطة الراديوم كفاية الان بل ممكن استئصال العلة السرطانية بمبضع الجراح مع استئصال كل الانسجة المجاورة وخصوصا الغدد الليمفاوية التي تحمل عصير السرطان حتى المنية في غالب الاحيان٠

ومع العملية يجربون وضع انبوبة مغلقة من الراديوم في ذات النقطة المستئصلة جرحيا ٠وقد سمعنا هذه المحاورة بين ثلاثة من اشهر اطبآء امريكا وهم هوارد كلي من بلتيمور ووليم مايو من روشستر مانيسونا وابراهيم يعقوبي من نيويورك وذلك في اجتماع طبي عام ١٩١٣ في مدينة نيويورك والان تعلق الدوائر العلمية امالا كبيرة عَلَى

الراديوم بفضل مكتشفته مدام كوري او الخورية الفرنجية التي ربما وستنفع الانسانية اكثر من ١٠٠٠ خوري و٢٠٠٠ قسيس وخطيب وشيخ ومقدم وحاخام —

وقد زارت مكتشفة الراديوم الولايات المتحدة في شهر ايار عام ١٩٢١ فاستقبلها رجال العلم والسياسة واكبرهم رئيس الولايات المتحدة بأتم الحفاوة والابهة واعطيت لقب دكتورة في العلوم وفوق كل ذلك اعطيت كتقدمة رسمية مقدار غرام من الراديوم جزاء اكتشافها وتقديرا لفضلها وعملها وكادت الجرائد تملي اعمدتها والسنة القوم تنطق بمحاسن مدام كوري التي مع تقديم الغرام من الراديوم لها اظهروا لشخصها ايضا الحب والغرام — ولقد اسعدها الحظ وولدت اوربية — ولو كانت سورية المولد فلربما خابت امالها ولم تسمع الواحد يتول تسلم يدها حتى تسمع عشرة من ابناء جنسها يقولون — يرموا رقبتها ! !

EMBRYO FORMATION and NOURISHMENT.

Care of Infant, Diet for Children 18 months to 6 years old

— تكوين الجنين وتغذيته —

ثم الاعتناء بالطفل —

تتكون النطفة البشرية الملقحة من عنصرين جوهريين مختلفين اي من الحيوانات المنوية في الخصيتين وارد الذكر ومن البويضات

المنبثقة من حويصلات داغرآف في المبيضين وارد الانثى فمن هدين النوعين يتم العلوق داخل الرحم اذا تمت معه الشروط الفسيولوجية بما يتعلق في الامبريولوجيا ثم يصبح الجنين يغتذي من دم امه بموجب دورته الدموية وغلافاته الخاصة ويفرز السوائل المتلفة في احدى غلافاته التلاث و كل ذلك مدة الحياة الداخل الرحمية ·ولدى الولادة وبدء الحياة الخارج الرحمية يصبح الطفل يغتذي من لبن امه ليس في المطاعم السورية بل كطفل صغير رضيع يغتذي من معمل الحليب داخل تدبي امه او والدته الحقيقية التي تضمه في حضنها ويبقى على هذه الحالة يرضع الحليب من احن مخلوقة اليه حتى بلوغ سن الثمانية عشر شهرا -حينئذ يصبح الولد يعيش عَلَى «فرنكه» وهذه قائمة المآكل بهناء ·بين سن سنة ونصف وسنتين من الساعة ٦ الى ٧ صباحا اوقيتين «او نستين» من عصير البرتقال او ملعقتين كبيرتين من عصير التفاح الصنوبري (بينابل) او ٦ خوخات مطبوخة من الساعة ٧ الى ٨ صباحا ٣ ملاعق كبيرة من السريال بحليب وسكر وكباية حليب وقطعة خبز محمص ومسمن الساعة ١١ قبل الظهر — حليب ٨ اواق (ملء نصف قنينة بيرا) وكراكز او خبز بسيط

من الساعة ١ ونصف الى ٢ بعد الظهر يجب انتخاب صنفا من الاصناف الاتية للاكل ·عصير لحم بقر ٤ اواق مع الخبز او بيض مسلوق او مقاي بماء ·او كباية مرقة لحم ضاني او دجاج او لحم بقر مقحط او لحم دجاج مقرقط او شوربة خضر او كستلاته قرقور

ثم خبز او كراكز ثم ارزمسلوق ورأس قلقاس مشوي صغير وسبانـخ وجزر مستوي جيدا وبازلا خضرا ـ كورنستارش بودين مع الحليب ـرز بودين باكدكوستارد وجو نكات وملعقتين من لب التفـاح المستوي او لب ٦ خوخات٠من الساعة ٥ونصف الى ٦ مسآء ـسريال وحليب زومباك او خبز بايت مدهون بسمنة ـ فواكه مطبوخـة ـ الساعة ١٠ مساء ٨ اواق حليب ـ

تنبيه ـلا تعطي عصير الثمار الخضراءعندما تعطي الحليب بوقت واحد بل يجب اعطآء الحليب نصف ساعة قبل شرب هذا العصير او نصف ساعة بعده ـقائمة الاكل للولد بسن سنتين الى ٤ سنين ـ الساعة ٧ صباحا عصير برتقالة اولب ٦ خوخات مطبوخة او ملعقتين كبيرتين من التفاح المطبوخاو من عصير التفاحالصنوبري السنعة ٨صباحا سريال جامد قليلا مع ٤ ملاعق كبيرة مـن الحليب وملعقة صغيرة من السكر ـ بيض برشت او عجة اسكندرانية ـ خبز محمص ومسمن كباية حليب او فنجان كوكو ـ الساعة ١٠ ونصف صباحا كباية حليب ٨ اواقوقطعة خبز او كراكز ٠الساعة ١ ونصف بعد الظهر ـمرقة دجاج او شوربة خضر او قلقاس مشوي اومسلوق ومهلوس ـ ارز او معكروني ٠ او ملعقتين بازلا او لوبياخضرا او سبانخ او هليون طري او كوسا او كرفس مطبوخ ـوكل هذه الخضـر يجب ان تكون مطبوخة جيدا ٠بودين ارز او خبز او مربى التفاح وعلى كل حال يجباعطآء الولد ملعقتين كبيرتـين من البـوزه او

الايس كريم مرة بالاسبوع «فانيلا ايس كريم»

الساعة ٥ونصف مساء —سريال معخبر محمص ومغمس بالحليباو خبر بايت مدهون قليلا بالسمنة ٠بيت برشت او مقلي بماء— كباية حليب او كوكو مغلي مع الحليب ٠نشا بسكر او ثمار مطبوخة

—قائمة الاكل للولد بسن ٤ ال ٦ سنين ٠—الساعة ٧ صباحا —عصير برتقالة او تفاحة مطبوخة او خوخ مطبوخ٠ثمار حسب مواسمها كالكبوش والتفاح عند العصر —سريال مع حليب وسكر — كباية حليب او كوكو مغلى مع الحليب —خبز محمص مع السمنة —بيض برشت او عجه ٠الساعة١٠ ونصف كباية حليب ٨ اونس وخبزالساعة ١ ونصف انتخب صنفاً من الاصناف الغذائية الاتية ٠مرقة دجاجاو لحم غنم او بقر — شوربة خضر او بازلا بقول او خضر تكون في غز موسمها ما عدا الذره الخضرا والباذنجان والفجل والخيار والبنادورة —بطاطا مشويه او مسلوقه او مهلوسه ٠خبز وسمنه الساعة ٥ ونصف بعد الظهر —سريال بحليب وسكر او خبز محمص ومغمس بالحليب وشوربه معقدة او بيض مسلوق او مخفوق—كوكو بحليب او حليب خالص ٨ اواق —خبز وسمنه —بودن بسيط او بسكوتي بزنجبيل «جنجر سناب»او ثمار مطبوخة

ملاحظة —لا تعطي الولد عصير الثمار الخضراء بذات الوقت الذي تعطيه الحليب لا بل نصف ساعة قبل او بعد ولا تعطيه اكثر من بيضة بعلفة واحدة مدة النهار

— الوصايا العشرين للاعتناء بصحة الطفل والولد —

١ — الحليب المكفول ولا خلافه يعطى للولد

٢ — اعطي الولد الحمام مرة بالنهار وفي الصيف اغسله بالاسفنجة ٣او ٤ مرات .

٣ — النظافة تتوقف عليها سعادة الطفل الصحية والوسخ يجلب التعاسة

٤ — التمرين خارج البيت او في الهواء المطلق لازم للاولاد والكبار

٥ — الهواء النقي يلزم للاولاد نهارا وليلا

٦ — جودة الاسنان تحسن حالة الهضم والاغتذاء والنمو

٧ — الكحول هو سم ناقع للاولاد — والقهوة والشاي غير موافقة

٨ — ابعد الاولاد عن الاشخاص الذين يسعلون او يتنحنحون بفاعل الرشح او يعطسون

٩ — دع الولد ينام وحده في احسن غرفة في البيت

١٠ — يجب ابقاء الحليب باردا ثم يسخن قبل اعطائه للولد

١١ — لا تعطي الولد ادوية وصف الدجالين او ادوية مسجلة تحت اسم خصوصي (باطنت ماديسن) دون مشورة طبيب قانوني

١٢ — الاطعمة المعدة في العلب كالحليب وغيره للاولاد اذا استعملت مدة طويلة تضر اكثر مما تنفع . تجعل الصغار ضعفاء البنية ولينى العظام

١٣ — الهدوء والراحة والنوم هي ضرورية للاولاد كالطعام .

١٤— تنظيم اوقات الاكل تحفظ القناة الهضمية بحالة صحية

١٥ ـ التأني في الاكل وحسن المضغ يمنع عسر الهضم

١٦ — بروز الاسنان او طلوعها يحدث الم وتشويش عند الطفل ولكن ليس مرضا عضالة

١٧— خفة الوزن او النقص عن الوزن المنتظر علامة تقلق البال — اذهب بالطفل الى الطبيب او الى محطة ادارة الصحة للاطفال

١٨— التلقيح للوقاية من الجدري «تطعيم الاولاد» ضروري باول مرحلة من الحياة ثم مرة كل خمس سنوات

١٩ — الماء البارد والمغلي يجب اعطاوءه للاولاديين اوقات الاكل عدة مرات في النهار

٢٠— احفظ هذه الوصايا كلها لان صحة الولد تتوقف على حكمة الوالدين —ولزيادة التعليمات اذهب الى محطة ادارة الصحة للاطفال

IMPORTANT FACTS about MILK, New York City Supply, Composition of Milk in Woman and Cow.

— الحقائق المهمة بشأن الحليب —

مقطوعية مدينة نيويورك من الحليب نحو من ١٨٠٠٠٠٠ كوارط «٤٥٠٠٠٠ غالون »يوميا تأتي من ٤٠٠٠٠ معلف مختلف لتربية البقر في ولايات نيويورك ونيويوجرزي وبنسلفانيا وكنكتكت وماستشوستس وفرمونت ·وحين العازة يأتون بالحليب ايضا من ولاية اوهايو ومن كندا الى نيويورك وكل ذلك تحت مراقبة ادارة

الصحة النيويوركية ورجالها الفاحصين الخبيرين

المقطوعة السنوية من الحليب في مدينة
نيويورك مقدارها ٦٥٧٠٠٠،٠٠٠
كوارط ٠ومن هنا يتضح اهمية المحافظة
عَلَى نقاوة الحليب

—تركيب الحليب في الانسان والحيوان —

—الامرأة —	— البقرة —
مواد دهنية ٤ بالماية	٣،٤٠ بالماية
مواد سكرية ٧ بالماية	٤،٣٠ بالماية
مواد بروتويدية ١،٥٠ بالماية	٤،٠٠ بالماية
موا د ملحية ٢٠ بالمائة	٧٠ بالماية
ماء —٣٠و٨٧ بالماية	٨٧،٥٠بالماية
١٠٠،٠٠	١٠٠،٠٠

من الجدول الانف ذكره ان حليب المرأة هو اغنى بالسكر
من حليب البقرة لذلك يجب اضافة السكر الى حليب البقر ٠وحليب

البقرة هو اغنى بالمواد النتروجنية من حليب الامرأة لذلك يجب اضافة المآء الى حليب البقرة لتخفيف هذه المواد لدرجة اكثر سيولا

الجراثيم تنمو بسهولة وسرعة في الحليب ويمكن وجود ٣٠٠٠٠ جرثومة في كل سنتيمتر مكعب من الحليب او ملء نصف قمع او كشتبان لكن هذه الجراثيم هي غالباً من نوع الهوموجان اي الغير موءذية ٠ولكنها احيانا تكون من نوع الباثوجان فتفسد الحليب وتحمضه وتنزل فيه النتانة حيث لا يعود صالحا الا للطرح في بالوعة المطبخ ٠احذر من سخونة الحليب عند ارتفاع درجة الحرارة بفصل الصيف فان الجراثيم تنمو فيه بسرعة كلية

الجراثيم المنقولة الى جسم الانسان بواسطة الحليب هي الستراپتوكاكي من الغدة الثديية في البقرة الملتهبة والمقيحة والتيبر كل باسيلي —جراثيم السل البقري الموجودة في جسم البقرة المسلولة التي وان تختلف عن جراثيم السل البشري فهي لا تضيع الفرصة بل تفتك بالصغار وبالكبار وترميهم في ورطة السل وتضع امام عيونهم الوداع العاجل لهذه الحياة ٠ ثم جراثيم الحمى التيفودية والكوليرا الاسيوية والدازنطارتي والحمى القرمزية والدفتيريا كل هذه الجراثيم يمكن دخولها الى معدة الانسان بواسطة الحليب الملطخ الفاسد

غليان الحليب ينقص فيه الغذاء وتجمد المواد النتروجنية والزلالية وترقد بواسطته ملوح الكلس والمغنيزا والفوسفور ويتعسر هضمه ونقل كمية الزبدة فيه ويخسر بالثمن اصحابه الفلاحين ٠لكنه اسلم عاقبة

في الغليان لقتل الجراثيم المشتبه بوجودها — ويصح به ما يقال الكحل احسن من العمى

بسترة الحليب هي ذات معنى طبي محض وليس لها علاقة مع آل بسترس ولا بالبصرة العربية ولا بلعب الباصرة بل يعني تسخين الحليب عَلَى طريقة لويس باستور الفرنسوي البكتريولوجي الشهير الى درجة ١٤٢ فهرنهيت عَلَى مدة نصف ساعة — وهذا العمل يتم باطلاق الحليب يجري في الانابيب المعدنية المحاطة او المغطاة بانابيب او حيات مياه سخنة كما نرى في الرسم وذلك لقتل الجراثيم سيما باشلوس حامض اللاكتيك لكيلا يحمض الحليب

تبستر الحليب في المنزل — استعمل دلو تنك مثقوب الغطاء — ضع فيه المآء وسخنه لدرجة الغليان بذات الوقت ضع ضمن الدلو سلة من الشريط المعدني وفيها قناني الحليب دعها تلحق تقريبا المآء السخن في الدلو وهي مفتوحة الافواه وانتظر ١٠ دقائق حتى يصعد البخار من افواه القناني ثم سدها واصبر ربع ساعة بينما يشتغل فيها البخار واخيرا ضعها عَلَى الجليد حتى يجيء وقت استعمالها اي شرب مضمونها . يجب وضع الحليب بمكان تكون فيه درجة الحرارة اقل من ٥٠ فهرنهيت وصندوقة الثلج او بالحري الجليد هي انسب مكان للحليب بمدة الصيف وذلك من الضروري لعدم نمو وتضارب الجراثيم في السائل الابيض المغذي والتي تتوقف عليه حياة الاطفال

—الاحتياطات اللازمة لحفظ الحليب صالحا للغذآء —

احذر من الذباب لئلا تحوم على الحليب ـ واطرد الكلب والقطة من النقطة التي تضع فيها الحليب وذلك لمنع مرض الدودة الـوحيدة وغير امراض قد تنتج عن وجود هذه الحيوانات حول الحليب او غير ذلك من الاطعمة

CONTAGIOUS DISEASES, How they spread and how can be prevented.

—الأمراض ذات العدوى وكيفية انتشارها —

الاشيآء التي لا تنظرها العيون لا تحزن عليها القلوب —قلمايهتم الانسان باسباب الامراض التي تنتقل بالعدى من الجسم العليـل الى الجسم السليم لكونه لا يراها او بالحري لا يشك بها ولا بوكلاء تلك الدائرة المكروبية التي تجلب الكربة لكل من يقترب منهـا ويصبح فريستها ۰لكنه بعدما يمر عليه الفحص الطبي يعرف ذاته ويعرفه الغير انه مصابا بعلة ليس فقط تلازمه وتمنعه عن قضآء لوازمه بل تتعدى الى غيره بواسطة الطعام والشراب في الاماكن التي فيها جراثيم الامراض وفي طريقة التقبيل بالفم وفي الدمامل عَلَى جلد الانسان وفي الرشوحات والسعال والتعطيس وفي هزاليد وفي كل الاطعمة والسوائل التي تسبق وتحوم عليها الذباب وايضا بواسطة لسع البـق والقمـل والبراغيث والبرغش والصراصير والجرذان والفأر وايضا الغبار المتضمن جراثيـم

السل والغبار مع بصاق المسلول والعالق باذيال فساطين النساء لو كانت باقية عَلَى الزيّ القديم والكلاب والقطط — والشرب اثنين او جمع من كباية واحدة ووضع قلم الرصاص بالفم بعدما يزور فم آخر «وكدش» تفاحة واحدة شركة بين اثنين لاملاء بطنين ٠ واستعمال منشفة واحدة لاثنين او لجمهور وما شاكل من الظروف التي يتمكن بها مكروب المرض ان ينتقل من جسم المريض ويزور بسياحته السيئة اجساما عديدة ويفتك بها ٠ انظر الفصول الاتية عن الامراض ذات العدوى — كل مرض عَلَى حدة ووصفه بنظرة بكتريولوجية ٠ نكتفي بهذا الفصل بايراد الاسباب التي تنتج عنها العدوى بالطرائق الاعتيادية

MEASLES AND GERMAN MEASLES

— داء الحصبة الحقيقية والحصبة الجرمنية —

تكثر هذه العلة الحمراء بين الاولاد الصغار وتنتشر بسرعة كلية بفصل الشتاء خصوصا وفي بدء الربيع ايضا حيث تقفل ابواب المساكن المزدحمة بالسكان وتقفل النوافذ كذلك حذرا من البرد فيمنع الكبار دخول الهواء النقي والشمس احيانا ويسمحوا لجراثيم الحصبة ان تفتك بالصغار متنعمة بالظلمة وقلة الهواء لتتميم عملها المضر — اول من كتب عن الحصبة كان رزيس [١] والرئيس الفارسي الذي ذكرناه في المقدمة لتاريخ الطب العربي في الجيل التاسع بعد المسيح وقد صرح رزيس ان الحصبة هي نوع من الجدري بدرجة خفيفة — ثم

جآء بعده سيد نهام واعلن الفرق بين هاتين العلتين وذلك فيالجيل السابع عشر · مدة الانكوباسيون ـ اي دخول السارق الى الدار حتى الانتباه اليه ·وبعبارة طبية دخول المكروب الى الجسم حتى ظهور اول الاعراض —هذه المدة تراوح بيناسبوع واسبوعين لا يشكو الولد بخلالها من امر مزعج ما خلا معاينة الطبيب المكرسكوبية التي تسفر احيانا عن زيادة عدد الكريات البيضآء او اللوكسيت في الدم مع بطوء النبض ـ

مدة الغزو —اربعة ايام كلها عواصف جسدية تضرب الصغير وهي الحمى والصداع والرشحالانفي او النزلالقوي مع السعال واحتقان العينين وتدميعها بغزارة —واحيانا القيء والبردية ـالوسخ عَلَى اللسان «الطبيعي وليس الادبي »والانزعاج العمومي ـثم تظهر البثور الحمراء عَلَى الجلد وهي كناية عن طرح الدم السمومالموجودة فيه الى الخارج او الى المنطقةالتحت الجلدية وبهذه الحركة الطبيعية تخف وطأة المرض ويشعر الولدالمريضبراحة قليلا بعدالعنآءالشديد هذه البثور الدقيقة الحمراء بلون الياقوت تظهر اولا عَلَى الوجه ثم عَلَى العنق وباقي اقسام الجسم وقبل ظهورها بيومين تقريبا يلاحظ نقطة صغيرة مرتفعة المساحة وبلوناللوءلوءة مركزها بين اللثة وداخل عضلات الوجنة ازاء الضرس الثاني من الفك السفلي وهي نقطة كوبلك، ودعيت هكذا نسبة لمكتشفها الدكتور كوبلك في نيويورك عام ١٨٩٦ ـ هذه البثور الدقيقة التي اشبهت « بعقصات البرغوث »

هي قاسية قليلا تحت الاصبع اللامس ٠وقد تلين رويـدا وتخسر لونها «تبوخ »ثم يودع الولد بعد اسبوع من احتلالها وداعا سرمديا باضمحلالها بـثم يأتي دورالتقشير ـ فيلاحـظ ان تلك الاقسام من الجسم التي اصيبت بالبثور المحكى عنها قدتتحول الى قشور دقيقة تتساقط « كالنخالة » الناعمة وهذه ليست الا الطبقة السطحية من الجلد او ما يدعوه الاطباء الغربيون (ابيدرمس) وتدوم هذه الحركة نحوا من اسبوع كذلك ٠وهذا هو العهد الاخير من المرض حيث بعدالشفاء من كل هذه الاعراض يبقىالولد خمسةايام محجورا عليـه صحيـا «مكرتن» فيالبيت قبل السماح له بالعودة الى المدرسة ٠اما الاولاد الذين اصيبوا سابقا بمرض الحصبة وشفوا منذ زمن فلا لزوم للحجر الصحي بشأنهم بل يروا ابواب المدرسة مفتوحة امامهم

--العواقب الحادة لمرض الحصبة هي ذات الجنب او التهاب الرئتين او النومونيا او البرونكونومونيا حينما تصاب تشعبات الرئتين بذات الاصابة الرئوية الملتهبة وهذه العاقبة هي خطرة جدا ومنها يخشى عَلَى الولد المريض بالحصبة ان يفارق الحياة وليس بسبب الحصبة ذاتها التي هي بسيطة بالنسبة الى النومونيا ٠وغير عواقب سيئـة هي امراض القلب والكليتين واحداث دملة في الدماغ بعد التهـاب غلافاتـه « مانتجيتس » وكذلك الشهقة او السعال الناتج عن احتقان الانابيب وتشعباتها لمرور الهوآء٠لكن هذه العواقب هي قليلة الحدوث بنسبة الحصبة ولكن العلة المشومـة التي يحسب لها حسابا انما هي النومونيا

التي تغتنم الفرصة للوثوب على الولد « المتشتش او المدشدش » اذا لم يعالج بالطريقة الناجعة — علاج ليس من دواء خاص لهذه العلة سانما الوقاية واستعمال المسح بالاسفنجة المبللة بالمآء البارد او بالمآء والخل احيانا • وذلك لاسقاط درجة الحرارة اذا بلغت ١٠٢ او ١٠٤ فرنهيت او زيادة• وايضا استعمال الماء السخن مع الليمو ناضة اذا حسن ليشربه الولد لو طال عهد ظهور البثور — المـاء السخن شربا يساعد عَلَى ظهور هذه البثور وراحة الولد من الانزعاج قبل ظهورها • وعَلَى كل حال يجب افراز المريض عن باقي الاولاد لمنع العدوى —ويوجد نوع من الحصبة يدعى الحصبة السوداء وهذه علة خبيثة وخطر عَلَى حياة المريض رتزيد اعراضها باعراض الحلق واحتقانه واللوزتين والغدد الليمفاوية في العنق • مثل هذه العلة تستدعي انتباه الطبيب حالا —

—الحصبة الجرمنية «جرمن ميزلس »—هي كالحصبة المتقدم ذكرها ولكن بدرجة خفيفة جدا ما خلا تضخم الغددالليمفاويةتحت الفك وفي العنق ومدتها اقصر من مدة الحصبة الحقيقية المنوه عنها

DISHTERIA — Antitoxin — Intubation.

— الدفثيريا او مرض الخانوق—

اسم هذا المرض يدل عَلَى مركزه وفعله السيء في جسم الانسان الصغير حيث يبتدىء في الحلق اللين ويمتد الى اللوزتين ومؤخر

الانف ثم الى البلعوم وبالاخص الى الزلعوم فيحدث هنالك التهاباً حاداً ويضايق المريض « يمسكه عَلَى الخانوق» فيتعسر عليه استنشاق الهواء الكافي لضيق العبور فيحرم المريض الاوكسجين اللازم لتنقية الدم وهكذا يتغلب الدم الوريدي الازرق على الدم الشرياني الاحمر ويظهر ذلك حالاً في لون الجلد اللون النيلي

ومتى وصل المريض لهذه الدرجة من الخطر اصبحت حياته تعد بالدقائق اذا لم يسرع اليه الطبيب او غيره من الاقرب اليه ويضع انبوبة معدنية او مطاطة قاسية مثقوبة لادخال الهواء بسرعة الى رئتي المريض النعيس الحالة هكذا وبدون المساعدة المشروح عنها اي ادخال الهواء بانبوبة او بعملية شق انبوب الهواء لوضع هذه الانبوبة في الحال والسرعة « الذبحة العلمية » يسلم المريض الروح والطبيب وغيره يقفون متفرجين متحيرين واسفين كل الاسف على التغييرات الباثولوجية التي تحدث في الحلق هي الاغشية الغرشاء اللون التي تغطي داخله وتلبسه بقوة يعسر فصلها عنه دون احداث نزيف دم ٠ وهذه الاغشية تغطي احيانا الحنجرة والقناة الانفية ويحدث شلل في القلب وفي عضلات الحلق وحتى في عضلات الساعدين

اعراض مرض الخانوق تظهر بعد يومين او ثلاثة بعد دخول مكروب الدفتيريا الى دم الانسان اعتياديا الاولاد الصغار هم فريسة هذه العلة الخانقة ٠ يدعي هذا المكروب كلابس لافلر نسبة لاسم مكتشفيه ولو كانت العلة خفيفة الوطئة ترى الولد يتجول ويلعب دون مبالاة

هذا اذا كان حقن سلفا بمصل الانطيتكسين لاجل الوقاية من شر هذا المرض — و ما اذا اهملت هذه الوسائط الواقية فتثقل وطئة المرض ويصبح الولد طريح الفراش بحوح الصوت يتقلب عَلَى اوجه مختلفة لاستنشاق الهواء ولا يمكنه ذلك بسهولة وترى درجة حرارته تصعد الى ١٠٢ او اكثر فهرنهيت وعندما يجس نبضه يكون سريعا ورفيعا · الصداع ووجع الظهر والاطراف السفلى ذلك ما يشكوه الصغير سواء باللفظ او بالاشارة ولدى فحص الحلق يظهر الغشاء الاغرش او القيحي اللون وهذا ما ياخذ منه الطبيب مسطرة للفحص البكتريولوجي بحثا عن جراثيم كلابس — لافلر ·ومن واجبات الطبيب الضرورية ان يحقن مريضه الصغير بمصل الانطيتكسين حالا دون انتظار نتيجة الفحص البكتريولوجي ووجود المكروب ·والجرعة هي من ٣٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ يونيتس « احاد »حسب سن الولد المدفتر — هذا المصل هو اكتشاف الدكتورين رو وبرن يستخرج من مصل دم الخيل الملقحة باندفتيريا كما ترى في الرسم وهو انجع دواء لشفاء هذه العلة اذا اسرع الطبيب او الصيدلي لاستعماله حقنا في جنب او ظهر المريض الحديث السن وفي حداثة المرض قبلما تنتشر سموم الجراثيم في كل الجسم حيث تكون ضاعت الفرص ولات حين مناص·الاضطرابات الباثولوجية الناجمة عن مرض الدفثيريا هي في الغدد الليمفاوية خصوصا في العنق وتحت الفك السفلي · القلب والرئتين التي تلتهب « نومونيا » — الكليتين — احتقان والتهاب ربما ازمن واصبح مرض بريط·

الاذن خصوصا والانف واحيانا العين ٠المعدة والامعاء والمثانـة التي تعقب اضطراب الكليتين ٠الجلديصاب احيانا في الدفتيريا وهكـذا كل اقسام الجسم

الاولاد المعرضون الى مرض الخانوق هم الذين يشكون من التهاب اللوزتين « طونسليتس » ومن الغدد البلغمية في موءخر الانف او من الرشوحات والنزولات الصدرية ووجود الامراض سلفا في اجسامهم حيث هذه الشروط تضعف بنية الاولاد وتجعلهم معرضين وحناجرهم خصوصا لفتك جراثيم الدفتيريا كذلك اللعب مع الاولاد المشتبه بهم ولمس الاشياء المشبوهة وخصوصا وضعها بالفم او اكلها لـو كانت من الحلوى او غير ذلك مما يحلو للولد الافرازات من الانف والفـم والعدوى بواسطة استعمال المناشف والمحارم ـ ملاعبة القطط والكلاب ـ وفوق كل ذلك التقبيل ـ الكس الامريكي ـ حيث القبلة لاتحسب موءثرة او ذات تأثير الا اذا كانت من فم الى فم بخلاف التقبيل العربي وهو الاصح اي من الفم الى الوجنتين ٠وبهذه الطريقة الصحية السورية لو فضلنا نحافظ عليها كما يجب لكنا ننجو من شر الدفتيريا او من الخانوق لاولادنا

SCARLET FEVER

— الحمى القرمزية —

هذه الحمى تعد من الامراض العضالة والواضعة حيـاة الاولاد

المصابين بها تحت الخطر ـ اسمها يدل عَلَى شكلها اي اللون القرمزي في الجلد حوالي مدة المرض· الحمى القرمزية تشبه الحصبة من جملة وجوه لكنها اشد فعلا واكثر خطرا عَلَى المصابين بها ·اول من وصفها كان اطباء الجيل السادس عشر ·انكراسياس النابوليطاني وخويطر البواتياري ثم سيد نهام في الجيل السابع عشر ·مدة الانكوبا سيون اي تسرق الزبون ·ـ مكروب الحمى القرمزية المدعو ستراتبوكاك الى جسم المريض الصغير هي من يوم واحد الى سبعة ايام ·ومدة الغزو هي فجائية وقصيرة وتدك ايانها حصون الهيكل البشري وتعرف بالصداع والقي ·وارتفاع درجة الحرارة لغاية ١٠٤ او ١٠٥ فهرنهيت. سرعة النبض التشنج «هزة الحائط» وجع الحلق والتهاب اللوزتين ـ الرشح القوي والنزل والسعال وضيقة النفس والانزعاج العمومي وبعد يومين تظهر البثور القرمزية الدقيقة والتابعة بعضها كأنها قطعة واحدة بلون احمر حادق وحانق ـ ظهورها يكون اولا عَلَى العنق والصدر ثم تمتد الى كل اقسام الجسم وبمدة وجودها اذا لمس الجلد يعطي الحرارة القوية والنشوقة ·الحمى القرمزية مع تخسيرها المريض جسديا تلبس لسانه الغرو · وبعد مرور ثلاثة ايام او اربعة تخف البثور ويكفهر لونها كالورد البري حتى تختفي اثارها بالكلية ·عواقب الحمى القرمزية الوخيمة هي عديدة واهمها مرض او التهاب الكليتين ـ التهاب المفاصل او داء المفاصل الحاد والمسبب المادة القيحية ضمن غلاف المفصل ـ علل القلب ـ علل المجاري للهواء كالتهاب الشعبتين

والرئتين — علل الاذنين بطريق قناة استيخوس الواصلة الحلق بالاذن الوسطى حيث من اللوزتين الملتهبتين او من البلعوم ياخذ مكروب الستربتوكاك الاخذ امتيازا في الحمى القرمزية طريقه الى الاذن الوسطى ثم الداخلية ثم غلافات الدماغ والدماغ ذاته وهناك لا يقف هذا المكروب يصلي فرضه بل يبطش في الدماغ كما يبطش في الدجاجة الثعاب الرواغ وتنتهي الحكاية باحداث دملة هناك ربما بلغ حجمها حجم البيضة ٠ ومن جملة العواقب الوخيمة ايضا الناجمة عن الحمى القرمزية ترى انتهاب الغدد الليمفاوية في منطقة العنق حتى تصبح شكل طوق موء لف من كرات او شكل اغرار كما يلاحظ في الحيوان ٠

الاعراض العصبية هي رقص سانفيتس او اهتزاز كل اقسام الجسم الخارجية «الرقص الغير الطوعي» واحيانا بعض اعراض الجنون وهذا مع ورم الجفون ٠ بعد مرور البثور واضمحلال عهد الظلمة وانبثاق النور يتقدم المريض الى العافية وهذه العلامات ليست كافية بل يجب الكورنتينا او الحجر الصحي مدة اسبوعين بعد انتهاء التقشير كما سبق عن داء الحصبة — ومدة التقشير في الحمى القرمزية يستغرق اكثر من شهر — والقشور هي كبيرة فكأن الابي درميس او الطبقة السطحية من الجلد تقشر قطعة واحدة

علاج الحمى القرمزية هو المصل ضد الستربتوكاك اكتشاف الدكتور مرموراك وتلقيح المريض بجرعة وافية من مصل الدفتيريا

حذرا من الخانوق :لعتيد ٠ لكن المصل لم يأت بفائدة قصوى لغايـة الان مع كونه اسقط مرة عـددالوفيات من ١٥بالمئة الى٨ بالمئـة وعـلاج الاعراض حسب صـدورهـا او ظهورهـا في الاسبـارين واليوروتروبين والستركنين وصبغة كلوريد الحديـد وحـامض الارسينيك ـ والمسح بالماء البارد لاسقاط درجة الحرارة واعطـاء الكالومال يتبعه سلفات المغنيزيا ـ والمسح بالكحول وغير وسائط من الانسب المشورة الطبية بمثل هكذا احوال وبذل قليلا من المال ـ وذلك لخير المريض الصغير والمريض الذي يكون احيانا متقدما في السن

الوقاية من العدوى بالحمى القرمزية هي نفس الشروط اللازمـة للوقاية من داء الحصبة اي افراز المريض بغرفة لحاله دون اختـلاط مع غيره واعلم ان جراثيم هـذه الحمى القرمزيـة هي كجراثيم داء الحصبة متضمنة في سوائل الانف عند الرشح والتعطيس وفي البصاق وكل سائل تقريبا يفرزه المريض —

WHOOPING COUGH

— السعال والشاهـوق —

بعد ما يفرغ الولد رئتيه من الهواء بمجرد السعال الناتج عن تهيج واحتقان او التهاب الشعبتين ـ هذا السعال بكثرة حينما يعتري الولد نوبة فيسعل ويسعل ويسعل حتى يفرغ الهواء الاحتيـاطي الباقي في الرئتين اي يطرده الى الخارج دون التمكن من فرصة ادخـال الهواء

الجديد للاستعاضة عنه فيشهق ويصيح كالديك مستغيثا بفاعل ادخال الهواء في رئتيه للاستعاضة وحفظ الحياة · حينئذ يحمر وجهه ليس خجلا من عدم اسف الناس عَلَى حالته بل بفعل طبيعي تنقبض به عضلات الصدر معالحجاب الحاجز ويطرد الدم بغزارة ليحقن فيالوجه الذي لا يلبث حتى يأخذ اللونالازرق لقلة الاوكسجين الباقي في الرئتين اوالداخلاليهما مع حركة التنفس الداخلية وبذات الفعل تدمع العينان بغزارة وتنفر قليلا كرة العين «تبعلل »ولم يمض دقيقة من هذا الحال حتى يحوق الولد النكال ويلاحظ الورم تحت جفنيه وغالب تنتهي الحركة الشهقية بالقيء

هذا السعال بشاهوق قد اعر بعنه جليا الطبيب ويليس حينما نسب اليه الوبآء من هذا النوع عام ١٦٧٤ ـ الشاهوق هو من الامراض ذات العدوى والتي تنتقل من ولد الى اخر او في البيوت والمدارس التي ضمت تحت سقفها ولدا مصابا بهذه العلة وبقي فيها المكروب ينتظر فريسته · ان الاولاد الصغار اعتياديا معرضون لهذا الداء ولكن الكبار ايضا حتى الكهل لايصافح من شراك الشاهوق ومتى اعتري المتقدم بالسن كانت عاقبته وبيلة ·الرشح من الانف او من الشعبتين ـ النزلة الصدرية ـ ذلك مما يعرض الولد لهذه العلة ـ ويقال ان اولاد العبيد تكثر بينهم هذه الكارثة الصدرية وتزيد· ولدى البحث عن جرثومة الشاهوق قد وجد كزابلوسكي وكوبلك جرثومة الانفلونيزا في البصاق المفرز من صدر الولد المشوهق · التشريح

الباثولوجي او الاعتلال الناتج عن الشاهوق هو توسع الحويصلات الهوائية لعدم رد فعل النسيج الجدابي وحالة النومــونيا والبرنكو ــ نومونيا ــ اعراض هذه العلة ــ يدخل المكروب خفــية الى الهيكــل الصغير ويفضل مدة ١٠ ايام يدبر حيلته حتى تظهر الاعراض الاولى وهي الترشح والسعال البسيط الذي عوضا عن تخفيف وطأته يحل ضيفا ثقيلا ويلازم الولد بكثرة وكثرة حتى يتضح انه الشاهوق ــ وانه احتل في الصدر الصغير ليثبت مكانته في الخبث والمروق ٠ وبما ان هذه العلة سهلت التشخيص لدى كــل من يعايــن المــريض بها ويأسف لحالته مع الاستعداد لمساعدته فلا حاجة الى الاسهــاب عن ذكــر الاعراض المتنوعة ــ يشعر الولد قبل مفاجأة الشاهوق بدقيقة لذلك تراه يسرع الى حضن امه ام ممرضته للحماية من الخطر الاتي عاجــلا واذا لم يكن حوله من يعين فيتمسك باية حاجة يلقي حملــه عليها ويطاب الهواء في الحال والسرعة ــ يبقى علَى هذه الحالة ــ الكربــة يعقبها الفرح ثم العودة الى ذات الدور المزعج جدا حتى مضي ستة اسابيع قد يحدث بعدتها نزيف دم من الانف والحلق واحيانا مــن الاذن وتشنج عصبي او هزة الحائط» كل هذه الاعراض ممكن حدوثها لو كانت العلة شديدة الوطأة ــ والعواقب الوخيمة هي مرض ذات الجنب او النومونيا والبرونكو ــ نومونيا والفالج ٠ قد يحدث الموت من جراء قفــل باب الزلعوم او الحنجرة وسد قناة الهواء اللازم لحفظ الحياة بدخوله الى الرئتين ٠ ويحدث الموت الفجائي بمجرد النزيف

الدموي من اوعية غلاف الدماغ خـلاف عواقب هي الاستسقـاء الرئوي اوالماء او انسائل ضمن طبقتين غلاف الرئتين ٠ تضخم الغدد الليمفاوية في الشعبتين ٠ احتقان البطين الايمن في القلب وصغر حجم النبض مدة النوبة بمرض الشاهوق٠ بعدئذ يمكن حدوث مـرض القلب ومرض الكليتين ـ ومما تقدم يستدل المطالع ان داء الشهقة او الشاهوق هو من الامراض العضالة والخطرة عَلَى حياة الولد تحت سن ٥ سنوات المصاب بها اكثر من البالغ بالسن ويجب الانتباه الكلي واخذ الاحتياطات اللازمة للوقاية من شر هذه العلة ٠

العلاج ــ افراز المريض وحده في غرفة مفتوحة كل النوافذ للهواء النقي ليلا ونهارا ــ عدم ارسال الولد المشوهق الى المـدرسة ام الى السوق ليلعب مع باقي الاولاد ام الى اي مكان اخر وذلك من الطبع متى فرز المريض او حجر عليه صحيا «او كرتن» في البيت٠ يجب رش الموادالسائلة المطهرة للفساد وقاتلة الجرائيم في غرفة المريض٠ الادوية والعقاقير موجودة بالقناطير ولكن اهمها الكيناابجرعة متصاعدة من سدس قمحة الى ثلاث قمحات واحيانا اكثر من٣ مرات بالنهار حسب السن من ٦ اشهر الى ٥ سنوات ــ مسح الحلق بمحلول الرازورسين ــ واحد بالمئة ــ ٣ قمحات ايودوفورم « حنتيت » او المسحوق الاصفر الذي لو استنشقت رائحته لا تنساه مدى حياتك ٠ امزج ذلـك مع اوقية من النشا واستعمله «كعطوسي» للولد المشوهـق او محلـول حامض الفينيك ٠ ــ للرشح الغزير استعمل الايبكاك بجرعة معتدلة ــ

افعل دواء للتسكين هو الافيون الذي يستخرج منه المورفين ــ وللولد اعطي الباريغوريك المتضمن الافيون مع الكافور بجرعــات قليلــة مناسبة ٠ ولا تنكر فضل المرأةالحسناء او البلادونــا بجرعــة تدل عَلَى انكرم الحاتمي   ضمن دائرة طبية ٠ او سدس قمحــة من خلاصــة البلادونا ثلاث مرات بالنهار للولد بسن ستة او ثمــانية اشهــر ٠ثم الانتيبازين والبرومين والبروموفورم «وهذا الدواء الاخير كان يحثنا استاذنا عَلَى استعماله »وبعد الابلال من المرض يحسن تغيير الهواء لامتلاك العافية تماما ٠

MUMPS OR PAROTITIS

ــابو كعيب او التهاب الغدة النكفية ــ

ابو كعيب بالعربية او مومبس بالانكليزية او باروتيتس باللغات اللاتينية ــ كل ذلك يعني تضخم والتهاب الغدة اللعابية الكبــرى تحت الاذن وخلفها وعند قوس الحنك اوالفك السفلىـ يظهر الولد امامك كبير البراطم فتخاله حانقا عليك ومستعدا للاخذ بثاره منك ــ فلا تخف من عبوسة وتطنيب وجه هذا الصغير فهو لا يضمن لك الشر لكونه بسيط القنب ٠لكن هنالك جرثومة تفلح سرا في الغــدة النكفية وتنتقل احيانا الى غيرها من الغدد اللعابية تحت الفك وتحت اللسان فتلتهب هذه الغدد ويلتهب معها الحلق ويعسر عَلَى المريض الصغير السن اعتياديا والبالغ السن احيانا ان يفتح فاه او يفوه ببنت شفة بل

يعتمد عَلَى الاشارة لابلاغ مقاصده الى من حوله — وقد ترتفع قليلا درجة حرارته ويفيض ريقه اي يكثر افراز لعابه واحيانا ينقطع بالكلية · يتعسر على المريض بالتهاب الغدة النكفية ان بمضغ الطعام وليس له ما يسد رمقه سوى السوائل المغذية كالحليب ومرقة اللحم وخلاف ذلك وان العصير الحامض يوءذيه جدا مدة الانكوباسيان اي المحاضنة — دخول المكروب حتى ظهور اول الاعراض هي من اسبوعين الى ثلاثة ومدة المرض هي من ١٠ ايام الى ١٥ يوم وطالما بحث بوليس العلم وجد وراء مكروب ابو كعيب — لحقه عَلَى الكعب — مدة ثلاثة الاف سنة ولم يستطيع القآء القبض عليه والتفرس بسحنته وهكذا لم يزل هذا المكروب مجهول الاقامة وهو يعيش دون ان يدع احدا يهتدي الى عشه واحيانا يلاحظون نقطة واحدة من الاماكن تحدث بها هذه العلة المنتقلة بسرعة من ولد الى اخر مثلا ان مدرسة واحدة بين المدارس في ذات المدينة يحدث بها اصابات ولا يحدث بغيرها ·وقد لوحظ ان امرأة حامل مصابة بداء ابو كعيب قد وضعت طفلا برز الى العالم حاملا باسفل وجهه ابو كعيب كذلك ·عواقب هذه العلة هي التهاب الخصيتين والقناة غالبا عند البالغين سن الرشد من الذكور والتهاب المبيضين عند الاناث والافراز القيحي من الجنسين · وغير عواقب ممكن حدوثها هي امراض القلب والكليتين وخصوصا العقل حيث لا يبعد ان بعض انواع الجنون تكون نتيجة ابو كعيب وهذا ما اثبته الباحثون بلا ريب · علاج هذا الداء قلما يسند الى اهمية الدواء بل الى افراز المريض بغرفة

لحاله صحية واعطاءه الغذاء والسوائل والملينات والراحة التامة حتى ياتيه الشفآء

BUBONIC PLAGUE — Spread by Rats and Flees.

اهمية الجرذ والبراغيث في العالم العلمي ——

بقلم الدكتور نجيب عبده احد اطبآء الحكومة في المحجر الصحي في مينآء نيويورك

«ادرجت في جريدة الهدى في ٣١ كانون الثاني سنة ١٩١٨ »

مهلا ايها القارىء لا تتسرع في الانتقاد عَلَى عنوان هذه المقالة قائما «نجاريك عَلَى افكارك» اولا في عدم اهمية الجرذ والبرغوث بنظر العالم الاعتيادي لان الاول يقع غالبا فريسة للسنور او الفخ والثاني يفرك بين الاصبعين وهكذا تنتهي سيرة هذين الحيوانين الحقيرين · لكن تعال وايانا ياصاح لنريك بابا اخر وندخلك اليه علميا وصحيا فترى تنفق حكومات العالم المتمدن مبالغ مالية طائلة لاهلاك الجرذان والبراغيث في البواخر القادمة من الموانيء الموبوءة الى الثغور المحافظة عَلَى صحة سكان البلاد · وهذا الامر من اختصاص دوائر المحاجر الصحية او «الكورنتينا» ومعدل ما ينفق عَلَى قتل كل جرذ نحو ٣٠٠ دولار والسبب الاهم لقتل الجرذان والبراغيث وما شاكلها هو الوقاية من شر الطاعون الغددي المهلك البشر والذي ينتقل غالبا وينتشر في طول

البلاد وعرضها بواسطة هذه الحيوانات التي قلما يعيرها الانسان اهتماما اذ لم يكن يعرف شيئا عن الضرر الناتج عن حياتها ــحياة السوء وانشاء الحجر الصحي ليس امرا مستحدثا فان واضعه الاول هو الكونت برنابو من اهالي راغيو الايطالية في سنة ١٣٧٤ ثم عقبه اهالي فانيس في سنة ١٤٠٣ ودعوا المحجر الصحي «كورنتينا» اي مدة ٤٠ يوما حيث شرعوا بتبخير الامتعة ورفعوا الراية الصفراء «راية الكورنتينا» التي لم تزل مستعملة الى يومنا هذا وقبل عهد الايطاليين المهاجرين بثمانمائة سنة سبق الهنود الشرقيون وصرحوا بان الجرذ يسبب الطاعون الذي تفشى في مختلف الاماكن في الاجيال الحادي عشر والثاني عشر والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر واهلك الوف الالوف من عباد الله ـــالحجاج نقلوا الطاعون من مكة الى الهند ومكتشف جرثومة الطاعون في دم الجرذ «باشلوس باستس» هو الدكتور كتاساتو الياباني وكان اكتشافه في هونكونغ عام ١٨٩٤ بالاتفاق مع زميله الدكتور يرسن من الاكادمية العلمية في باريس والبراغيث تعشش في جلد الجرذ وتمتص المكروب من دمه ثم تنقله الى بني البشر بواسطة اللسع «عقصة البرغوث» ولقتل هذه الحيوانات بطريقة شاملة والتخلص من شرها طرائق نلخصها باختصار كاي وهي نوقف ادارة الكورنتينا بواسطة اطبائها كل باخرة او سفينة آتية من الثغور او البلاد الموبوءة او المظنون ان فيها وباء وتفحص لائحة الصحة المصدق عليها من القنصل ثم يتحقق وجود

الجرذان الحاملة البراغيث والجراثيم ثم تعطى الاوراق الى ربان السفينة بأن يبعدها عن الرصيف مسافة ٦ اقدام ويضع حبلا لمنع الجرذان من العبور الى الشاطيء ثم تأمر نفس الادارة الصحية بتبخير البواخر او السفن التي فيها جرذان ومنفذو الامر هم فئة ثانية من الاطباء الصحيين المشهود لهم بكونهم من اطباء هذه الادارة المهمة للمحافظة على صحة العباد فيبخرون تارة بالكبريت وطورا بالفورمالين لقتل البعوض والجراثيم وغالبا يكون التبخير بسيانيد الصوديوم الممزوج من حامض السلفيريك والماء بنسبة جزء واحد الى جزئين ــ وذلك يأتي برد فعل غاز حامض الهدروسيانيك او حامض البروسيك ــ او الغاز الذي كان يستعمله الالمان في الخنادق ضد الحلفاء . وهذا الغاز يقتل بسرعة كلية كل نسمة حية وقد تستعمله ادارة الكورنتينا بعد اقفال «عنابر» الباخرة والغرف وانزال الناس الى الشاطيء ــ وهكذا تقتل الجرذان والبراغيث معا للوقاية من شر الطاعون

ومن واجبات ربان السفينة عند موت الجرذان ان يوصل خبرها الى ادارة المحجر الصحي وهذه الادارة ترسل عندئذ رسولا خاصا ليجيئها بجثة هذا الحيوان الحقير ثم تدعو طبيبا فاحصا في ادارتها ومتوشحا بلباس رسمي وعلى كتفيه ورقتان ذهبيتان تدل على رتبته ماجور ــ فيتقدم هذا الرجل العالي الشأن ويمسك الجرذ بذيله ويطرحه على قفاه في موضع خاص ثم يبضعه بضعا تشريحيا يفحص غدده وخصوصا في العنق وتحت الابط مع الدم من القلب والطحال فحصا

مدققا ــ فاذا وجد الدكتور دم الجرذ ملطخا بجراثيم الطاعون يجد عددها بواسطة الميكروسكوب ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ جرثومة في كل سنتيمتر مكعب فيعلن الخبر حالا لرئيس الادارة وهذا يأمر حالا بوضع الباخرة او السفينة وكل من عليها من ركاب وبحارة ومستخدمين تحت اشد قوانين الكورنتينا ــ ثم يعود الى فحص البرغوث وغالبا يجد ان معدته تسع من دم الجرذ السام ٥٠ مليمترا مكعبا ، وان كل برغوث يلسع جرذا يمتص من دمه نحو من ٥٠٠٠ جرثومة وهذه الجراثيم توجد في معدة البرغوث وفي قناته الهضمية وفي المستقيم وتخرج منه مع الابراز

وقد وجدت اللجنة الفاحصة ان البراغيث الناقلة جراثيم الطاعون هي من نوع كزينوبسيلا شينوبس وسيرلمانوفيلونس فاتياتوس وبولكنس ايوينتس «كلها براغيث فقس براغيث» وقد وضعوا حاجزا بين الجرذان والبراغيث من الشريط المعدني النحيف جدا بطريقة لا تمكن البرغوث من العبور لسع الجرذان ونتيجة الاختبار كانت عدم وجود الجراثيم

يموت المكروب في معدة البرغوث عند بلوغ درجة الحرارة ما فوق ٨٥ فهرنهيت لكنه يفعل فعله وهي في درجة ٧٠ وهكذا ينتشر الوباء

لا يظهر الطاعون في الحيوانات ذوات الانياب ولا في الطيور

وقد تألفت لجنة لفحص الجرذان المطعونة فوجدت ١٨٦٦ جرذا في كل اسبوع من شهر كانون الاول الى شهر ايار و ٢٠ فقط في الاسبوع من شهر ايار الى شهر تشرين الثاني ويوجد نوعان من الجرذان الحاملة

جراثيم الطاعون ـ النورجكس والراتوس ولكل منها ضروب وحيل واوكار لكن النوعين يعيشان في المزابل ومصافي الاقذار وقد لا يتجاوزان الطبق الثالث من المسكن وعدداعضاء الطائفةالجرذية ثمانية للاولى وخمسة للثانية وقد جلا الاختبار ان الاختلاط مع الجرذان او انتشار الغبار من فلكها او التراب او الهواء لا يسبب الطاعون ما لم يوجد براغيث عَلَى جلدها لان هذه الحشرات الحقيرة هي وحدها التي تنقل جراثيم الطاعون من دم الجرذان الى دم الانسان بواسطة اللسع

يعيش البرغوث عَلَى دم الانسان من٣ الى٤اسابيع ومدة الانكوباسيون اي منذ اول لسعة البرغوث للانسان لغاية اول ظهور اعراض الطاعون هي اسبوعان هذا ما يقال عن الطاعون الغددي —اما النوع الثاني من هذا المرض الخبيث فهو الطاعون النوموني • وطريقة العدوى به هي تطاير ذرات البصاق من فم المريض الى انف الصحيح الجسم وهذا التعديل هو ٢ بالمائة فقط بحسب نصريح الاستاذ تيج ـ وقد اعلن الدكتور فرجينسكي في عام ١٩٠٨ ان جراثيم الطاعون تنتقل ايضا بواسطة البق واثبت ايضا الاختبار في ولاية كاليفورنيا ان « السنجاب » القرقذون ينقل ايضا جراثيم الطاعون بواسطة البراغيث عَلَى جلده

فالحذر من الجرذ والبرغوث والبق والسنجاب لان الاذى يأتي من هذه الحيوانات الحقيرة والحشرات دون انتظار

— الطاعون البسيط او الشر الاصغر يعرف بالورم الغددي فيمنطقة غضروف بوبارت «عَلَى المحالب »مع ارتفاع درجة الحرارة مدة يومين

ـواحيانا تقيح الغدد في هذا الموضع وافراز البول والابـراز يظـهر بالفحص المكرسكوبي جراثيم الطاعون ـهذه العلة تسبق ام تلي العلة الكبيرة او الذرالاكبر عند حدوث وبآء عمومي

بمدة الغزو في الطاعون الغددي يحدث صداع قوي ووجـع ظهر وتيبس في الاطراف وشعور بضيق الاخلاق والضجر ثم السويداء — نفضل درجة الحرارة بارتفاع حتى مسآء اليوم الثالث او الرابع حينما تسقط درجتين او ثلاثة درجات ثم تعود الى الصعود لدرجة ارفع من الدور الاول ـيصبح اللسان اسمر اللون ويقع المـريض في الاغمآء وخطر الموت ٠اغاب حوادث الطاعون الغددي هي التهاب الغدد في المحالب ثم تحت الابط تم العنق ويقال اذا تقيحت هـذه الغدد كانت عاقبتها اسلم عَلَى حياة المريض حسب المعاينة الطبية مدة الوبآء الطاعوني في البدن ـيظهر ورم هذه الغدد في اليوم الـرابع او الخامس من بدء مدة الغزو ٠واحيانا تظهر بقع دموية سوداء تحت الجلد ـالطاعون الاسود كما دعاه اطبآء الاجيال الوسطى —وتسمم دم المطعون ونزيف دمه وتضمنه مكروب الطاعون ـباشلوس بستس ذلك يتبع الطاعون الغددي ايضا ٠واحيانا يستقر الطاعون في الامعآء ويحدث الاسهال المفرط كما هي الحالة في الحمى التيفودية واحيانا في الجلد لا غير ٠

الوقايه من شر الطاعون تتوقف عَلَى قتل الجرذ والبراغيث والبق والسنجاب سيما بمدة الوبآء كما سبق التعبير وايضا حقن الانسان المعرض

لهذا الداء الكبير بمرقة مستثمرة من جراثيم الطاعـون ومـزدوجة الجراثيم المائتة مع سمومهاالسلبية الفعل ·وهذا ما يستعمل في هونغ كونغ في الصين وفي بومباي في الهند وغيرها حيث يتفشى الطاعون ويهلك الالوف من خيرة القوم ومن الدون

العلاج —قلما ينتظر منه الاتيان بالعجائب لكون المـوت في الطاعون هو من ٨٠ الى ٩٠ بالمئة وافضل شيء هو معالجة الاعراض حسب ظهورها لتخفيف الم المريض — اعط المسهلات لاجلاء القناة الهضمية من المواد الطالحة السامة ــ والمورفين للتسكين ــضع كيس جليد عَلَى الغدد الملتهبة ــاحقن بمحلول بكلوريد الزئبق تحت الجلد ــ او صف الهيدروترابوتيا اي الاستحمام بالماء لتخفيف درجة الحرارة ــ لا تعطي المستحضرات القطرانيــة كالانتيبــارين ونحو ذلــك فان ذلك يضعف قلب المريض سلفا ·ويوجد مصل خاص اعده يرسن ورومن اطباء فرنسا لمداواة الطاعون وقد حذا حذوهما اطباءامريكا وانكلترا واليابان وكل ذلك لم يزل تحت التجربة ونتيجته لم تزل تحت علامة السؤال

VARIOLA or SMALLPOX History — Vaccination—Treatment

— داء الجدري

فتك داء الجدري في الصينيين احيانا عديدة قبل المسيح وتفشى في الجيل السادس وفي عهد الصليبيين ــ والاسبان حملوه الى امـريكا في

اوائل الجيل السادس عشر واول طبيب نوه عن الجدري بكتاب كان رزيس باللغة العربية ثم سيدنهام · واول من اشار بالتلقيح البشري للجدري : كانت اللادي ماري وورتلي مونتيكيوعام ١٧١٨ ثم جنير . عام ١٧٩٦ حينما اكتشف اللقاح البقري الذي لم يزل مستعملا في هذا العصر ولكن بطريقة اوفى مما كانت في بدء عهده· داء الجدري ينتشر بسرعة والعدوى قريبة جدا لغير الملقحين ويوجد بعض اشخاص في بعض العيال لا توءثر بهم الجدري كما لا توءثر بهم النصيحة ليعرضوا سواعدهم للتلقيح وذلك لاجل مساعدتهم على التملص من العلة التي تنقش او ترقش وجوههم اذا لم تذهب بحياتهم ومراجعة المرض هو امر ممكن مرة ثانية وحتي مرة ثالثة ولكن بدرجة خفيفة لدى التلقيح ·الصغار معرضون الى المرض والموت بسببه اكثر من الكبار في السن ويمكن اصابة الجنين بالجدري وهو في رحم امه لو كانت هذه مجدورة · الرجال والنساء يتقاسمون حوادث الجدري على السواء والاسباط التي يفتك بها هذا الداء اكثر من غيرها هي الهنود الامريكيين والزنوج في كل صقع ·معدل الوفيات في النسل الاسود ٤٥ بالمئة وفي انسل الابيض ٣٠ بالمئة ·في بدء الجيل العشرين تفشى داء الجدري ايضا في مونتريال كندا « عام ١٩٠٠» بلغ عدد الاصابات والوفيات لدرجة القت الرعب في قلوب الاهالي وقد اخذت الاحتياطات اللازمة من جانب ادارة الصحة لايقاف المرض و كان من اطباءها كاتب هذه السطور وفي ذات يوم لقح الدكتور عبده «من

يده الخاطئة «٩٠» شخصا من المستخدمين في المعامل والسكك الحديدية واعطاهم شهادات بأنهم تلقحوا وتعهد بان من يخالطهم لا يعتريه اذى ولا هم يلتقطون الجدري ويهدوها دون قصد الى غيرهم من اهالي كندا — وكان بين المرسلين للتلقيح رجل ارلندي مقطوع الساعد ويبلغ من العمر «٦٥» سنة ٠ فقدم الساعد الباقي له للتلقيح ونال الشهادة بذلك وعاد الى عمله في شركة كناديان باسيفيك للسكك الحديدية وكان قد مضى على استخدامه — استخداما متواصلا — في ذات الشركة ٤٥ سنة — ولكي لا يخسر مهنته اوجبت عليه الشركة كما اوجبت عَلَى غيره ان يعود اليها بشهادة التلقيح للوقاية من شر الجدري — ذلك كان بالرضى المتبادل بين المجلس الصحي المونتريالي واصحاب المعامل وشركات السكك الحديدية وغيرها حيث يشتغل الوف من العمال ٠

∴ سبب دخول الجدري الى كندا بذلك العام كان بدوءه امرأة سورية قدمت الى مونتريال من العالم القديم عن طريق كباك كندا وهي حاملة جراثيم الجدري مع امتعتها الى الادارة الصحية في كباك التي لم تشتبه بها بل دعتها تكمل طريقها الى مونتريال فدفعت المهاجرة السورية نصف ريال رسم الدخول لمنفعة كندا وعادت فخسرت البلاد مبلغ نصف مليون ريال ورمتها بورطة العلل ٠ اما مسألة التطعيم او التلقيح فكانت عَلَى طرفي نقيض فمنهم من امن وغيرهم كفر — بين المؤمنين رئيس العمال في معمل ورق في مدينة مونتريال شاب ارلندي ممتلىء صحة ونشاطا قدم نحو كاتب هذه السطور مشمرا عن ساعديه

ومصرحاً بصوت جهوري انه لا يخف من المجزرة فكم بالحري من التلقيح — وعندما نظر الريشه نغير لونه الوردي الى لـون زعفرا ني حالما تحقق خروج نقطة من الدم الماصل من جلـده انقلب حـالا «رأس عَلَى كعب» وفضل عَلَى نلك الحالة من (تنصيب الحور) حتى جاء معلمه برجاجة من الو مكي باشارة مني فاستعملت ذاك السائل الكحولي حعن المريض حتى انتعش هذا وفتح عينيه وشرب الباقي من الكناديان كلوب ٠ اما حادثته فكانت انزعاج عصبي « نرفوسنس» ومن الذين كفروا بالتلقيح كان رجل سوري يدعى عنبر فهذا اتى بالعصين عَلَى كل ملقح وقد ضاقت بنا الحيل للقبض عليه وتلقيحه — وكنا مع نفر من البوليس نجد لنقتفي اثاره وهو هاربا ومناديا ابعدوا عني (مابديش دق) واخيرا قبض عليه واحضر الى ادارة الصحة فقال لرئيسها انه » كولاكي مشروم «اي انه (كاثوليكي وليس من طائفة الروم» وذلك لاستمالة الشعب الكانوليكي الكنادياني واعفائه مـن التلقيح ٠ فقال له رئيس الادارة الصحية ان لا يهمه مذهب عنبر بل يجب تلقيحه وفقا للنظام بمدة الوباء في مرض شديد الوطأة كالجدري فـاذعن عنبر وكانت رائحـة عرقـه غير مطـابقـة لاسمه — وقد احنى رأسه وقال «انا طايع لله وللسلطان ياسيـدي» — مكـروب الجدري يشبه البروتوزون — يدخل خلايا الانسجة الابيثالية وربما وجد في القشور النحيفه الناعمة والمتساقطة عن جلد المريض باول عهد ابلاله ٠ هذه الجراثيم تعلق عَلَى الثياب والامتعة وينقلها الركاب في

القطارات وفي البواخر ، في كل المجتمعات العمومية
مدة الانكوباسيون اي المحاضنة منذ دخول المكروب حتى ظهور اول الاعراض تعتبر من ٩ الى ١٥ يوم معدل ١٢ يوم وهذا هو الوقت الشرعي بنظرة طبيـة للحجر عَلَى المشتبهين في الجـدري في الكورنتينا . تقسم الجدري الى ثلاثة انواع — النوع الاكبر والنوع الدمـوي والنوع الاصغر — فالاكبر تظهر بثوره باحتباك وتلحق بعضها ببعض وغيـر بثور تخص بالنوع الاكبر هي متفرقة عن بعضها ويفصل بينها مساحة سليمـة من الجلد او غير ملتخة . النوع الدموي او الجدري السوداء نسبة لظهور البقع السوداء تحت الجلد وتلك هي نزيف دم من الاوعية السطحية والغير متضمنة الاوكسجين اما النوع الاصغر فهو الجدري الخفيفة الوطاة بفاعل التلقيح — واعراض النوع الاكبر بمدة الغزو دور برد قوي عند الكهل وتشنج عصبي هزة الحائط عند الولد — صداع قوي جدا والم في منطقة الكليتين او على الخـاصرتين مع القيء — وجع الظهر والساقين في الجدري اكثر من كل مرض اخر من الامـراض البشرية . وان اتحاد هذه الاعراض المار ذكرها هو دليل عَلَى ظهـور البثور العتيد . تشخيص علة الجدري — ترتفع درجة الحرارة بسرعة الى ١٠٤ في ميزان فرنهيب وجس النبض ينبيء انه سريعا وممتلاء واحيانا مضاعفا — احتقان الوجه وسفو العينين ونشافة الجلد مع كونه يبلل بالعرق احيانا . ظهور البثور — في اليوم الرابع اعتياديا من مدة الغزو تظهر عَلَى الجبين وعَلَى وجه المعصم يتقدمهـا احتقان دموي مـوضعي

ثم بمدة ٢٤ ساعة تظهر عَلَى الباقي من مساحة الوجه وعَلَى الاطراف بعض بثور تظهر احيانا على البدن بالوقت نفسه — حجم هذه البثور من ٢ الى ٣ مليمتر بلون احمر قاني يضمحل تحت ضغط الاصبع — حينما تظهر البثور تخف درجة الحرارة ويشعر المريض براحة بعد الضنك الكاي · بعد مضي ٥ او ٦ ايام تتحول البثور المسطحة الى حويصلات بارتفاع جي · وكل حويصلة هي مستديرة وفي وسطها تجويف خفيف او طعجة · وفي اليوم الثامن تتحول هذه الحويصلات الى دمامل صغيرة فتعود وتنتفخ هذه القعرة او الطعجة وتتساوى الحويصلات بشكل كروي ولون اغرش باصفرار او اللون القيحي لكون القيح يصبح ضمن الحويصلات · وبين هذه الدمامل الصغيرة تجد الاحتقان الجدري والورم · تنضج هذه البثور باخر عهد موسمها وتنتقل من الجرد الى السافل اي من الوجه الى اسفل البدن — تعود درجة الحرارة الى الارتفاع — الحمى الثانية — وكل الاعراض الاولى تعود للظهور — الورم حول الدمامل والانتفاخ تحت الجفون يسبب الم في الوجه · ثم تلصق الاهداب ببعضها وتغمض العين · الدمامل تنشف ويبدا عهد التقشير بعد مضي اسبوعين — والبثور تظهر على الوجه ثم البدن وقد تغزو احيانا الحلق والحنجرة فيتعسر البلع ويبح الصوت رائحة الجدري يعرفها كل من يشمها مرة ·

وانف الطبيب غالبا هو دليله في امر تشخيص علة الجدري · البثور المحتبكة كالرمل عَلَى الوجه ولكنها اخف عَلَى البدن حينما تصبح

بشكل دمامل نفقا ونحرج منه المادة القيحية ثم تنشف كالقشور كما سبق سوفي الحوادث المميتة في اليوم العاشر او الحادي عشر يسرع النبض جدا ويصغر حجمه ويضعف ثم يضيع الرشد واحيانا يعتريه الاسهال المفرط والعير الطوعي وهذه الاعراض المسببة بمرض خبيث كالجدري تذهب بحياة المريض في اغلب الحوادث

النوع الدموي — اعراضه كاعراض النوع الاكبر المار ذكره وزد على ذلك النزيف الدموي الذي يكون احيانا في الاغشية المخاطية وينتهي بالموت قبلما تظهر البثور او قبلما تنضج بادوارها المتنوعة · النوع الدموي يحدث مع البالغين اكثر من الاولاد ويصيب الشبان واقوياء الجسم اكثر من الضعفاء · نزيف الدم يحدث من الكليتين او من المثانة ويفرز مع البول ـ او يحدث في المعدة ويخرج مع القيء او في الامعاء ويسود لونه مع الابراز او في الرحم ـ واحدة من كل ستة نساء مجدورات بالنوع الدموي يصيبها نزيف دم رحمي · فحص الدم المكرسكوبي يثبت وجود اللاكوسيت او الكريات البيضاء بعدد ١٢ الى ١٦ الف في اليوم الثامن في كل مليمتر مكعب ثم الانخفاض ثم الارتفاع الى ١٠٠٠٠ او ٢٠٠٠٠ ويكثر عدد الكريات الموحدة النوى ما بين اللاكوسيت · — النوع الاصغر اسمه يدل على فعله واعراضه خفيفة واثاره بالكاد نلاحظ واحيانا هذا النوع مع صغر شره قد يسبب الموت الغير المنتظر ـ ويوجد انواع من الجدري تدعى انواع الاسقاط فلا يكمل في المريض دور الجدري قبلما يتقدم هذا الى الابلال والعافية

وقد لوحظ في مستشفى بوسطن العمومي ان امرأة مجدورة عبرت الادوار وتخلصت من كل اعراضها وشفيت دون ظهور البثور على جسمها ولكنها حينما وضعت طفلا وكان ابن يومين قد ظهرت فيه البثور — عواقب الجدري الوخيمة — التهاب الحنجرة برونكونومونيا امراض القلب وامراض القناة الهضمية — الزلال في البول المفرز من الكليتين اعراض الجهاز العصبي — وهزة الحائط عند الاولاد خصوصا — الجنون احيانا بعدما تبلغ الحرارة اقصى درجة . الفالج ببعض الحوادث — التهاب بمدة التقشير — مرض العين او اطفاء نورها بمجرد جهل الدجال النازل الى ساحة الطبابة لان الاغفال عن غسل الجفون وتنقيتها حول كرة العين من المادة القيحية ذلك يسبب العمى . التهاب ونقيح الاذن الوسطى بواسطة العدوى عن طريق قناة استيخوس . معدل الموت في الجدري لغير الملقحين ٥٠ بالمئة وللملقحين ٢ بالمئه . عواقب التهاب الحنجرة والشفتين والرئتين تفاجيء العليل بالموت وخصوصا الصغار — العلاج — يجب ارسال المريض الى مستشفى خصوصي للامراض الوبائية اذا امكن ولا فيجب افرازه لحاله او الحجر عليه صحيا . افيون لوجع الظهر . الثلج مع الشمبانيا للقيء وراحة المعدة دون ادخال طعاما اليها . الماء البارد وماء الشعير يوافق المريض كذلك الليموناضة . المسح بالاسفنجة المبللة لتخفيف الحرارة او الحمى — الحمام البارد — علاج البثور — ضع قطعة شاش المبلل بالماء البارد المتضمن محلول بيكلوريد الزئبق او حامض الفينيك على الوجه

واليدين وتابع هذا العلاج الذي يرغبه المريض وغطيه بمشمع حرير ٠
والعلاج للقشور عندما تبتدىء تتساقط هو الزيت الحلو والكليسارين
او الغازيلين عَلَى الوجه حيث تمنع التصنج او «الرعاية»ولرائحة الجدري
الكريهة اغسل الجسم بمحلول حامض الفينيك ٠واذا كانت البثور
كثيفة عَلَى الرأس قص او جز الشعر—البثور تنضج بفعل النور الطبيعي
او بفعل النور الاصطناعي حسب اختبار الفريق الواحد وبدون نـور
البتة حسب اختبار الفريق الاخر ٠ارتأى اطباء الاجيال الوسطى لف
المريض المجدور بفانلا حمراء٠ وهكذا عالجوا ابن الملك ادوارد الاو ل
ومن العادات القديمة عند المصريين والعرب ان المجدور يغطى (الاعضاء
الظاهرة) بورقة الذهب — الطبيب لوتزانيرك في نيواورلينز عام ١٨٩٢
عالج المجدورين بحجب نور الشمس عنهم ونجح في عدة حوادث —
علاج العواقب على المبدأ العمومي الطبي حسب ظهورها ومقدارتأثيرها
وعَلَى كل حال احذر من التهامل بامر صحة العين وذلك اهم من كل
حاجة لكون التهامل يسبب العمى

التلقيح البقري —العجل المجدور يؤخذ من دماملة المادةالقيحية
وهذه يلقح بها الانسان للوقاية من شر مرض الجدري فيحـدث في
الانسان دملة « مطعوم داير » تقيه من الجدري ويجب مراجعة التلقيح
مرة واحدة كل خمس سنوات ٠ مضت اجيال كان فيها الفلاحـون
يعتقدون صحيحا ان الجدري البقرية تقيهم من الجدري البشريـة ٠
وحينما يحلبوا بقرهم ويوافق وجود بثور عَلَى بزاز البقر ناضجـة او

مقيحة ويفقى زجور حدوش صغيرة عَلَى ايدي الفلاحين الحلابين وخصوصا النساء والبنات فكانوا جميعهم يلقحوا بهذه الطريقة دون ان يشعروا بسر العلم ودرس الطبيعة وهكذا كانوا يتملصوا من شر



—رجل مصاب بالجدري يجلس عَلَى ركبته ولد ملقحا دون خوف— من العدوى —وذلك بفعل التلقيح العجيب

الجدري —قيل عن الدوقة كليفلند في انكلترا في الجيل الثامن عشر انها سخسر منزلتها الاجتماعية بخسارة جمال وجهها من جراء رقش الجدري المزمع ان يصيبها فاجابت انها غير خائفة لكونها نظرت مضمون الدملة في بز بقرتها قد احتك بخدش صغير في احد اصابعها بينما كانت تحلب البقرة وهي موقنة انها تصافح— ثم جاء جنير الشهير عام ١٧٩٦ وعاين هذه الحركة وامتحنها على صبي عمره ٨ سنوات ثم ادخل الى جسمه مدة الجدري البشرية فلم تؤثر به · التلقيح البقري ادخل الى الولايات المتحدة في ٨ تموز عام ١٨٠٠ بواسطة بنيامين واترهوس استاذ الطبيعيات في جامعة هارفرد ببوسطن وقد لقح ٧ من اولاده · وفي اب عام ١٨٠٢ لقح ١٩ من صبيان بوسطن وجرى الاختبار عليهم فكانت النتيجة ظاهرة بحمايتهم من داء الجدري ومنذ ذلك العهد اخذت ممالك اوربا اهمية كبرى لمسألة التلقيح البقري الذي من شأنه وقاية العباد من شر داء الجدري الذي يهلك مئات الالوف ويشوه منظر الملايين من السكان الامنين · فقامت اسوج والمانيا وانكلترا تتبعها ارلندا واسكوتلاندا وجعلت التلقيح اضطراريا اي اجباريا وقد وضعت تحت العقاب الصارم كل من يخالف هذه الشريعة التي تتعلق بالمجلس الصحي لخير البلاد والصحة العمومية بين اهاليها —والنتيجة كانت ان الاصابات بالجدري والوفيات خفضت بارتفاع عدد الملقحين – وفي سويسرا والبلجيك وروسيا والنمسا وايطاليا واسبانيا حيث لم تسن شريعة بجعل التلقيح اجباريا كانت

النتيجة ان الاصابات بالجدري والوفيـات ارتفعت بتخفيض عـدد الملقحين • فهلم الى التلقيح للنجاة من شر الجدري •

ASIATIC CHOLERA — Geographic Distribution Cause, Prevention and Treatment

ـ الكوليرا الاسيوية ـ

هذه العلة الوبائية الكبرى تعرف عند العامة بالهواء الاصفر —اسبابها جراثيم «الضمة» او باشلوس كوممه اكتشاف كوخ واعراضها الرئيسية القيء والاسهال القوي وسرعة الاغماء • فتكت الكوليرا بالهند اجيالا ثم انعكس الوباء على امريكا الشمالية بواسطة البواخر الملطخة والاتيـة من بريطانيا العظمى الى كباك كندا عام ١٨٣٢— سافرت جراثيم الضمة مع الركاب وانشحن من كباك الى البحيرات العظمى داخل ارض الولايات المتحدة واخيرا وصلت الى المحطات العسكرية في القسم الاعلى من ضفاف نهر المسيسبي • وفي العـام نفسه دخلت الكوليـرا وجراثيمها الى الولايات المتحدة عن طريق نيويورك وعـام ١٨٣٥— ١٨٣٦ ظهر الوباء ثانية • وعام ١٨٤٨ سرى الهواء الاصفر عن طريق نيواورلنس الى وادي المسيسبي وخرق عرض البـلاد حتى شعـرت كاليفرنيا بضربته الاخيرة القويه • وعام ١٨٤٩ زار البلاد ثانية • وعام ١٨٥٤ حملت البواخر المهاجرين مع جراثيم الكوليرا الى نيويـورك ومنها الى طول البلاد وعرضها وعام ١٨٦٦—٦٧ كان الـوباء اخف وطأة • ومثل ذلك عام ١٨٧٣ —وشكت اوربا امر الكوليرا وسوء فعلها

عام ١٨٨٤ وايضاً عام ١٨٩٢—١٨٩٣ —كوليرا همبرغ— دخل منها بعض حوادث الى الولايات المتحدة —وكانت الكوليرا تفتك باهالي جزائر الفيليبين حتى كبح جماحها الاحتلال الامريكي ٠ سبب الكوليرا —هو مكروب الضمة وهو اسمن واقصر من نسيبه مكروب السل ٠ واحياناً يأتي بشكل «بريمة »وقد وجده الفاحصون في براميل الماء والاحواض في بلاد الهند وفي جسم الانسان يوجد في الامعاء وفي الغدد الليمفاوية الدقيقة داخل بطانة هذه الامعاء

طريقة العدوى بالكوليرا —الاشخاص تختلف عن بعضها بطريقة اخذ العدوى بسرعة او ببطوء او بعدمها وبمدة الوباء يستقر مكروب الضمة في امعاء الصحيحي الجسم ولكنهم معرضين الى المرض باختلاطهم مع المرضى او بالاقامة تحت فلك واحد ضيق الدائرة ٠ البقول وخصوصا الخس والجرجير تحمل جرانير الكوليرا بمدة الوباء — والحليب يمكن تلطيخه ايضا — يعيش مكروب الكوليرا على الخبز «الطازة »والسمنة واللحم مدة سبوع كامل ٠ الذباب تأوي جراثيم الكوليرا في امعاءها مدة ثلاثة ايام وعندما تحوم عَلَى الاطعمة او الاشربة قد تسممها بهذه الجراثيم ٠ لا خوف من العدوى بالهواء كما زعم فلاسفة العصور السالفة ودعوا المرض «الهواء الاصفر »لكون جراثيم الضمة تنشا وتموت في الهواء ولكن هذه الجراثيم تعشش وتعيش في الماء وعندما يشربها التعيس الحظ من بني ادم يغير خطواته في ميدان الحياة ويعرج الى التهور بهوة الموت

لكن الدكتور باطنكوفر كان يخطيء تعليل العدوى بالماء ويقول ان ذلك في الارض والخطوط التى يتبعها الانسان الموبوء في المسير مثلا من مكة الى الهند «خط الحجاج» تضرب الكوليرا الاماكن التي لا تعلو عن سطح البحر او تعلو قليلا ولا فرق في سن الانسان «لا شيء حمض يلبس مكروب الكوليرا»

الانحطاط الجسدي والعقلي كالخوف والسويداء ذلك يساعد فلاح مكروب الضمة وجلب الكربة على الامة والاصابة الواحدة لا تقي من اصابة ثانية

التشريح الباثولوجي يسفر عن التيبس الموتي وارتفاع درجة الحرارة بعد الموت . وحركة العين والفك السفلي قد لوحظت احيانا . سماكة الدم واسوداده فروغ الامعاء وانقباضها وتجعدها . بطانة الايثاليوم في الامعاء ممزقة ومحتقنة ومشحونة بالجراثيم . الطحال صغير الحجم — الكبد والكليتين يلاحظ بهذه الاعضاء الورم المتلبد . وتجمدونوسرة الكليتين مع هدم الجدران الايثالية . اعراض الكوليرا — مدة الانكوباسيون من يوم الى خمسة ايام — اول ظهور الكوليرا المغص المؤلم واحيانا القيء — الصداع القوي وانحطاط النفس وكل ذلك قد يكون دون حمى . ثم الاعراض التالية تجلب الانماء . زيادة اسهال المائي الدفعة تلي الاخرى — مع ضغط مؤلم في منطقة البطن وانكماش شديد في المستقيم . العطش او الظماء الفادح نسبة لخسارة المادة المائية او السوائل من الجسم . بياض اللسان — الم

في الاطراف — المريض يغمى عليه بسرعة بعدما يعتريه دور القيء دون انقطاع · يتجعد وجهه كثيرا ويتحول لون جلده الى رمادي اغرش· تغرق عيناه وتتقعر وجنتاه ويتقرص انفه · ويظهر السيانوز اي اللون الازرق في اطرافه ويبأل بالعرق البارد وتخفض درجة حرارته من ٥ الى ١١٠ درجات عن الحالة القانونية وذلك لو وضع ميزان الحرارة في فمه او تحت ابطه · لكن في المستقيم والاقسام الداخلية ترتفع درجة الحرارة الى ١٠٣ او ١٠٤ والنبض يصبح ضعيفا جدا ويمر المريض الى سبات عميق لكنه غالبا لا يفقد كل الرشد حتى يفارق الحياة · السهال بمدة الحياة يدعى « ماء الارز » لكونـــه يشبه الارز وهو الايبثـــاليوم المبطن الامعاء قد يجردعنها ويخرج مع السهال · درجـــة رد الفعل — تأتي بتحسين الشروط من كل وجه وينتعش المريض وتنتعش امال · كل الذين يهمهم امره · — عواقب الكوليرا — تقييح الغدة النكفية — التهاب الكليتين وارئتين وغلافهما انقباض موءلم في الاطراف · اعراض الكوليرا تشبه احيانا التسمم في ازرنيخ · — والموت بمختلف ازمنـــة الوباء كان معدله من ٣٠ الى ٨٠ بالمئة

الوقاية من شر الكوليرا — احذر من شرب او استعمال الماء بمدة الوباء دون غليان والاطعمة دون طبخ «مستوي جيدا» واحذر من اكل البقول بدون غسيل تام وغمس في الحامض مدة قبل ادخالها الى المعدة هذا اذا كان ولا بد من اكل البقول كما يزعم المصري انه لا حـــياة بدون اكلة فول · علاج الكوليرا — الافيون عن طريق المعدة والمورفـــين

حقنا تحت تجلد وذلك لايقاف او لتخفيف السهال والاءلم · الوسكي او الكونياك والجليد والقهوة السخنة · اعطي الافيون بكل حذر مدة الاغماء —للقيء اعطي الكوكايين واغسل المعدة بماء سخن ·او الكلومل ثلث قمحة كل ساعتين · لبخ سخنة على البطن وحقن الاثير تحت الجلد يفيد باكثر الحوادث·— الحقن او غسيل الامعاء عن طريق المستقيم بماء سخن وصابون او حامض التنيك ٢ بالمئة · الحقن في الوريد بمحاول الملح ·وفي تورنتو كندا حقن الدكتور بوفال المريض في الكوليرا بغضون وباء ١٨٥٤ بالحليب في الوريد ·؟ اما المصل فلم يزل تحت التجربة وقد نجحت بعض الحوادث باستعماله

CHOLERA Infantum Cause, Prevention and Treatment

الكوليرا انفنطم — او الكوليرا التي تصيب الاطفال واولاد الصغار وهي ليست سوى تسمم القناة الهضمية والاشربة الطالحة واعراضها تشبه كثيرا اعراض العلة الكبرى او الكوليرا الاسيوية من حيث السهال المفرط المائي والقيء الخ —وزد عَلَى ذلك التشنج العصبي —هزة الحائط— التنفس بانزعاج كاي من نوع شاين ستوكس —ليس من مكروب خصوصي وجد تحت الحقل المكرسكوبي انما مكروبات مختلفة تظهر لدى الفحص بطريقة يتراءى بها للطبيب انها ليست الفاعلة بل الملامة عَلَى فساد الاطعمة ونحو ذلك فكأنما هذه المكروبات «تقتل القتيل وتمشي في جنازته» وكيفما كان الحال فأن الكوليرا انفنطم

هي التهاب المعو الصغير اي الايليوم والمعو الكبير اي القولون ولذلك تدعى ايضا ايليو قولنيس والسهال او البراز المائي يعقبه مادة مخاطية ممتزجة بقيح ودم مع ارتفاع درجة الحرارة مدة اسبوعين او ثلاثة اسابيع ثم تتحسن الحالة الجسدية تحسينا بطيئا واكيدا حتى امتلاك العافية —الوقاية من شر كوبير الاطفال تتوقف على الشروط الصحية اللازمة كالهواء النقي ونور الشمس والنوم خارج الغرفة او في الهواء المطلق كلما امكن الامر بفصل الصيف ٠ تخفيف لباس الطفل في الحر والباسه النسيج الموافق عند تغيير الطقس ٠ غليان قناني الحليب والحلمة لتطهير الة الطعام الولد من الجراثيم التي تنمو بسرعة في الصيف وفي الحليب خصوصا ٠ ويجب النظافه الكلية بامر تغذية الطفل — وبقدر الامكان دع الطفل يرضع من تديي امه وذلك افضل تغذية له ٠ الحليب في القنية لتغذية الطفل يجب غليانه او تطهيره بواسطة التبستر «طريقة باستور» انظر فصل الحقائق المهمة بشأن الحليب ٠ وتبريده وحفظه على الجليد اذا امكن تم استعمال بالصيف كمية من الحليب أقل وكمية من الماء اكثر مما يستعمل بغير فصل من فصول السنة ٠ ويجب غليان الماء قبل اعطاء الطفل عارته للشرب وهذا امر ضروري للغاية كضرورة غليان الحليب او بسترته لقتل الجراثيم التي تنمو به في فصل الحر ٠ وحمل الاطفال الى الجبال ومراكز الاصطياف المنعشة بلطف نسيمها ذلك افضل من البقاء في المدن المزدحمة بالسكان ٠ واذا لم يمكن ترك المدينة بمدة الصيف فالذهاب الى الحدائق والبساتين

العمومية والمنترهات قد يعوض عن المصايف قليلا بطريقة الابتعادعن الاكتظاظ والحر في قلب المدينة

العلاج هو حقن او غسل القولون بالسائل البارد الذي من شأنه ايضا تقوية الجهاز العصبي ٠ الكالومال بجرعة ربع قمحة كل ربع ساعة حتى يوءخذ قمحتين ثم زيت خروع ملعقة صغيرة ساعتين بعد اخر جرعة من الكالومال ٠ واذا تقرحت الامعاء فيحقن الولد في المستقيم ٠ بمحلول نترات الفضة جزء واحد لاربعة الاف او محلول خفيف من برمنغنات البوطاس او الشبة او الوتشهازل ملعقة صغيرة لمقدار كوارط من الماء المغلي والمبرد ٠ ولدى خسارة جسم الولد كثيرا من السائل ٠ فيحقن تحت الجلد بمحلول الملحي القانوني ٢٠٠ سنتيمتر مكعب بعد جلاء القناة الهضمية من المواد المهيجة الطالحة والمسببة السهال ٠ اعطِ انبزموت سوبيرات او سوبغالات بجرعة ٥ قمحات كل ساعة حتى يتغير لون براز الطفل ويخف السهال ٠ الافيون يخلص المريض من مخالب المنون فيعطى بشكل بودرة او مسحوق دوير لغاية قمحة واحدة او الباريغوريك — اي صبغة الافيون معها الكافور ٥ — ١٠ نقط كل ٤ ساعات ٠ او المورفين حقنا تحت الجلد جزء من خمسين «القوي» او جزء من مايتين «الخفيف» ويوافق مزج المورفين مع الاتروبين او خلاصة البلادونا «المرأة الحسناء» ولتقوية القلب عند الضعف الكلي والخوف علَى فقد الحياة اعط الوسكي او الكونياك اوالمسك اوالكافور او الستركنين بجرعة جزء من مئة اومن مئتين وهكذا الديجيتالين

«خلاصة كف الثعلب »المصل ضد كوليرا الاطفال لم تزل نتيجته تحت الشك ·ويحسن استعمال دواء شيغا الطبيب الياباني لتخفيف وطأة الدازنطاريه ـ ذلك يخفف وطأة الكوليرا انغانطم والجرعة منه هي ٣٠ سنتيمتر مكعب حقنا تحت الجلد ـ الغذاء للولد المريض بالكونيرا انفانطم —ماء مغلي ومبرد امنع الحليب حتى تسقط درجة الحرارة ·ماء الشعير ويضاف اليه زلال البيض او عصير او مرقةاللحم يعطى مع شاي خفيف ثم العودة الى الحليب المغلى او المبستر بالافضلية اللبن العربي يوافق حينما يأتي عهدالابلال من العلة وعَلَى كل حال تغذية الطفل بكثرة هي غير موافقة ·اذا لم يكن دليل عَلَى قروح في المعوء الكبير او في المستقيم فعوضاعن الحقن بنترات الفضة محلول ٤٠٠٠ـ١ استعمل النشاء او بزر الكتان مع ٥ نقطات من اللودانم او صبغة الافيون ·ولا تنس فعل المورفين حقنا تحت الجلد جزء من ٨٠ الى ١٠٠ لايقاف القيء والسهل المتواصل·ولا تغذي الطفل غذاء ضخما في المدة الباقيه من الصيف بل اعطه كلما هو خفيفا ولطيفا

YELLOW FEVER — caused by Mosquito bites — (Stegomia Faciata) History — Distribution — Prevention and Treatment

— الحمى الصفراء —

ثم عدت الى نيواورلنس لاستلام وظيفة اهم من وظيفتي بادارة المهاجرة وذلك في اول اوغسطوس عام ١٩٠٥ وكانت الحمى الصفراء

تفتك بانعباد فتكا ذريعا ٠والمرء يدخل المدينة الملطخة من الخارج ولا يعود بامكانه الخروج منها لداعي الحجر الصحي ٠اما انا فذهبت توا الى المركز المعد لي على الاسطول المؤلف من ثلاث سفن للجيش الامريكي اذ كنت طبيبه بمدة الوباء معرضا نفسي للخطر الذي زال بزوال فصل الصيف ٠والحكاية العلمية عن الحمى الصفراء المسببه من لسع البعوض او البرغش هي انه بمدة الوباء عندما يأكل الطلياني الموز المهتري الذي يعجز عن بيعه ويترك الفضلات على خده يأتيه ذكر البرغش من نوع ستاغوميا ويتنعم بعلفته السكرية ايضا ثم تمر به انثى الستاغوميا مغردة زدا على ذكرها الذي يدعوها الى الوليمة على صحن خد التويجر « العجق» وكل منهما اي الذكر والانثى من البرغش المعروف بالستاغوميا يأكل صحنه الخاص٠فالذكر يرتضي بقطر الموز والانثى لا ترضى الا بامتصاص الدم وهكذا تضع في او تأخذ من عروق ابن ايطاليا المسكين او غيره جراثيم الحمي الصفراء٠وبنهاية الفصل قد يتم العقد بين الجنسين من هذا البرغش على احدى مقلتي البائع السيء الطالع ٠فيذهب هذا الى مأواه عندالغروب حاملا الجراثيم في دمه والبيوض على جلده وهو مع كل ذلك جاهل الحالة ! وطالما شكا الباحثون الاقدمون الهوء والماء والغبار والاقذار لزعمهم ان هذا هو المسبب لتلك البلية الخبيثة ولكنهم كانوا يخطئون المرمى وما برحوا بأمر هذا الداء يحبطون خبط عشواء حتى كشف النقاب قليلا الدكتور كارلوس فنلي الانكليزي عام ١٨٨١ في هافانا كوبا التي قاست اشد

الويل الأصفر مدة ٤٠ ؛ ١ عاماً متوالية وكانت اشارته ان البعوض هي المسببة الحمى الصفراء ولم يجعل اختبارا لكون العامة كانت تسخر بقوله فأوهنت عزمه . ثم عقبه بعد عدة سنين لجنة من تلامذة باستور البكتريولوجيين وجعلوا الاختبار العلمي في ريو جانيرو ومثلهم من فحول الاطباء الاميركان الذين ذهبوا لاجل الاختبار في تمبيكو وفارا كروز في بلاد المكسيك بمساعدة حكومة تلك الجمهورية . وايضاً بعض اكابر اطباء وجراحين الجيش الامريكي الذين ارسلتهم وزارة الحربية للولايات المتحدة الى مدينة هافانا لاجل الاختبار ومنع الوباء الوبيل عن جنودها المحتلين كوبا عام ١٩٠٠ وهم الماجور ريد وكارول ولازير وقد اتوا بالاختبار اللازم المدقق في جزيرة كوبا كما جاء اخوانهم في البعثة الطبية في البرازيل والمكسيك وكل ذلك اجمع على نتيجة واحدة غب تضحية الارواح الغالية من الاطباء والعامة المختبرين والمختبر عليهم فضلا عن بذل المال والأوقات . انما النتيجة المكافئة فهي ان البرغشة الانثى من نوع ستاغوميا فاسياطا هي وحدها وليس سواها من الفواعل قد تسبب الحمى الصفراء بمجرد لسغ المريض بهذه العلة ولسع صحيح الجسم فيما بعد . وان شروط العدوى يجب ان تكون باليوم الرابع وليس قبل ذلك من مدة المرض حيث بهذا الحين تمتص البرغشة ستاغوميا من دم العليل جراثيم العلة وتذخرها في معدتها الحقيرة مدة ١٢ يوما ثم تعود تدفعها عن طريق تشريحي خصوصي من المعدة الى الفم وهي اذ ذاك «تجتر كالجمل» وهنالك تهيج الجراثيم

انعدد اللعابية فتفرز هذه سائلها ويمتزج مع الجراثيم حيث يدخل الجسم النقي بموجب لسع تلك البرغشة الفتاكة ويصبح الجسم عليلا تخرق الستاغوميا جلد الانسان بحربتها الحادة الصلبة والتي تسبق فمها وهكذا يتسهل لها الامتصاص الدموي وحالتها منحدبة حينئذ لزيادة الاعتناء بالنشر · اما كسمها فهو جميل نسبة للتقاطيع البيضاء على ساقيها النحيفتين وجانحيها انغرشينين · وهي بطيئة التنقل من بيت الى اخر ولا يلد لها لانها مأربها سوى الاجتماع بالبشر ليلا ولسعهم على مهلها ، وهي لا ترحل عن المساكن الماهولة بعكس البرغشة «انوفيلس» المسببة الحمى للملاريا فهذه تسكن الخلاء وتحوم حول المياه والغابات وتتغذى كذلك من دم الانسان وتضع فيه المكروب «بلاسمود يوم ملاريا »فيهدم هذا بنية الكرويات الحمراء في الجهاز الدموي ويكثر عدد الكرويات البيضاء و اللاكوسيت بالنسبة الى الحمراء فيتغيراللون الوردي الى لون حنطي · وهذه العلة الملاريا المعروفة في الديار العربية بالبرداء والحمى المثلثة فانما سببها هذا النوع من البرغش كما جاء بالتفصيل وقد يعسر اولا معرفة الفرق لدى تشخيص الحمى الصفراء والحمى الملاريا نسبة لمشابهة الواحدة بالاخرى لكن الاولى تظهر باشد ويلا من الثانية · واعراضها الرئيسية هي الحمى الدائمة وسرعة النبض اولا ثم بطوءه · القيء الاسود · اللون الاصفر بكامل الجلد · الالم على فم المعدة وعلى منطقة الكبد والطحال والكليتين · الزلال في البول · شكل اللثة ككبش العوسج · الانزعاج الكلي · كل ذلك هو فعل

مكروب الحمى الصفراء الذي لم يزل مجهول الاصل والفصل وان الوقاية من شر المرض الاصفر هي منع دخول البرغش للغرف والمنازل بموجب وضع ستائر من الشريط المعدني الملزز عَلَى الشبابيك وخيام شاشية فوق الاسرة لمنع الناسع ليلا ورش مستودعات مآء الشرب بزيت البترول لخنق البرغش واعشاشه وكامل ذريته حيث عرف بالاختبار ان الستغوميا فاسياطا تعيش مائة يوم ويوم وتبيض ٤٠٠ بويضة في الاسبوع واحسن طريقة لاهلاك هذه الحشرات دفعة واحدة هي ببخير المنزل بالكبريت لمدة ساعتين بكل فصل حيث يضع مقدار ثلاث ليبرات من الكبريت الجيد باناء مرتفع قليلا عن الحضيض بغرفة مساحتها ١٠ اب١٠ اب١٠ اقدام ويطرح عَلَى الكبريت قليلا من الكحول الخشبي ثم يشعل ويترك غب نقل كل حاجة معدنية ام غيرها قابلة الضرر بدخان الكبريت ·وايضا اقفال وسد كل فوهات الغرف سدا محكما· وبعدئذ ترى القتلى من البرغش المعتدي قد ذهبوا فداء عن رب المنزل بفضل الكبريت والحكمة معا ·ليس من علاج خاص للحمى الصفراء بل معالجة الاعراض حسب ظهورها وهي تظهر في اليوم الخامس اي اليوم الاخير من مدة الانكوباسيون · اهم شيء نقل المريض الى مستشفى او الى مكان يعدلذ لمرض كمنفى ثم اعطآء المسهلات والكينا والحديد والجابوراندي والمعرقات والكوكايين ربع او نصف قمحة كل ساعة و ساعتين وعَلَى كل حال يجب منع الطعام عن المريض وراحة معدته المريضة خصوصا .

MALARIA — Caused by Mosquito bites — Anophales.
Geographic distribution Symptoms, Prevention
and Treatment.

— الحمى الملاريا

الملاريا هي حمى من الحميات ذات العدوى وهي متقطعة وراجعة كل يومين او ثلاثة او اربعة·احيانا تكون قاتلة سريعا بفقر دم المريض وتضخم طحاله·الحيوينات الدموية او جراثيم الملاريا تنتقل الى دم الانسان بواسطة لسع البعوض اي البرغش — انتشار الملاريا الجغرافي — في اوربا — جنوبي روسيا وبعض اقسام ايطاليا — في سورية البوشرية وبرج حمودوغير اماكن من السواحل التي تكثر فيها المستنقعات وفي داخلية البلاد — الحوله وما اشبه من الاماكن في الهند وفي افريقيا عَلَى شواطيء الذهب في القسم الغربي من القارة السوداء تدعى حمى الماء الاسود وهذه الحمى تقتل المريض قبلمايفعل به الدواء· تقلصت الملاريا في شرقي الولايات المتحدة بعدما فتكت بالعباد مدة ٥٠ عاما·لكنها لم تزل في جنوبي الولايات المتحدة خفيفة الوطأة وهي غير معروفة تقريبا في الولايات الشمالية — الجنوبية ونادرة جدا عَلَى شواطيء الاقيانس الباسيفيكي·وفي منطقة البحيرات العظمى توجد في بحيرة اري وبحيرة سنت كلار· حوض نهر سانت لورنس يخلو منها تماما

في امريكا الجنوبية والوسطى وجزر الهند الغربية والغويانا تكثر الملاريا بكثرة باقسام هذه المناطق الحارة وخصوصا بفصلي الربيع

والخريف . اكتشف الدكتور لافران الفرنسوي جراثيم الملاريا عام ١٨٨٠ عندما فحص دم المرضى بمأمورية طبيب عسكري في الجزائر. وقد صادق على اكتشافه الدكتور ريشار وعام ١٨٨٥ قام الدكتور مارشيافا وساني ودققا في البحث عن المكروب وعرفا عنه اكثر من زميليهما وعام ١٨٨٦ وصل الاكتشاف للدوائر الامريكية الطبية واعتلى المنبر كل من الدكاترة ستارنبرغ وكونسيلمان وقبوط والعلامة اوسلر وقد دعي المكروب الذي يهدم دائرة الكرية الحمراء بلاسموديوم ووجوده في جسم البرغشة من نوع انوفيلس وهذه حينما تلسع الانسان تضع في دمه البلاسموديوم وتظهر به اعراض الحمى الملاريا . وتختلف اسماء واشكال هذه الجراثيم حسب العلة — الملاريا نفسها — نوع البرداء المثلثة بلاسموديوم فيفاكس » نوع البرداء المربعة بلا سموم ملاريا) نوع البرداء المصاية « بلاسمو ديوم براكوكس » هذا المكروب الاخير هو اصعر حجما من سائر ابناء عشيرته . ولقد بحث الاطباء رص وكرامي وباستيانلي وبغنامي واسطفان وخريستوفور ودانيال فوجدوا ان البرغش من نوع انوفيلس ومن ذرية الكيولكس ينقل جراثيم البلاسموديوم او مكروب الحمى الملاريا والتغيرات الباثولوجية تسفر عن سواد اللون في النقط حوالي الكريات الحمراء — تخضم الطحال وأحيانا انفجاره . تضخم الكليتين وتغير لونهما وهكذا الكبد .

دور البرداء في الحمى الملاريا — عند انتهاء مدة الانكوباسيون من ٣٦ ساعة الى اسبوعين يشعر المريض بأنه مقبلا نحو دور قوي فيعتريه

الصداع ثم يجيء الدور المنتظر ويقسم الى ثلاثة ادوار —دور البرد ثم دور الحمى او الحرارة ثم دور العرق. دور البرد مع كون المريض «يتك سن على سن» فأن درجة الحرارة الداخليه حسب ميزان الزئبق حساب فرنهيب تبلغ ١٠٥ أو ١٠٦ مع سرعة النبض وصغره وقساوته الصداع القوي احيانا والقيء . يدوم هذا الدور من ربع ساعة الى ساعة وربع —دور الحرارة —يتغير لون الازرقاق في الجلد الى لون احتقان دموي . تدق النوبة برأس المريض ويسرع نبضه ويمتليء لكن درجة الحرارة لا تزيد عَلَى دور البرد وهي عَلَى كل حال مرتفعة عدة درجات . يطلب المريض شرب الماء البارد بالحاح لارواء ظمائه فكأن العطش يذبحه كما يقال . يستغرق هذا الدور الحار معدل ساعتين

دور العرق— يظهر اولا عَلَى الوجه ثم عَلَى مختلف اقسام الجسم ويشعر المريض براحة من سائر الاعراض المزعجة . يدوم دور العرق ساعة او ساعتين ويليه النوم بهناء . مدة الدور بين البردية والسخونة والعرق تعدل ١٠ ساعات . . الدرس البكتريولوجي للحمى الملاريا وأنواعها وأنواع الجراثيم المختصة بكل نوع حسبما تقدم في بدء هذا الفصل التغيرات في حالة الدم وكرياته ومصله الخ ذلك مما لا يسعه المقام حيث الشروح لكي تكون كافية يجب تصوير الخارطات الكلنيكية ونتيجة الموجودات في الحقول المكرسكوبية من الكريات الدموية والجراثيم التي تفتك بها . اما مسألة الوقاية من شر الملاريا فهي الحذر من لسع البعوض —انظر ما تقدم بفصل الحمى الصفراء

عن الوقاية وتجليل الغرف بالشريط المعدني المذكوروالنوم في ناموسية اي داخل شريط قماشي· تبخير المنازل بالكبريت ورش زيت البترول في البراميل او غير اوعية حيث نستعمل الماء للشرب أولغير حاجة فأن البعوض تنفس في المياه التي لا مجرى لها اي في المستنقعات ·ويجب قطع الشجر والاعراس التي يحوم عليها البرغش وجر المياه الى البحر او الى النهر كما فعل المرحوم الدكتور غورغاس الامريكي في جمهورية بناما حتى سهل طريقة اشتغال العمال في الترعة الشهيرة دون مقاساة الويل من شر الحمى الصفراء.ومن الملاريا كما حدث ابان الفتح الفرنسوي الذي به هلك .الالوف من العمال والمتوظفين بواسطة لسع البعوض دون ان يدري شر الحكاية احد من فلاسفة الفرنسيس ومهندسيهم لان اولئك لم يصدقوا أن البرغشة الحقيرة تقتل الانسان · وطالما دعيت هذه العلة ملاريا اي(الهواءالفاسد) لكون الاقدمون كانوا يعتقدون ان سبب الملاريا هو فساد الهواء واما بالاختبار قد عرف اطباء هذا العصر ان الملاريا هي مسببة بلسع البرغش من نوع الانوفيلس لا غير فيجب استعمال الطريقة اللازمة لقتل البرغش من اي نوع كان والتملص هكذا من شر الملاريا الوبيل --العلاج يتوقف عَلَى الكينا بجرعة قوية ١٠ قمحات ثلاث مرات بالنهار لمدة ثلاثة ايام ثم تخفض هذه الكمية الى ثلاثةقمحات ثلاثة مرات بالنهار ·الكينا هي افعل دواء لقتل البلاسموديوم او مكروب الحمى الملاريا الذي يهدم بنية الكريات الحمراء في الدم ·تعطى الكينا بشكل مسحوق او سائل

« وذلك افضل من الحبوب » والذين يسافرون الى الاماكن الملطخة بالملاريا يجب ان يتسلحوا بالكينـا تعطى الكينـا حقنا تحت الجلد «موريات الكينـا واليوريـا» ١٥ قمحة كل ثلاث ساعات• بمدة دور البرديـة اعطي اليموناضة السخنة او غيرها من الشراب السخن ولف لمريض بالاقمشة للتدفئة وفي دور السخونـة امسح الجلسم بالاسفنجة المبللة بالماء البارد او الماء مع الكحول او مع الخل اذا شئت• وفي الحالة المزعجة جدا يرتاي بعضهم حقن الكينا في الوريد ١٥ قمحة من الكينا وقمحة واحدة من كلوريد الصوديوم او الملح الاعتيادي المطهر بمقدار درهمين ١٢٠ نقطة من الماء المقطر• القلق العظيم يستدعي الافيـون او مركباته • وفقر الدم يستدعي الحديد والزرنيخ والضعف يستدعي الستركنين وكل ذلك مع الكينـا التي هي حياة المريض في الملارياء

RELAPSING FEVER, Cause, Symptoms, Prevention, Treatment

— الحمى الراجعة —

تقيم في جسم الانسان سبعة أيام ثم تودعه مفارقته سبعة ايـام وتعود اليه محتنة كعادتها مدة اسبوع• اكتشف جرثومـة الحمى الراجعة او برماير بعام ١٨٧٣ ودعاها سبير للوم او سبيرا كيته والحمى الراجعة تدعى أيضا حمى المجاعة والفقر الكلي لكون اسبابها كأسباب الحمى التيفوسية ناتجة عن الاقذار ولسع البق والهوام —مـدة الانكوبانيون من ٥ الى ٧ ايام •واول الاعراض البردية ـ الحمي ووجع

الظهر المؤلم جدا وايضا الالم في الاطراف · الاحداث يعتريهم القيء « وهزة الحائط » تصعد درجة الحرارة الى ١٠٤ في مساء اول يوم ثم العرق وسرعة النبض من ١١٠ الى ١٣٠—الورم في الطحال يحدث في بدء المرض وهكذا الكليتين والكبد والقلب بعد ورم الطحال · تشخيص العلة يتوقف عنميا عَلَى فحص الدم بالمكروسكوب ونظر السبيرللـوم يجول حول الكرية الدموية كخصلة شعر حـول رأس الـراهب الكبوشي · احسن علاج نتحدى الراجعة الكينا للدورية كما هي الحالة في الحمى الملاريا — والافيون لوجع الظهر والاطراف والنشادر لضعف القلب

TYPHOID FEVER — Etiolgy, Epidemics, Geographic distribution Symptoms, Prophylaxis, Treatment

— الحمى التيفودية —

اجاد بموضوعها ودرس خصوصياتها لاول مرة لويس الفرنسوي عام ١٨٢٠ حينما تفشت هـذه الحمى في باريس ولندن وغير اماكن اوربيـة لكنه خلطهـا مع الحمى التيفوسية وفضلت هكذا حتى جاء جرهارد الامريكي من اطباء فيلادلفيا وغريل العلتين وفرز كل منهما عَلَى حدة بشرح خاص · ثم عقبه اطباء بوسطن وختموا لابـن بلادهم عَلَى بياض · تنتشر الحمى التيفودية بواسطة الذباب التي تنقل جراثيم ايبرت من الاقذار ومراقد الجراثيم · ومن المستراحات الـتي يستعملها

لمرضى بالتيفوييد·وايضا بواسطة الحليب والمياه والبزاق «الاويسترز» والبقول وانواع الطعام والشراب ابان الوباء وتلطيخ هذه المواد بالجراثيم التي تخرج من جسم المريض وتعلق بطريقة من الطرائق في مواد الغذاء وهكذا تدخل الى الجسم الصحيح فتنزل به العلة · وغالبا تكون البلدية في المدن هي المسئولة عن عدم تنظيم مجاري الاقذار بالانابيب التي من شأنها طرحها في البحر· وبواعث خلاف ما ذكر هي وسخ الاصابع و كثرة اسكان بالمكان الضيق وقلة الهواء بمدة الحروب تقتل الحمى التيفودية من البشر اكثر من البارود والرصاص يقتل من العسكر · فصل الخريف يوافق لنشر هذه العلة الوبيلة اكثر من باقي فصول السنة ·تصيب التيفوييد الرجال والنسآء على السواء·اكثر الحوادث بين سن ١٥ و٢٠ سنة · اعتياديا الاصابة الواحدة تقي من اصابة ثانية ·لكن الاصابة دفعتين للانسان الواحد لسنة واحدة قد عرفت بالاحصاء — مكروب الحمى التيفودية قصير القامة ثخين الذنب ومتحرك ·وفعله بالامعآء يشبه فعل باشلوس كولي·اختبار الاستثمار يقتل باشلوس الحمى التيفودية بمدة ١٠ دقائق بدرجة ٦٠ حرارة سنتغراد وبمدة ١٦ اسبوع بدرجة ٥ من ذات المقياس ·النشاف يحيي جراثيم التيفوييد مدة شهور · اشعة الشمس على خط مستقيم لو اصابت جراثيم التيفوييد تقتلها بمدة ٨ ساعات استثمار مرقة الجراثيم تخسر حيوتها بفعل محلول حامض الفينيك جزء واحد الى ٢٠٠ ومحمول السليماني جزء واحد الى ٢٥٠٠ توزيع الجراثيم في جسم

المريض— في الدم وفي البول وفي البراز وفي النقط او البثور الحمراء التي تظهر على البطن في اليوم الرابع من بدء العلة · وايضا وجدوا الجراثيم في عرق المريض وفي اللعاب

—أعراض الحمى التيفودية —

مدة الانكوباسيون من ٨ الي ٢٣ يوم بغضون هذه المدة ترى (المتوفد)يستقبل الاعراض المزمعة وفدا بعد الاخر ·فأول معاينة تجد بها فريسة المرض انه «قليل الخاصية»—يكره الشغل والعمل ·ثم يشكو من الصداع وأحيانا قرصة البرد·فقد القابلية للطعام والسهال وأحيانا القبض·نقظدم من الانف وجع البطن للجهة اليمنى غالبا وأخيرا ينطرح عَلَى فراشه لعبور ثلاثة اسابيع من امر الزمن في حياته هذا اذا استطاع عبور المدة الاعتيادية بحركات القلب والتنفس·الاسبوع الاول صعود .درجة الحمى مساء غالباوليس يكل الحوادث حتى تبلغ ١٠٣ او ١٠٤ فرنهيت مع سرعة النبض ١٠٠ الى ١١٠ امتلاوءه وتضاعفه في النبضة الواحدة · واللسان تراه لابسا الفرو والبطن متمدد وشديد الاحساس وضياع الفكرة والهذيان في الليل —وبأخر الاسبوع يتضخم الطحال وتظهر البثور الوردية اللون عَلَى البطن وأحيانا السعال وأعراض التهاب الشعبتين في بدء المرض

في الاسبوع الثاني —يتفاقم الشر كان الداء حل ليزول بزوال حياة المريض والا فتخف اعراضه عند اخر الاسبوع ويهدأ الصداع

لكن ملامح الوجه تدل عَلَى ان المريض واقعا في سبات عميق ودلائل «الجدبنة» تصبح حصته مدة الاسبوع الثاني — لو عظمت الاعـراض يفاجيء الموت لسبب نزيف دم في الامعآء يحصل من القروح والفتوح اي الثقوب من الامعآء الى البريطون الذي هو غلافها فيلتهب هـذا الغشآء المهم والتهابه يكون عموميا ٠ وبحالة الفـرج تسقط درجـة الحرارة في اليوم الرابع عشر الى الحالة القانونية في الاسبوع الثالث — عدد النبض الى ١٣٠ ودرجة الحرارة تخفض صباحا ثم مسآء ويظهـر الضعف وتجوف الوجنات والسهال والريح يحدث لاول مرة في دور العلة التيفودية

الاعراض التي يخشى منها في الاسبوع الثالث هي علـل الرئتين والقلب وفقد الرشد والرجفان العضلي وأشد الخطر هو تقرح الامعآء وثقبها ونزيف الدم ٠ في الاسبوع الرابع تتحسن الحالة او تنعكس ٠ وفي الاسبوع الخامس والسادس تعود الاعراض احيانا وتنتهي عَلَى خير ٠ سقوط درجة الحرارة سقوطا فجائيا ٦ درجات تحت القانون يدل غالبا على ثقب المعي و نزيف الدم ٠ واحيانا تصعد درجة الحرارة قبل الموت الى ١٠٦ وقد عاين الدكتور اوسلر مريضا بالتيفوييد فبلغت درجة حرارته الى ١٠٩½

تحدث الحمى التيفودية تغييرات عديدة في الجسم ومنها ما يظهر للعيان هو سقوط الشعر — الوقاية من شر التيفوييد تتوقف عَلَى تحسين شروط جر المياه التي يستعملها البشر في الاقنية او الانابيب بطريقـة

تكفل عدم التلطيخ بالجراثيم المبرزة من المرضى وتطهير مفرزات
المريض وتوصية الممرضة حتى تحترس بالبول خصوصا وتطهره قبل
طرحه — تطهير البول بحامض الفينيك جزء واحد الى ٢٠ من الماء لذات
الكمية من البول او محلول السليماني جزء واحد الى ١٠٠٠ لكمية البول
١٠ اضعاف · وترك هذا المزيج مدة ساعتين قبل طرحه — اليوروتروبين
يمحو اثار الجراثيم في البول بواسطة اخذه عن طريق المعدة ١٠ قمحات
كل جرعة لكن مزيج بول المرضى بالتيفوييد بمحلول السليماني او
حامض الفينيك يجب العمل به دون اهمال عَلَى كل حال · تطهير البراز
مثل طريقة تطهير البول المحكي عنها سوى ان كمية المواد المطهرة
«البراز» يجب ان تكون ضعف الكمية اللازمة لتطهير البول ويجب
ايضا ابقاء هذا المزيج عدة ساعات قبل طرحه · تطهير اجران الحمام
او الاوعية المستعملة للاستحمام يجب ان يكون في كلوريد الكلس ·
نصف بوند او نصف ليبرا من كلوريد الكلس يطهر الحمام المتضمن
٢٠٠ ليتر من الماء بمدة نصف ساعة · بصاق المرضى بالحمى التيفودية
يجب تطهيره بمحلول حامض الكربوليك او احراق الحاجة الملطخة
اذا امكن · كل حاجة قماشية لحقها جسم المريض وهو طريح الفراش
يجب تطهيرها بمحلول حامض الكربوليك قبل غسلها ويجب غليانها
جيدا وهكذا قل عن ادوات الاكل كالصحون والملاعق والشوك
المستعملة للمريض بالتيفوييد يجب غليانها · والممرضة يجب ان تلبس
كفوف مطاط حينما تحمم المريض بالحمى التيفودية او تطهر يديها

بمحلول السليماني جزء واحد الى ٢٠٠٠ يجب افراز المريض بالحمى التيفوييدية في غرفة لحاله وتجليل النوافذ بشريط معدني ملزز لمنع دخول الذباب · يجب ايضا غليان المآء او الحليب قبل شربه اواستعماله والمسافرون في جهات موبوءة بالتيفوييد يجب عليهم شرب الخمور الخفيفة او المآء المعدني «وربما الخمور وخصوصا الوسكي السكوتش تلذلهم اكثر من طعم الملح الانكليزي —فبمثل هذه الظروف نعطيهم من ايديهم ·لكننا نحذرهم كل الحذر من أكل البزاق النيء «رو اويسترز» حيث ربما كان هذا البزاق مصدره من مياه ملطخة بجراثيم التيفوييد بمدة الوبآء —التاقيح ضد الا حمى التيفودية باختبار قا·قي « بدون وقوقة » وريط الانكليزي ـ لندن عام ١٩٠٤ والماجور روسل الامريكي ·هو كناية عن استثمار مرقة او بوليون تتضمن من جراثيم التيفوييد الفتاكة عدد اضعاف البليون تكون حرارة درجة ٦٠ قتلتها فيحقن منها في النسيج الخلوي تحت الجلد جرعات تبتديء بسبعمئة وخمسين مليون جرثومة وتنتهي بالفي مليون من هذا المكرو ب الملعون ·هذا التلقيح قد يقي المعر ضين للتيفوييد من الخطرويستعمل بطريقة حكمية في الجيوش وكل نفر عسكري امريكي او انكليزي او فرنسوي او لبناني يجب تلقيحه بالمصل المحكى عنه ضد سموم جراثيم الحمى التيفودية وذلك افضل سلاح يعطى له ليعينه عَلَى الكفاح والهجوم في الهيجآء ·وكان هذا العمل ينجز مطابقة لما قيل

«الف عدو خارج الدار ولا عدو داخل الدار

لدى فحص الهيكل الهامد وتشريح الامعاء يعثر الفاحص على اعشاش الجراثيم في الغددالمصرانيةوالطحالوكيس المرارة وغير أعضاء — وأيضا في طول القناة الهضمية ·وفي صمامات القلب ·بحثوا عن جراثيم التيفوئيد فوجدوا أنها تعيش ثلاثة ايام بالمآء وقد جرىالفحص في مياه شيكاغو الوسخة والتي تصب في نهر المسيسبي الذي يستقي منه اهالي الجنوب·ووجدوا ايضاانجراثيم التيفوييد كانت جامدة في الجليد المستعمل في اوكدنسبرج مدة الوبآء في تلك المدينة من شرقي ولاية نيويورك عام ١٩٠٢ —١٩٠٣— باثولوجية التيفوييد باختصار كلي تسفر عن التهابالامعآء والغدالليمفاوية المبطنة وعلى الاخص غدد باير — ثمتقرح ونقب هذه الامعآء وايصال الاذى الى البريتون او غلاف الحواس في البطن ـ غالبا يحدث نزيف دم بمدة الحياة فيقضي عليها وذلك من جراء تقرح الامعآءتحتقن الغدد المصرانية ويتضخم الطحال ويتورم الكبد والكليتان ثم تقرح الحنجرة فيبعض حوادث وورم الحلق · التهاب بطانة القلب والشرايين

— العلاج باختصار للحمى التيفودية —

الفراش والتمريض باعتنآء وتطهير المعدات المستعملة لمريض كما تقدم ·الطعام يوءلف من الحليب والبيض والمآء بمدةوجودالحرارة فوق القانون · يضاف الى ماء الزلال (زلال البيض) عصير الليمون او البرتقال ·الطعام كل ٤ ساعات لاتمنع المآءعنالمريض بل أعطه

نيروي ظماءه بقدر ما يطلب ذلك ــ القهوة والبوزة نعم واما الوسكي او الشمبانيا او البرندي اوغير ذلك من المشروبات الكحولية لا تلزم للمريض الا بحالة واحدة وهي ضعف القلب والاغمآء —الاستحمام بالمآء البارد عَلَى طريقه بران —درجة حرارة المآء ٧٠ و درجة حرارة المريض١٠٢ او أكثر —الحمام كل ثلاث ساعات ويستغرق ثلث ساعة لا يجوز حمام بران اذا كان المريض يتألم من التهاب البريطون او المغص القوي او نزيف الدم او التهاب الاوردة او الانحطاط الكلي بواسطة موافقة حمام بران تسقط درجة الحرارة ويسقطعدد الوفيات في الحمى التيفودية الى١٠ بالمئة

الادوية لمعالجة التيفوييد هي الكينا بجرعات معتدلة والانتيفبرين او الاسبارين والغوياكول على الجلد يخفض الحرارة ٠ مصل الخيول الملقحة بجراثيم الحمى التيفودية يحقن تحت جلد المريض المتوفدلوجع البطن وللريح لبخ سخنة وتربنتينا٠ الفحم النباتي(شار كول)والبزموت والبنزونفتول والايزارين جزء من خمسين من القمحة حقنا تحت الجلد مساعد احيانا ٠للسهال يعطى حقنه في المستقيم من الافيون والنشا٠ البزموت في الفم بجرعات كافية ٢٠ أو ٣٠ قمحة ٠مسحوق دوفر ومزيج السهال ٠المورفين٠ حامض السلفوريك المنزل بالمآء للقبض الكالومل وزيت الخروع والمياه المعدنية

للنزيف الدموي الداخلي ازاحة الكلية الجليد في الفم و كيس جليد على البطن ٠لكتات الكلس والجلاتين والمورفين ثقب الامعاء

والتهاب البريطون يلزمه عملية جراحية لاباراتومي —شق البطن وما يلي ذلك من دقة العمل بأيدي الجراحين ٠أعراض الجهاز العصبي تستدعي المورفين او الافيون بشكل مسحوق دوفر وجليد على الراس٠ التواء الجلد الى التقرح من ضغط جلد الظهر على الفراش يستدعي تقلب المريض من الجانب الواحد الى الجانب الاخر ووضع مخدات لحمايته وكذلك غسل الجلد(المبقلش بسائل كحولي٠وأفضل من كل ذلك وضع المريض على فراش حشوه المآء او الهواء٠متى اتجه العليل الى الصحة قليلا فليحذر من المآكل الغليظة لئلا يعود للانعكاس٠ ليخرج من الغرفة الى النزهة في الهواء المطلق ويعيش رويدا ويحذر كلي —ويكون حينئذ حكيما لنفسه ٠

TYPHUS FEVER — Cause, Epidemics, Symptoms, Prevention, Treatment.

—الحمى التيفوسية —

هذه الحمى من الحميات المعدية الحادة —حلولها فجائي وبثورها حمراء وتدعى ايضا حمى السجن وحمى السفينة وحمى القشلة العسكرية ٠ارتعدت فرائص العالم باسره خوفا من التيفو س فيما مضى من الازمنة حتى منتصف الجيل التاسع عشر وكانت اسباب التيفوس الحروب والتعاسة والفقر القادح٠زارت الحمى التيفوسية ارلندا شر زيارة عام ١٨١٧و١٨١٩و١٨٤٦ وخفضت في انكلترا في

النصف الاخير من القرن الماضي ·وأعظم وبآء تيفوسي كان مدة الحرب الروسية —العثمانية عام ١٨٧٧—١٨٧٨— الولايات المتحدة لم يحدث فيها وبآء مخيف ما خلا بعض حوادث في نيويورك عام ١٨٨١—١٨٨٢ وعام ١٨٩٢ —١٨٩٣ وفي فيلادلفيا ١٨٨٣ —وفي مونتريال كندا حدث وبآء خفيف عام ١٨٧٧

الحمى التيفوسية تنتشر بسرعة وأغلب الاصابات تحدث بين الاطبآء والممرضات وهولاء يذهبون شهداء واجباتهم·في وبآء ارلندا تطوع ١٢٣٠ من الاطبآء لمعالجة المرضى فمات منهم فوق الستمائة· والفراش الذي يطرح عليه العليل بالتيفوس يبقى ملطخا بالجراثيم مدة طويلة

الجلد احمر خمري والدم أسود كلون الزفت او القير وماصل جدا الكبد لونه مثل (الدلغان)والكليتين مصابتين بالورم والرئتين محتقنتين والجلد مبوثر ·مدة الأنكوباسيون ١٢ يوما ثم يأتي الغزو الفجائي ويضرب بسيف البردية التي تعقبها الحمى ثم البردية ثانية ثم الصداع ووجع الظهر والاطراف·احتقان الوجه والعينين وكآبة الملامح · النبض سريع وممتلىء واللسان يحمل الاوساخ الجسدية والقيء لا بد منه وأعراض الجهاز العصبي تبلغ درجة الجنون احيانا

ظهور البثور من اليوم الثالث الى اليوم الخامس عَلَى البطن وأعلى الصدر ثم على الاطراف وأخيرا علَى الوجه ·هذه البثور هي نزيف دم تحت الجلد فلا تتلاشى تحت ضغط الاصبع حتى ولا بعد الموت الذي

يحدث غالبا بهذا الدور من المرض التيفوسي اي انتقال المريض بالتيفوس الى ديار الابدية من شدة ضغط الاعراض وأخيرا انحلال القوى وعدم الاستطاعة عَلَى الدفاع لتخليص الحياة ٠ وفي الحوادث الخفيفة يأتي الفرج بعد اسبوعين بخفة وطأة الاعراض وترتفع الحمى بمدة الخمسة أيام الاولى حتى تبلغ درجة ١٠٢ وأحيانا ١٠٩ قبل الموت ٠ اسباب الحمى التيفوسية هي الوسخ والمعيشة بالذل والفقر الكلي والجوع والعري وازدحام الانام بمكان ضيق وعدم الاستحمام — والقمل والبراغيث والبق وفساد الهواء وعدم تجديده ونقاوته — مكروب الحمى التيفوسية اكتشفه أحد الاطباء اليهود في احد المستشفيات في نيويورك حسب زعم اليهود ولم يكتشفه قط ابن اسرائيل حسب اعتقاد النصارى وكيفما كان الحال فان اكتشاف المكروب او عدمه لم يغير حالة العلة التيفوسية والتيفوس لم يزل تيفوسا وهو من أشد وأخطر الامراض الوبائية المعروفة والوقاية من شره هي ملافاة اسبابه كما سبق التعبير اي بالتعويل عَلَى حسن المعيشة والسكنى في غرفة يجري فيها الهواء من كل صوب ٠ ثم النظافة والاستحمام والابتعاد عن دائرة المريض

—العلاج هو افراز المريض والحجر الصحي هو آمر واجب حسب نظام الحكومة ٠ وهكذا فان موضع المصاب بالحمى التيفوسية هو في الكورنتينا حذرا من تلطيخ البلاد واهلاك الالوف من العباد بمدة قصيرة في الحرب العمومية الاخيرة حدث في سربيا وحدها ٤٠٠ الف

غاصة بالحمي التيفوسية توفي منها ١٣٠ الف نسمة وبينهم رفيقنا احد الاطباء الامريكيين الدكتور دونلي الذي كان معنا في الخدمة الطبية في مستشفى سي فيوفي ستاتن ايلند نيويورك ثم تطوع في خدمة الصليب الاحمر الامريكي وذهب الى سربيا حيث استقبله مكروب التيفوس وقتله للحال ٠ الادوية هي عَلَى الطريقة نفسها كما في الحمى التيفوئيدية حسب ظهور الاعراض ٠ وافضل المداواة هي السكن في الخيام وفي الهواء المطلق

DENGUE — History, Cause, Symptoms, Treatment

— داء أبو الركب أو أبو الكسّار —

ابو الركب هو من الامراض ذات العدوى التي تحدث في الاقاليم الحارة والمعتدلة الحرارة ٠ أعراضه الرئيسية الالم في المفاصل وفي العضلات وظهور نوع من البثور ٠ اول تشخيص هذه العلة حدث في القاهرة وفي جاوى عام ١٧٧٩ ٠ وفي فيلادلفيا عام ١٧٨٠ حسب تشخيص بنيامين روش وعام ١٨٢٤ و ١٨٢٨ ظهر الوباء الركبي في الهند وفي جنوبي الولايات المتحدة وخصوصا في تشارلستون ٠ وعام ١٨٩٧ ظهر ابو الركب ظهورا وبائيا في الولايات الواقعة عَلَى خليج المكسيك ٠ لم يتعدى الوباء الاقاليم الحارة ووقف عند حده عَلَى حدود ولاية فرجينيا عام ١٨٨٨ — وكثرت حوادث ابو الركب بين الجنود الامريكيين في جزائر الفيليبين وبين الاهالي أيضا

اسباب ابو الركب هي جراثيم تعرف بالعقل وليس بالنظر ومدة الانكوباسيون بين ٣و٥ أيام لا يشعر المريض بانزعاج بهذه المدة ولكن عند انقضائها يشكو من الصداع الفجائي والبردية والوجع الغيرمحتمل في المفاصل وفي العضلات ٠درجة الحرارة تبلغ ٧-١ والنبض سريع ٠ فقد الشهية للاكل (الكمخة)على اللسان ٠الضوجة ليلا وتعقد البول احتقان الوجه والاغشية والجلد ووجع الظهر والاطراف يلي الصداع القوي ٠تبلغ الحرارة اسماها في اليوم الرابع ثم تخفض قليلا وتعود ثانية — البثور تختلف بطبيعتها عند ظهورها وتشبه احيانا بثور الحصبة وطورا بثور الحمى القرمزية وغير ذلك ويمكن دوام هذه البثور مدة شهر بعد مرور الاعراض٠ قلما يذهب ابو الركب بحياة المريض ماخلا بمدة الوبآء الكبير وكثرة الحوادث حيث توفي ثلاثة من المرضى بهذا الدآء بوبآء تشارلستون.

العلاج —ليس من علاج خصوصي لا بل معالجة الاعراض حسب ظهورها ٠الكينا باختبار البعض والاستحمام بالمآء البارد لتخفيض درجة الحرارة ٠وساليسيلات الصوديوم او الاسبارين للوجع وربما كان الافيون افضل من الساليسيلات ٠بمدة التوجه الى الصحة يعطى يودير البوطاس والمقويات العمومية .

LEPROSY — History, Symptoms, Treatment.

— داء البرص —

باشلوس لابرا او مكروب البرص ينقل العدوى وصورة المرض بالتدرن الجلدي وبفقد الشعور العصبي ،

عرف البشر مرض البرص قبلما عرفوا المكروب الذي يسببه بزمن يفوق علَى خمسة الآف سنة ٠ظهر البرص في مصر قبل المسيح بأجيال عديدة وكتب عنه العبرانيون والهنود الشرقيون والصينيون واليونان والرومان ـ

وفي بدء العهد المسيحي كان المرضى بالبرص يشفوا بمعجزات يسوع الناصري وقد زار البرص قارة امريكا قبلما زارها كولومبوس وحل في البيرو ٠ في الاجيال الوسطى يكثر مرض البرص في اوربا وبلغ عدد المصابين بهذا الداء ٢٠٠٠٠ في المستشفيات — التوزيع الجغرافي للبرص ٠ في أوربا نكثر حوادث هذا الداء في ايسلاندا ونروج وأسوج وبعض أقسام روسيا كدورباط ريغا والقوقاس وفي بعض ولايات اسبانيا والبرتوغال

في الولايات المتحدة يوجد ثلاثة مصادر مهمة للبرص وهي نويزيانا حيث عرف فيها هذا المرض منذ ١٧٨٥ وأيضا فلوريدا وعلى الاخص منيسونا حيث فيها نزالة اسوجية وافرة العدد — ويوجد بعض حوادث في المدن الواقعة على شواطيء الاوقيانوس الاتلانيكي ٠ في

كندا زار البرص ثلاثة مقاطعات في ولاية نيوبرنزويك وولاية نوفاسكوشا . ثقلت وطأة البرص في المكسيك وفي جزائر الهند الغربية وجزائر ساندوش وجزيرة ملوكي فضلا عن الولايات الجنوبية الامريكية كما تقدم .

وفي الهند البريطانية وفي الصين وفي اوستراليا ونيوزيلند وجزائر الاوقيانوس الباسفيكي

أسباب البرص — باشلوس لابرا اكتشفه هنسن النروجي في برغن عام ١٨٧١ ووجد استثمار هذا المكروب اصعب من كلما اختبره بكتريولوجيا . طريقة العدوى هي في التلقيح التلطيخي وممكنة في التسلسل او الارث من الاب الى الابن . وأهم من كل ذلك العدوى من القروح المفتوحه ومن اللعاب والبصاق والسائل الانفي لو كان البرص موجودا في الفم والحلق والانف . الاختبار اثبت ان الابرص حالما يقرأ بصوت مرتفع تخرج الجراثيم من فمه وتقع على قطعة زجاجية بقربه وتكون معدة خالصة للتلوين والفحص المكرسكوبي مع النتيجة الايجابية . البرص لا يحترم سن مخلوق فالكبير والصغير والشحاذ والامير كلهم على السواء بنسبة الوقوع بهذا الداء . التدرن في البرص ينتهي بتقرح وخسارة المادة الجسدية .

النوع الكلينيكي للبرص — السواد حول التدرن ثم البياض ثم البقع انبيضاء على الجسم وخصوصا على الوجه وعلى الساعدين مع ورم الجلد . الحواجب والاهداب تبيض وتتساقط والاغشية المخاطية

تتلطخ اخيرا وخصوصا في الفم والحلق والحنجرة · فيبح الصوت ويحدث الموت احيانا من ضيق الحنجرة وسد القناة التي تحمل الهواء الى الرئتين كذلك العين تكون غالبا فريسة البرص فيحدث (قرطة) تغطي العدسية وتفقد النظر

النوع الخدري للبرص—تتخدر الاعصاب وفي بعض مناطق من الجلد لا يعود المريض يشعر بوخزة أو بقرصة —ويصبح جلده كأنه لا يخصه بل يخص انسانا غيره وهكذا يمكنه ان يقضي الباقي من حياته آمنا من الشعور بالنعرات او الوخزات الجسدية ·وقد عرف الطب قسيسا عاش ثلاثين سنة بعدما أصبح جلده كجلد التمساح من جرى البرص ـ العلاج ـ افراز المريض والكورنتينا ـ ومن القراء الذين يذكرون حادثة الابرص انسوري الحديثة في الولايات المتحدة التي أخذت دورا مهما بنظرة طبية وسياسية واجتماعية ومجموعات مالية ·وذلك بخلاف الحادثة القديمة حادثة نعمان الابرص-- فبذلك درس خصوصي وفائدة عمومية .

أول مريض اتي الى مكتب كاتب هذه سطور وهو بأول عهد طبابته كان جسمه معتلا بالبرص·الادوية المستعملة (وليس من دواء خاص) هي زيت (الغرجن) من ٥ الى ١٠ نقطات وزيت (الشولمغرا) درهمين (١٢٠ نقطة) وكالمات انطيفانين ٢٠ الى ٣٠ سنتيمتر مكعب حقنا تحت الجلد ·وهذه الادوية (كلها حيلات من قلة الدامات» لكون مرض البرص هو على الارض وعلاجه الشافي لم يزل في المريخ!

TETANUS — Cause, Symptoms, Treatment

— دآء التتنس —

يدعى أيضا التشنج الدائم والكزاز ــ أسبابه مكروب يقيم في التراب وفي الاوائل الفاسدة وفي معالف البقر واسطبل الخيل ٠ يبتـدىء مرض التتنس مع الاطفال احيانا ــ السود اكثر من البيض ــ وذلك نتيجة عدم النظافة وتطهير معدات التوليد عند ولادة الطفل ثم يتبع التتنس الولد حتى زمن التلقيح المضاد للجدري فـاذا كانت عمليـة التلقيح الصغيرة غير نظيفة يدخل مكروب الكـزاز ويصيب الولد٠ كذلك في اللعب في اطلاق البارود وفي الجروح التي يدخلها صداء الحديد الممتزج بالتراب دقة مسمار مصدي —هذا المكروب يأتي بفعل الشر بقوة غير اعتيادية ويهدم بنية الاعصاب ٠تظهر الاعراض بخلال أسبوعين منذ دخول المكروب الى جسم الفريسة—أول الشكوى قساوة عضلات العنق وتيبسها ثم جماد الفك والصعوبة في المضغ وأحيانا البردية ثم قـراني الفم تجذب الى جهة الاذن فيصبح المريض كأنـه يضحك (ضحكة سفـراوية) ويتعسر عليه البلع —ثم يصبـح جسمه كالقوس او القنطرة اي انه ينطرح على كعبي رجليه وأم رأسـه بينما ظهره يعلو عن الارض وهذه الحالة يدعوها اليونان(اوبستوتونوس) يمكن وقوف درجة الحرارة على حالتها القانونية او صعودها أحيانا الى درجة ١١٠— يفرق هذا الداء عن التسمم بالستركنين انه دائم التشنج

بخلاف الستركنين التي سمها وان كان قويا فهو يعطي فرصة للراحة والارتخاء بين النوبة العصبية الواحدة والنوبة الثانية، الموت في هذا الداء العضال لا يقل عن ٨٠ بالمئة ·

ـــ العلاج الناجع للتتنس ـــ أكوي الجرح بنترات الفضة (حجر جهنم) ضع المريض في غرفة هادئة ومظلمة اعطي نشوق من البنج للتشنج والتيبس ـــ وأفضل علاج هو المورفين حقنا تحت الجلد وهـدرات الكلـورال وبروميد البوطاس عن طريق المعدة اوحقنا لباوغ القولون ـــ وفـوق كل علاج لا تنسى الانطيتوكسين ـــ هذا المصل تعطى الجرعة منه من ٢٠ الى ٣٠ سنتيمتر مكعب اولا ثم ١٥ الى ٢٠ سنتيمتر مكعب كل ٦ ساعات لا تزدري بالجرح مهما كان طفيفا فعالجه حالا بنترات الفضة اذا كان يشتبه به وجود مكروب الكزز او التتنس ·وعلى كل حال يجب المداواة او بصبغة اليود او غيرها من المطهرات للفساد ويسهل الوصول اليها دون ضياع الوقت لان السرعة بهكذا أحوال هي ذات أهمية

SUN STROKE — Symptoms, Diffe rential Diagnosis, Treatment.

ـــ ضربة شمس ـــ

هذه الحالة يجب تمييزها عن انهاك القوى من جرى التعرض للحرارة الاصطناعية كالوقيد والنار في البواخر والمعامل والفران والمطابخ الخ ضربة الشمس تضرب المصاب بها على رأسه فترميه فاقدا الرشد فيحتقن

وجهه ويشعر بالم في رأسه لا يستطيع يعبر عنه في حينه · تتسع حدقتي عينيه · ثم تضيق جدا · يشخر بتنفس عميق ودرجة حرارته تتراوح بين ١٠٧ و١١٢ ونبضه سريع وممتلئ · جلده حار جدا · العلامات الدالة على خير هي عودة المريض الى الرشد تدريجا

علاج انهاك القوى من جرى التعرض للحرارة يسفر عن لف المريض بالانسجة المبللة بالمآء السخن اذا كانت درجة حرارته تحت القانون واعطاء روح النشادر والمنعشات لتقوية القلب اذا لزم الامر

علاج ضربة الشمس — مآء الثلج او الجليد او المآء البارد من كل جهة — على الرأس وعموم البدن وحقنا في المستقيم لاسقاط درجة الحرارة العالية جدا بمثل هكذا حوادث — وقبل كل شيء نقل المريض من الشمس الى الفيء · لدى الاحتقان الدموي الزائد يحسن الفصادة · وللتشنج والهزة العصبية اعطآء البنج — واذا لم يمكن العلاج بالمآء الصاقع او البارد فيجب اعطآء الادوية التي تخفض الحمى وهي عديدة ومنها الاسبارين والانتيبرين والانتيغبرين والفناستين الخ · لكن الجليد او الثلج افعل دواء وأسلم عاقبة · ضربة الشمس تذهب بحياة ضحاياها ٥٠ بالمئة حسب التعديل

CARRIERS of CONTAGIOUS DISEASES
Prevention, Isolation Treatment, State Laws.

— المكاري في لغة الطب —

ليس المقصود من (المكاري)الرجل الذي يسوق بغاله من بيروت حاملة الخام والشيت الى بسكنتا والشوير —فيترك المدينة مودعا في الصباح ويصل الى اية البلدتين عند مساء الخير٠او المكاري الذي يحمل على دابته الحلى ويخرج من طرابلس متوجها الى بشراي وزغرتا — وهناك يطرح السلام ويسلم الاساور والعقود الى مريم ومرتا او المكاري الذي يسافر مع القافله ويقطع وادي القرن بين دمشق وزحله —ويتعهد بنقل مصنوعات العرب وتذويق الاهالي من جنى العنقود او من جنى النحله ٠وانما المكاري الذي نعنيه في هذا المقال او المقام هو المكاري البكتريولوجي اي الذي يحمل الجراثيم وينقلها من النقطة الملطخة الى المحيط السليم

هذا المكاري او بلفظ طبي انكليزي «كاريار» قد يصح اطلاقه على المكاري العربي ذاته فانه ينقل الجراثيم مع البضائع والامتعة او اي انسان من الكبار او الصغار من الرجال او الفاشيات بالاسرار٠واخيرا أنواع الحيوانات من الاعلى والادنى والذباب والبعوض و كثير من الحشرات وأول من (كشف طمته) في ميدان العلم هو الدكتور روبرت كوخ الالماني الذي اكتشف مكروب السل وشهر أمره بانه

يفتك بالملك في القصر وبالفقير في الكوخ ٠وهكذا حدث تشجيع الدكتور المكتشف بفاعلين ضروريين للنجاح وهما نجاحه بعمله وتشجيع امته له لمتابعة العمل وتخصيص الاوقات لمختلف الاكتشافات وأول فرصة انتهزها ابن هذا الكار لمعاينة (المكارية) كانت حينما انتشرت الكوليرا (الهواء الاصفر)في همبرغ عام ١٨٩٢و١٨٩٤ وعينته حكومه برلين فاحصا بكترولوجيا وصحيا معا لخدمة البلاد والعمل على نجاتها من شر الهواء الاصفر وقد وجد ان الباخرة الاسبانية (موريسانو)الراسية في أحد ارصفة ميناءهمبرغ ملطخة بالكوليرافارسل المرضى الاربعة الى المستشفى وذلك في ٨ كانوني الثاني من ذاك العام— ثم نقلت الباخرة بعد تطهيرها الى رصيف اخر ورست بجانب الباخرة (غراتش بوهلن)التي وصلت الى ذلك الرصيف في نفس المرفا حوالي ذلك العهد وهي ومن عليها من العمال والموظفين خالون من علة الكوليرا وغير معارضين للوباء ٠ولكن بتاريخ ١٥ كانون الثاني حصلت اصابات على هذه الباخرة النقية (غراتش) فلم تفت كوخ الفرصة بل فحص عن السبب ووجد ان براز العمال الاصحاء من الباخرة الاولى التي كانت ملطخة قد امتزج بالمياه التي استعملها العمال في الباخرة الثانية للغسيل والطبخ والشرب فسبب الكوليرا في محيط سليم قلما يشتبه انه يتأثر من محيط موبوء طالما أفرزت منه ادارة الصحه الالمانية كل الحوادث التي ينجم عنها الخطر او تأتي منها العدوى ٠ولزيادة التحقيق جرى فحص براز المرضى ذاتهم فحصا بكتريولوجيا فوجد

الجراثيم (مكروب الضمة)متضمنة في براز الفريقين وحينئـذ اطلق على المعرضين اسم (كاريارز)او مكارية بلفظة عربية

ان الغليان او درجة حرارة فرنهيت ٢١٢ يقتل الجراثيم في المياه المشتبه بها بأنها من محيط موبوء بالكوليرا او بالحمى التيفودية وهكذا قل عن الحليب والبقول وغير ذلك مما يدخل معدة الانسان لاجل التغذية



The right and Sanitary way of Kissing to prevent disease

الطريقة الصحية للتقبيل على الوجنة يجب اتباعها حتى بين العاشقين لا خوف من الدفتيريا لو كانت الامراة مكارية

Courtesy of the Health Department, City of New York

– تستمر جراثيم المرض ساكنة في حلق المريض بعد اضمحلال الغشاء الباثولوجي وامتلاك العافية لمدة غير يسيرة ويجب الفحص البكتريولوجي ثلاث مرات حتى اذا كان سلبيا (صافح)الذين هم حول

المريض السابق من الخطر والافيعتبر دائما (مكاريا) للخانوق وعلاجه الاقضل هو الغرغرة بمحلول بكلوريد الزئبق جزءا واحدا لاربعة الاف جزء من المآء· واما المصل المعروف لمداواة الخانوق بالحقن في الانسجة الخلوية فلا يفيـد مع كونـه يقي المريض من الموت لكون الاول علته موضعية والثاني عمومية

انخلوية فلا يفيد مع كونه يقي المريض من الموت لكن الاول عليـه

— مكاري الطاعون —

يوءخذ من ذرات بصاق المصاب بالطاعون سابقا والحاصـل على الشفآء التام فيحقن به ذيل الجرذ وتظهر النتيجة بعد مرور عشرة أيام فاذا ظهرت علامات الطاعون وعقبها المـوت —موت الجرذ— فيكون الانسان الذي أصيب بالطاعون وشفي تماما لم يزل «مكاريا» ويجب وضعه ثانية في الحجر الصحي اي الكورنتينا



Food handlers must be free from Communicable diseases and have their food covered for protection from flies, dust, etc.

المأكولات المعروضة للبيع يجب ان تكون مغطاة لمنع الذباب

والغبار الحاملة الجراثيم • كما يجب على البائع الا يكون مكاريا
ينقل هذه الجراثيم

Courtesy of the Health Department, City of New York

—مكاري الحمى التيفودية —

يستقر باشلوس ايبرت اي مكروب التيفويد بضعة شهور في جسم الانسان بعد الشفآء من كل الاعراض الكلينكية وقد وجده الفاحصون في كيس المرارة او الحويصلة الصفراء وفي الحصى وقد يطيب نه المناخ في الامعآء وفي المجاري البولية ومن النسآء وعلى الاخص المتزوجات ٨٢ بالمئة «مكاريات» في الحمى التيفودية لانهن يعددن الطعام الذي يحتوي المكروب وتحدث المبادلة • حادثة ماري ملون «تيفويد ماري »مهنتها (عشية) واذا شئت فقل طاهية اوطاغية نقلت العدوى الى كثير من الناس والبيوت على اختلافها التي استخدمت فيها في نيويورك وبروكلن ولونغ ايلند منذ عام ١٩٠١الغاية عام ١٩١٦ دون ان يدري احد بسر اوسبب انتشار وبآء الحمى التيفودية بعد فحص سائر الاماكن المجاورة وعدم وجود التيفويد وأخيرا وقعت الشبهة على ماري فهربت وذهبت الى حيث القت رحلها امقشعم الامريكية•• وأخيرا تاهت فعلا من الخوف وعادت فوقعت في قبضة البوليس الذي أحضرها الى المجلس الصحي في نيويورك وهذا ارسلها حالا الى مستشفى ريفر صيد للامراض ذات العدوى وغب الفحص المكرسكوبي

لدمها وجدوا اثار جراثيم الحمى التيفوديه منضمة بدرجة خفيفة وفحص البراز قد أظهر كثيرا من الجراثيم التيفودية

— مكاري التهاب غلافات الدماغ والحبل الشوكي —

تستقر الجراثيم في موءخر الحلق وتصعد الى الدماغ وغلافاته عن طريق الانف وعظم اسفل الجبهة

والرشح من مقدم وموءخر الانف يرمي الشبهة على مكاري هذه العلة

العلاج —ارواء او حقن الانف بمحلول مآء الملح ثم الكلورامين وأيضا الحلق والغرغرة بمثل هذا المحلول

مكاري مكروب الستراپتوكوك في الحلق وفي التهاب الشعبتين يجب تلقيحه بمصل مرموراك المضاد للتسمم بهذا النوع من المكروب للوقاية

مكاري الانفلوينزا — عندما تتطاير ذرات البذاق من المريض الى المكاري يلصق به ميكروب بفيفار وهنا يوجد في اللوزتين وفي الحلق وموءخر البلعوم —فعلى المكاري ان يتقدم للتلقيح ضد الانفلوينزا اي ابي الركب حتى تشتد ركابه

مكاري شلل الاطفال —يحمل الجراثيم في موءخر الانف وفي البلعوم ويجب الغرغرة بالمآء المالح والكليكو تيمولين

مكاري النومونيا —يستقر في الفم واللعاب وفي الغبار في الغرف التي وجد ضمن جدرانها مرضى بالنومونيا ٠احقن الفارة او الجرذ من

لعاب مكاري النومونيا فتظهر اعراض هذه العلة في كليهما ولدى الفحص المكرسكوبي يتحقق وجود المكروب نوموكوك

والتلقيح ضد النومونيا اتى بفائدة ٠ وعلى كل حال أبعد عن المكاري واحذر من شره الذي يوقعك به دون قصد ويكون حينئذ هو العدو مرتديا ثوب الصديق

وشرائع الولايات في الاتحاد الامريكي كلها تقريبا تضرب على وتر واحد منها شريعة ولاية نيويورك التي تقضي بارسال كل مكاري يضر العباد ويكسر حلقة الصحة العمومية ويعتبر عبئا ثقيلا على المقاطعة التي يسكن فيها مثل هذا المكاري ترسله الحكومة الى مستشفى او الى منفى

فالج الاطفال

(كتبت هذه المقالة سنة ١٩١٦)

شلل الاطفال يفتك الان بالصغار في نيويورك العظمى وغيرها من الاماكن الامريكية فتكا ذريعا ٠ وقد بلغ عدد الاصابات في نيويورك لغاية ١٣ تشرين الاول سنة ١٩١٦ — ٨٥٨٩ وعدد الوفيات ٢١٤٢ هذا الداء لم يزل في عهد الصباحيث درسه تماما ٠ وما يتعلق باسبابه وطريقة الوقاية من شره اوالتخلص من شراكه ٠ انما هذا الشلل قد

نجعد وجهه من جهة معرفته افرادا او بمدة الوباء كيف لا وقد كتب عنه الدكتور جوزك الالماني عام ١٨١٦ ثم الطبيبان بروك وبدهم في عامي ١٨٣٦ و١٨٣٩ ثم جآء بعدهم بثلث قرن وما يزيد العلمآء ماير ١٨٦٠ ودوشان وارب وشاركو ١٨٦٤ وشولتز١٨٧٨ وفريدلند ١٨٨٢ ثم ستومبال وبيار ماري في عامي ١٨٨٤— ١٨٨٥ فصرحا بان هذا الشلل هو مرض من الامراض ذات العدوى وقدحقق قولهما الدكتور ويكمان عام ١٩٠٨ أبان الوبآء الاخير لفالج الاطفال في نيويورك وتقدمه الدكتوران هاربتز وسيكل بتحقيق العدوى ابان تفشي هذا الداء في أسوج ونروج بعامي ١٩٠٣ و١٩٠٥ اذ بلغت الحوادث بضعة الوف والوفيات كانت ١٦ بالمئة

وقد تيسر لاطبآء الالمان والنمساويين درس هذه العله بطريقة اوفى وذلك عام ١٩٠٨ أبان الوبآء في شمالي وشرقي النمسا حيث بلغت الحوادث ٤٠٠٠ ومعدل الوفيات ٢٢ بالمائة الاحصاءات تدل على هلاك الاولاد بهذا الداء ٢٢ بالمئة والشفآء منه تماما ٢٨ بالمئة · والعطب او الفالج على مدة الحياة ٥٠ بالمئة

مدة المحاضنة من ٤ الى ١٠ ايام اعتياديا اي مدة دخول المكروب الى جسم الانسان حتي ظهور اول الاعراض ·الاعراض تختلف كثيرا لكن اهمها ·الحمى بدرجة معتدلة ·الصداع وتيبس عضلات العنق القيء · السهال الرشح والسعال الخفيف · زيادة الشعور بالالم عند ما يلمس المريض · غرابة ملامح الوجه وجمود حدقةالعين ازاءفعل النور

التشنج ثم الشلل الذي يتبع هذه الاعراض بضعة أيام ويصيب عضلات الساقين او الساعدين او الوجه او البطن او الصدر ٠ وأغلب العطب الصادر عن شلل الاطفال هو انحراف او أعوجاج السلسلة الفقارية واعوجاج الرجلين ٠

سبب المرض هو مكروب لم يستع الاطبآء ان يكتشفوا عليه لغاية الان رغما عن كل البحث والتدقيق٠ لكن وجود هذا الشرير الغير منظور لا بالعين المجردة ولا بالمكرسكوب يقدر الباحثون انه في الغشآء المخاطي بالانف والبلعوم ويسير الى الدماغ من هاته المراكز ثم يعود فيحل في النخاع الشوكي (داخل فقرات الظهر)فيهيج هذا النخاع ثم يسبب التهابه والتغيير في تركيبه الطبيعي الهستولوجي او التشريحي الدقيق الى هيئة باثولوجية معتلة ٠ وسابقا كان الاطبآء يعتقدون ان القسم المصاب من النخاع الشوكي هو مقدم القرنين فقط وأما الان فوجدوا بعد البحث ان الباثولوجيا تشمل أيضا القرنين الموءخرين اللذين بواسطتهما يحصل الشعور في الانسان او الحيوان كما ان القرنين المقدمين هما واسطة الحركة وتحت السلطة المركزية او الدماغ٠

لغاية اليوم رغما عن الجد والتفتيش العلمي لم يعرف حامل المكروب هل هو الغبار ٠ ربما كان هذا حيث جمع الباحثون من غبار غرفة المريض بموجب اعتقادهم الحاقن فسبب هذا الحقن الشلل في السعدان المختبر عليه٠ هل هو ذبابة البيت ٠ ربما كانت هذه حيث المستحلب

من محمول هذه الذباب قد سبب الشلل في السعدان لدى الامتحان٠ هل هو ذباب اسطبل الخيل او الذباب الازرق٠ ربما كـان هذا ٠ هل هو البرغش او البعوض ٠لقد رجح الرأي اولا ونقمت دوائـر الصحة على كل برغشة ومثل ذلك على البق وسائر انواع البعوض والهوام اللاسعة وبعد التنقيب وفحص دم المريض بالشلل لم يجدوا في هذا العنصر الحيوي ولا جرنومة فكان قصاص البرغشة بخطيئة الفكر نقل المكروب بواسطة الطعام والحليب خصوصا هو أمر ممكن ولكن فساد الهواء والثياب لم يثبت بعد ولعله بعيد عن الصواب وفي اختبارنا الشخصي ان معظم الحوادث —شلل الاطفال — نجدها في انطوابق العليا في المساكن حيث الهواء النقي بكثرة

الاسواق او البيوت المتلفة اوالمهدومـة ربما كانت سببا مهمـا لتعشيش وتفقيس جراثيم الشلل كذلك البراغيث المعششة في جلـد الفـار والجرذون

الطقس الحار ليس من الضروري انه يسبب تفشي المرض اكثر من الطقس البارد٠ ففي نروج تفشى هذا الداء بفصل الشتآء وزمهرير البرد انما بالصيف يتعرض الأولاد لكثرلبواعث واسباب المرض نسبة لتجولهم أو التجول بهم بعكسما هو الحال في الشتآء حيث يلازمـون المنزل ٠ يصاب الطفل غالبا من سن السنة الواحدة الى ٥ سنوات وقد عثرنا على حوادث اصابات عديدة من شهر واحد الى سنة

— الاختبار على الحيوان —

حقن الدكتور لاندستير وبوير لاول مرة السعادين بعام ١٩٠٩ بالمصل المتضمن مكروب شلل الاطفال فسبب ذات المرض (الشالل) في السعادين. وذلك ان ولدا مات بسن ٩ سنوات من الشلل وبعد التشريح او الشق اخذ من جثته النخاع الشوكي و جعل منه مستحلبا ثم حقن سعدانين في البريتون او غلاف الامعاء فمرض السعدان الواحد مرضا شديدا في اليوم الثامن ٠ولدى تشريحه او ابقاره وجد الاطباء اعضاءه غير معتلة ما خلا النخاع الشوكي اذ كان هذا معتلا جدا وعلى الاخص في مقدمه ٠وأما السعدان الاخر بعد الاختبار عليه لـم يمت لكن الشلل ظهر فيه بين ١٢ و ١٧ يوما من تاريخ تلقيحه بمادة المرض واصابه وا كتمل في ساقيه ٠ ثم قتل الانسان المختبر هذا السعدان المختبر عليه في اليوم ال ١٩ من مرضه وحقن سعدانين اخرين بمستحلب نخاعه الشوكي فلم يأت هذا الاختبار الثاني بنتيجة

وبين الحيوانات العديدة التي جرى الاختبار عليها يظهر ان السعدان اخذ المكان الاول وهذه النقمة على السعدان هي بالحقيقة نعمة سكبت على الانسان اذ تمكن بواسطتها الاطباء لدرس الداء المركب درسا صحيحا فاذا اختبر الاطباء على ابن ادم وتوعك مزاج هذا فتعلو صيحة الاهالي ويحوق الطبيب الندم ٠ولكن لدى اختبار الانسان على جده السعدان (حسب معتقـد داروين)فلا بأس ومتى مات القرد فبحفض القرد !

— مداواة العلة —

ما لنا من هذا وذاك وقعت الاصابة وسبق السيف العزل · ما هي الحيلة الطبيه وماذا العمل · ليس من علاج خصوصي شاف معروف نيومنا هذا بل وسائط كثيرة يستعملها الاطباء وبعضها قد يأتي بفائدة تذكر وإليك اهمها · المصل المعد من دم الانسان الذي سبق فاصيب في نفس العلة يحقن في جسم المريض بالشلل · هذا المصل يزيد عدد الكريات البيضاء او اللوكيسيت في الدم وهكذا يزيد القوة الدافعة او الفاغوسيت في الدم ضد هجوم المكروب وهذا ما صرح به اولا متشنيكوف الاستاذ الروسي · او المصل المتجمد من الحصان يذاب في مقدار ٥٠٠ سنتيمتر مكعب من الماء المقطر. ويضاف اليه كربونات الصودا ١٦٢ غرام ويعطى منه جرعة ٣٠ سنتيمتر مكعب او ١٠٠ سنتيمتر مكعب حقنا في الوريد او تحت الجلد وهذه الجرعة هي للكهل · أما للاولاد فبمقتضى السن والوزن · يحقن من هذا المصل المشروح عنه في القناة الشوكية بجرعة تتراوح ما بين ٥و١٥ سنتيمتر مكعب بعد اخراج هذه الكمية او ما يزيد عنها من السائل الشوكي · وان الحقن في القناة الشوكية ذلك هو الافضل بموجب الاختبار

نوع اخر من العلاج هو حليب المغنيزيا نصف ملعقة صغيرة للاولاد — هذا يفسد الفعل الحامض لمكروب الشلل لكون رد فعله

قلويا وأيضا حليب المغنيزيا ٥ سنتيمتر مكعب وماء مقطرة ٥ سنتيمتر مكعب لاجل الحقن تحت الجلد ·ومن العقاقير الطبية يجرب الاطباء اليوروترايين والادرينالين وخلاف ذلك مما يأتي ببعض الفائدة· انما الوقاية من الوقوع في شراك هذه العلة وذاك يعتبر اهم من العلاج نفسه فهي تتوقف على وضع الحجر الصحي على غرفة المريض وعدم الاقتراب منه وخصوصا الاولاد يجب تحذيرهم من ذلك المعيشة المعتدلة وحفظ الصحة عموما ·تجليل نوافذ المسكن بالشريط لمنع الذباب والبرغش وكل انواع البعوض من الدخول الى الغرفه وخصوصا في الليل على الاب اوالعم ان يمتنع عن تقبيل الصغار بمدة الوباء لئلا يحمل على شاربيه مكروب الفالج ويلصقه بوجه عزيزه الصغير بدون قصد ·فليحفظ قبلاته لمن كانوا اكبر سنا الاستحمام كل يوم وغسل الفم بماء حامض البوريك مع الغرغرة وارواء الانف بهذا المحلول البسيط وايضا تنظيف الاسنان الابتعاد عن الاماكن الموبوءة والاجتماعات العمومية المكتظة بالخلق كالمعابد والمدارس ومراسح الالعاب والصور المتحركة الخ ·استدعاء الطبيب اوالاوفق من ذلك اشعار ادارة الصحة حالا حين الاشتباه بداء الشلل

— السل الرئوي —نظرة عموميه —

PULMONARY TUBERCULOSIS, General Consideration
Cause, Koch bacilli, Favorable Medium for development.
Geography, Symptoms, Prophylaxis, Treatment

سبب هذا الداء باشلوس التدرن او باشلوس او مكروب كوخ

الالماني مكتشف هذا المكروب عام ١٨٨٢ ويدعى أيضا الطاعـون الابيض الكبير وهو بالحقيقة اكبر آفة وأعظم ضربـة على الجنس البشري ويكثر في المدن حيث الازدحام وفي الاحصاءآت تجد ان ١٠ بالمئة من كل العلل التي تعتري الانسان هي السل ٠ وفي الولايـات المتحدة يوجد من المرضى بالسل مليون ونصف ويموت منهم مائة وخمسون الفا سنويا وفي مدينة نيويورك وحدها يموت بالسل عشرة الاف سنويا وتنفق الولايات المتحدة على المسلولين لتخفيف الشرعنهم مبلغـا قدره مائتان وخمسه وعشرون مليون دولار سنويـا ٠ السل يوجد في كل مكان وليس له جغرافية خاصة ولكن الاقاليم الباردة نصيبها منه اكثر من الحارة وقد نخف وطأته في مناطق جبال الالب وجبال الاندس وسهول المكسيك العالية المركز

تأثير السل على اسباط البشر — السبط الابيض اقل تعرضا لفتك السل من السبط الهندي الامريكي والسبط الاسود او الزنوج وذلك ليس مرجعه الى اللون ولكن الى طرق المعيشة ٠ وعلى كل حال فقـد خفضت الاصابات والوفيات في السنين الاخيرة عن الزمن السالف

سحنة مكروب السل — قصير القامة نحيف ومنحني الطرفين وحجمه نصف حجم كرية الدم الحمراء او ثلاثة اجزاء من الالف من المليمتر ٠ وتلوينه بالمواد الكيمية يكسبه — لحية ٠ ينمو مكروب السل على مصل الدم والكليسرين آجار ومرقة اللحم وعلى البطاط واستثماره هكذا يجب ان يكون في درجة حرارة الدم القانونيـة ٠

ينمو المكروب ببطوء ولا يظهر سوى بعد الاسبوع الثاني من تربيته وبعد الحقن المتواصل في جسم الحيوان يوءخذ من المادة التي هي نتيجة الحقن ويحقن بها الجرذ الابيض فتظهر بالحيوان الصغير المختبر عليه أعراض السل ويموت بها وطريقة العدوى بالسل او انتقال الجراثيم من العليل الى السليم ليست ممكنة بالارث من الوالدين الى الولد حسب زعم القدماء لكون الحويوينات المنوية او البويضات لا تأهل بمكروب السل • ولكن الارث او الوراثة التي تورث العلة تتوقف على دخول المكروب في المجرى الدموي لدى اغتذاء الجنين في الرحم بواسطه المشيمة• يصبر مكروب السل على الزمن ويبقى ساكنا ساكتا مدة طويلة حتى يغتنم الفرصة بضعف بنية فريسته او استعداد المريض للسل فيفتك به حينئذ• باول شطر من الحياة تكثر حوادث السل والاولاد المصابون يحل بهم السل في المفاصل وفي العظم وخصوصا السلسلة الفقارية • في المعاينة الكلينيكية تجد مكروب السل ولكن ليس دائما بالفحص المكرسكوبي » الاقنية الليمفاوية تحمل جراثيم السل كما تحملها الاوعيه الدموية وتتضخم الغدد اللمفاوية تحت الابط وفي العنق وفي منطقة بوبارت(اربية الفخذ) طريقة العدوى في الانتشاق تأكدت حسب الاختبار لكون الجراثيم تعلق على جدران الغرفة او القاعة المتضمنة المسلول وقد اعتقد بالعدوى اطباء اليونان والشعوب اللاتينية في ما سلف من الاجيال لكنهم لم يفكروا قط بالمكروب ولم يعلموا السبب بطريقة علمية • التعديل بالماضي اسفر

عن كل ١٠٠ ممرضة تموت في المستشفيات شهيدات الواجب و٦٠
منهن تكون ضحية السل ـ الالتصاق يسبب السل وهكذا لو انسل
الرجل فغالبا تنسل امرأته والعكس بالعكس ٠تناول الطعام الملطخ
بالسل يسبب المرض عن طريق اللوزتين ثم الامعاء ـ الحليب الماطخ
بالسل او مصدره من البقرة المسلولة يجلب الويل على من يشربه ٠
اللحم النيء يسبب السل احيانا وليس المطبوخ حيث الحرارة تقتل
المكروب ٠الاماكن الرطبة والقليلة الهواء تسبب السل ٠أما برجق
الذين يقتبلون السل فهو بالغالب ضيق الصدر وتسطيحه وغوار
القص في منتصف القفص الصدري الامامي ٠الوجه مستطيل وضيق
والعينان براقتان ـ الجلد رقيق والعظم نحيف ذلك مما عاينه غالتن
ومحمد الطبيب لا النبي

العمر في داء السل ـ السل لا يعفي احد ولا يحترم سن مخلوق
ولا يراعي بالمنام خليلا رغما عن تصريح هيبوقراط ان السل يفتك
بالانسان من سن ال ١٨ الى ال ٣٥ سنة ولكن بين السنة الخامسة
والعاشرة من العمر يقل نصيب الفتى من اقتبال السل وبأول مرحلة
من العمر يضرب السل غالبا في غلافات الدماغ وفي العظم وفي الغدد
الليمفاوية الجنس اللطيف اكثر استعدادا لقبول السل من الجنس
النشيط لان النسآء تقضي عليهن الواجبات البيتية بالبقآء في البيت
(هذا لو كنّ متممات هذا الواجب)فيقل نصيبهن من الهوآء المطلق
والشمس والنور الطبيعي وأيضا الولادة وارضاع الطفل ذلك مما

يضعف بنية المرأة ويجعلها اكثر استعدادا لاخذ السل من شريكها
(بوشعر)—السبط الاسود او العبيد يرحبون بالسل في صدورهم
المفتوحة لقبوله· واليهود يروغوا من السل كما يروغ الثعلب قبل
الوقوع في شراكه • الاشغال التي تعرض محترفيها الى السل هي
بالغالب من النوع الذي ينجز في البيوت او المعامل حيثما يكثر الناس
ويقل الهواء وايضا الشغل في الغبار وفي الصوف والجلود المشتبهة
الرشوحات المهملة دون مداواة تقود صاحبها غالبا الى السل الرئوي •
والاولاد المصابون بالسل الليمفاوي اي مرض الغدد الليمفاوية انما
بدءه كان التهاب اللوزتين والحلق والشعبتين ـ بعض الحميات
الخبيثة تقود الى السل وهي الشهوق والنزل التشعيبي —الحمى
التيفودية ـ الانفلوينزا (ابو الركب) والجدري والسفلس· والداء
السكري يعرف عنه انه ينتهي بالسل في حديثي السن ·علل القلب
وتصلب الشريانات تحدث السل · والسهال في الاولاد المسبب
عن التهاب القولون والامعاء الصغيرة يسبب السل المصراني ·الضغط
الطبيعي كالوقوع او الضرب على الصدر مثلا او على الركبة يقلل
القوة الدفاعية ويزيد فرصة هجوم السل ·مختصر التشريح الباثولوجي
في السل ·— التدرن مع كونه لا ينحصر في السل وحده بل يوجد
ايضا في رئتي الكبش فريسة البثرة الخبيثة —تضارب جراثيم السل
ودخولها المجاري الليمفاوية ·التغيرات العديدة في الخلايا وتركيب
الانسجة ·المادة الجبنية الناجمة عن ائتلاف الدرنه الصغيرة بمكروب

نسل ودخول هذه المادة في الخلايا الرئوية ثم اللين المادي او القساوة بالمادة الكلسية الحاصلة اخيرا من هذه التغيرات ٠ الحالة الباثولوجية باحتلال جراثيم السل في الرئتين تشبه حالة البذور التي تقع خارج النقطة المثمرة لو كانت الرئة صالحة تماما فلا يثمر المكروب - والبذور تقع على الارض الصخرية فلا تثمر مع كون الخطر موجودا وزواله يتوقف على القوة الدفاعية الصلبة لكون العدو يضرب في النقطه التي يجب حمايتها ٠ والبذور تقع في الارض الجيدة اي ان المكروب يسرح ويمرح في الرئتين دون معارض ولا مدافع ٠ فعل المكروب لو حقن رأسا في الاوعية الدموية في الارنب لا يلبث ان يجمع عشيرته في الكبد والطحال بالاكثرية اذ يموت الارنب بعد اسبوعين ولا يوجد اثرا للتدرن في الرئتين ولا بغير اقسام الجسم المختبر عليه

ـ

التهيج الحاصل من غزو ٠ مكروب السل الرئتين يسبب التهابهما وكلما يتبع طبيعه الالتهاب ٠ فاذا كان فعل المكروب ضعيفا يجرح جرحا خفيفا وقد يضمد الجرح ويتمايل العليل الى العافية بمجرد رد الفعل ولو كان الجرح بليغا فينتهي بالتقيح ويطرح الى الخارج بواسطة السعال والتفال المادة المركبة (بصاق المسلول) من قيح وخلايا وفضلات طالحه ومتكسرة يرأسها باشلوس كوخ اومكروب السل ٠ تيبار كولين كوخ تسبب التقيح بالاختبار على المصدورين

ACUTE MILIARY TUBERCULOSIS, General invasion of the tubercle bacilli in the blood circulation, high fever, danger to life, Management.

السل العمومي الحاد اكيوت ملياري تيبر كيلوزس —يدخل الدم بواسطة تمزيق الشعبة او التجويف وقد اختبر الامر الطبيب بوهل عام ١٨٥٦— اعراض هذا الدآء سريعة واهمها ارتفاع الحمى دون انتظار وضنك المريض دون نسبة للمدة السالفة هذا المرض يعجل على صاحبه بقضآء الاجل ٠سل الجهاز الليمفاوي يسفر عن تضخم الغدد في العنق وفي الصدر والبطن ٠سل الاغشية المصلية ويعرف في الاستسقآء او افراز السائل من غلافي الرئتين (بلورزي) وسل غلاف القلب حيث هذا الغلاف يفرز سائلا ليحيط به القلب ويضغط عليه كما يضغط سائل البلورزي على الرئتين ٠سل البريطون او غلاف الامعاء هذا يفرز سائلا باثولوجيا يكبر وينفخ البطن(داء الاستسقاء)

PULMONARY TUBERCULOSIS, proper — Phtisis. Physical Signs, duration

— السل الرئوي محضا او الفطيسس —

ينسل مكروب السل من الخارج الى الانف والحلق والحنجرة والشعبتين حتى يبلغ اخيرا الرئتين عنطريق البلغم او عنطريق الدم٠ في الرئتين يحدث علة حادة ويدعى عند العامة — السل المستعجل او السل

الراكب حصانا يجمز به جمزا ليقطع ميدان الحياة القصيرة . بعض الرئة تصاب اولا ثم يلين ويتقرح ويخسر مادتـه او نسيجه بمجرد السعال والبصاق المتضمن القيح والجراثيم واخيرا تحدث التجاويف او المغاير في الرئة المعتلة - الرجال يصابون بالسل اكثر من النساء ــ اعراض داء السل المستعجل كاعراض النومونيا او الاصابة الفجائية بالبردية والحمى ووجع الجنب واسعال والتفال وبمدة ١٠ ايام او اقل يتفاقم الشر والفحص البكتريولوجي يسفر عن وجود جراثيم السل عوضا عن جراثيـم النـومونيا . السل البرنكونموني الحاد يقصف العمر بثلاثة اسابيع ويبتدىء اعتياديـا بنزيف دموي من الرئة المعتلة مع البردية والحمى القويه .

السل الرئوي التقريحي المزمن ــ يبتدىء « دقه ونص على مهله » في أعلى الرئة تحت الترقوة —وعلى الجهة اليمنى اكثر من اليسرى ثم يتدرج كذلك (دقه ونص) الى وسط والى اسفل الرئة او الرئتـين هذا الدآء هو من اخبث الامراض المعروفة وقد يخـدع صاحبـه او بالحري فريسته كما يخدع اهل المريض وأحيانا يخدع الطبيب اذالم نقل غالبا . السل هو ثعلب الطب . فكم من مريض بهذا الدآء ظن نفسه وظنه الناس حتى الاطباء منهم انه مريضا بسوء الهضم او «بالوتاب» وأخرون قالوا عنه انه مصابا بالملاريا او بالرشح البسيط الى ما هنالك من التشخيصات البعيدة عن الصواب بينما الحقيقة هي ان المـريض هو بقبضة السل الرئوي . الاعراض الاولى قد تكون التهـاب غلاف الرئة (بلورزي) او التهاب الحنجرة او نزيف الدم من الرئتين او تضخم

وسل الغدد العنقية الليمفاوية ومثلها تحت الابطية ٠وأخيرا التهاب الشعبتين

الاعراض للسل الرئوي التقريحي المزمن —الالم في الصدر ممكن وجوده منذ البدء وممكن غيابه سرمدا ٠السعال يعدبأول الاعراض ويدوم مدة عبور ميدان السل٠البصاق يختلف جدا بالكمية وبالنوع وهو سائلا خفيفا باول عهد المرض يصبح كثيفا وثقيلا ويغرق في المآء الى أسفل الوعآء٠ وفحص البصاق مكرسكوبيا يظهر جراثيم السل باجلى بيان وهي بشكل قضيبي منحنية قليلا ومتقلدة الارجوان او اللون الاحمر ٠وما ذاك الا صبغة (الكربول فيوكسين) التي يأخذها مكروب السل عند التلوين وما حول هذا المكروب بكامل الحقل المكرسكوبي تراه لابسا الجبة الزرقآء او اللون الازرق الذي هو (الماتيلين بلو)او نيلة جزيرة ماثيل من الارخبيل اليوناني —هذاالحقل الازرق هو كريات دموية من نوع اللاكوسيت وكريات قيحية والياف مطاطةوانسجة (من قلب الحي)وقطع كلسية دقيقة ٠نزيف الدم الرئوي اعرب عنه هيبوقراط بقوله نزيف الدم من الرئتين يعقبه القيح من ذات العضو ٠واعنى بذلك السل ٠وأحيانا ترى شباناأقويآء بمنظرهم الخارجي يبصقون الدم ليس من ضربة (الكف) ولكن من فعل مكروب السل في الرئتين ٠والنزيف الدموي الرئوي يفاجيء المسلول دون اخطار و تحذير وهذا المريض يشعر بطعم ملحي فيفمه وقبلما يتبصر بماهية الاسباب يرى الدم يتدفق من فيه فيرتعب ويشغل

بالى كل من حونه — ضيقه النفس تتبع الاعراض الموضعية للسل
كما تقدم وأما الاعراض العمومية فهي الحمى صعود السلم درجة
ودرجة وابلغها ما بين الساعة ٢و٦ بعد الظهر والى العاشرة مساء ·
الحمى تخسر المريض وزنا وقوة· العرق وسرعة النبض في الحمى
العالية مع امتلائه ولينه وأحيانا يلاحظ نبضات عروق قفا اليد ·
الضعف لدرجة (جلد منشور على عظم)·العلامات الطبيعية للسل
الرئوي — شكل الصدر احيانا يشبه صدر الدجاجة نسبة
لطوله وضيقه واحيانا يكون متسطح الشكل اتساع الصدر
عند التنفس محدود لخسارة الانسجة الجذابة ولعدم
وصول الهواء الى الحويصلات الهوائية كما يجب — الدق على الصدر
ليس روحيا بل طبيا ينبىء عن اختلاف النوطو بارتجاج الصوت
واعطاء الصدى ولو كان الصوت يشبه ما يقارب (دقة الدربكة)
تكون الحالة الداخلية في الرئتين المسلولتين حالة انكماش وقساوة في
النسيج الرئوي (كونصوليداسيون)ولو كان الصوت قاييني او كصدى
الدق على (ضرف اللبن) كان هنالك قايين او مكروب السل يقتل
عابيل او النسيج الرئوي ويتلف هذا النسيج لدرجة طرده الى الخارج
بواسطة السعال والبصاق — ولو كان الصوت يشبه صوت الدق على
القدور المكسورة كانت الحالة تجويفا في الرئة · السمع بواسطة الاذن
راسا على صدر المريض او بواسطة السماعة ينبىء عن ضعف ارتجاج
الهواء الداخل وخشخشة صدرية هي بالفعل مرور الهواء بالتشعبات

الدقيقة مصادفا بطريقة السائل القيحي او ضيقة العبور · وهذه
الخشخشة تختلف باختلاف الآآت الموسيقى ومنها فعلا ما هي
موسيقية و كبيرة الحجم ومتوسطة وصغيرة · ومنها كربتنت وصوب
كرابتهنت اي صونها يشبه الصوت الذي يحدثه فرك الشعر بين
الاصبعتين منها ناشفة الصوت ومنها رطبة ·وكثيرا مثل هذه الانغام
لا يسعها المقام ومن جملتها (الغناآء في الخابية)وهذا يدل على التجويف
الرئوي المتسع هذه هي الملهى او التيوترو للطبيب الذي يقضي بعد
ظهره او ليله باستماعها ودرسها حاملا المسئولية بينما اصحاب الحظ
من خلاف الدائرة الطبية والصنعة العلمية يشاهدون تمثيل الروايات
ويسمعون الموسيقى او (الاوركاسترا)في الماتيناه او في الايفنن كما
يقول الاميركان واجدادهم الانكليز —العواقب السيئة او الورطة
للسل الرئوي هي علة الحنجرة والنوموبيا وغنغرينة الرئتين والتهاب
غلافاتهما الناشف ثم الرطب او السائل بين هذه الغلافات (الاستسقاآء
بالصدر يقتضي له البزل)وهذاالسائل يكون احيانا من المادة القيحية
، يدعى امبياما حيث ينبغي له عملية جراحيةقاعدتهاقص الضلع الواحد
او الضلعين فوق النقطة المعتلة لاخراج القيح وغير اعضاآء في الجسم
تعتل بعلة الرئتين المنوه عنها وهذه الاعضاء هي القلب وتركيب الدم
والمعدة نادرا والامعاآء غالبا اعراض المعدة فقد الشهية للاكل والقيء
واعراض الامعاآء السهال —اعراض الجهاز العصبي او الدماغ هي أمل
او رجاآء المسلول واعتقاده بالشفاآء التام وكلما زادت الحمى في دمه

واقترب من المحجة الاخيرة في ميدان حياته القصيرة كلما زادت العلة في دماغه وزاد تصوره وعشمه في الشفاء القريب لذلك تراه يرسم لذاته خطة الاسفار والاشغال والاجتماعات · ويوجد نوع من السل يدعى فيبرويد او ليفي دون وجود مكروب السل ويحمله صاحبه في صدره مدة ١٠او ٢٠سنة وهو بصحة معتدلة واهم اعراضه غور الصدر ووطوء الكتف (الكتعة)على الجهة المعتلة او الرئة المسلولة · وغير امراض تتحد مع السل هي التهاب القص العلوي او المتوسط او الاسفل ·والاريزباس او فرخ الجمر او (نارمارمطانيوس)والحميات المنشئة نفاطا والناسور الخاتمي · وعلل القلب وتصلب الشريانات والتهاب المفاصل المزمن · السل يصيب الكهل والولد كما يصيب الشيخ ·الموت بالسل ينجم عن انحلال القوى والاختناق من ضيقة النفس والاغماء من علة القلب ونزيف الدم الرئوي واعراض الدماغ

سل القناة الهضمية ــ الشفتين واللسان والغدد اللعابية والحلق واللوزتين والبلعوم مع القناة الواصلة بين هذا الاخير والمعدة ثم المعدة ذاتها وذلك نادرا ثم الامعاء الصغيرة والامعاء الكبيرة اي القولون واخير المستقيم ــ سل الكبد والدماغ والحبل الشوكي والانتقال بالارث والبريطون والدم · سل المجاري التناسلية ــ البولية سل الكليتين · سل البروستاتا اي غدة المثانة والحويصلات المنوية ·سل الخصيتين ·ــ سل المبيضين وقناة فلوبيوس والرحم (نادرا جدا)والمشيمة ·سل الثديين ــ سل الاوعية الدموية ·للتحقيق في تشخيص علة السل يجب

التلقيح بـالتيبر كولين وارد كوخ وانتظار نتيجة الفعل بمدة ١٢ او ١٨ ساعة فاذا كانت ايجابية يظهر الاحمر الموضعي حـول نقطة

التلقيح بالتيبر كولين وارد كوخ وانتظار نتيجة الفعـل بمدة ١٢ او

وبالاخص متى اضيف اليه حقيقةوجود المكروب تحت المكرسكوب· وأيضا العلامات الكلينيكية لدى فحص المريض واستماع باثولوجية موسيقى صدره كما تقدم · الاستدلال الطبي للسل وما عسى يكون النتيجة خير لو شخص المرض باول عهده و كانت صحة العائلة جيدة كما صحة العليل نفسه قبل حلول السل ·وقوة الهضم وحسن المحيط وعدم ارتفاع درجة الحمى ·وبدء البرسام اي البلورازي بسائل يضغط على الرئة المعتلة ويوقف فلاح المكروب الكوخي ويريح الرئة · النتيجة شر لو تراجع نزيف الدم بكثرة وزادت الحمى ارتفاعا وفقد المريض كثيرا من وزنـه دون استعـاضة واصبح وجهـه كوجه مـلك مصر (رعمسيس الثاني)ليس كما كان في عز أيام الفراعنة بل كما هـو محنط اليوم في المتحف الـكبير او الانتيـكخانة بالقـاهرة · السل ومسالة الزواج — المصابون بسل الغدد الليمفاوية وبـالسل العظمي وقد شفوا من هذه العلل يمكنهم الزواج وربما اورثوا اولادهم الحقل وليس البذور · الاشخاص الذين اصيبوا بالسل الرئوي الليمفي ونجوا من شره بالشفاء الظاهر يمكنهم الزواج اذا اصروا على الاقبال عليه · لكن النصيحة الطبية لهم تقضي بالعدول عن هكذا خطر على المجتمع الانساني واذا كان ولا بد من أعادة فعل آدم وحواء فالرجل اسلـم

عاقبة لكونه يستطيع الراحة والمداراة الصحية وعدم انهاك قواه بعكس الامرأة التي ينتظر منها الحبل والولادة وتربية الطفل وذلك يزيد الطين بلة مع الامرأة التي كانت بها سابقا العلة ٠ لا يجوز الزواج متى كانت الحمى وجراثيم السل ظاهرة ٠ الامرأة المسلولة تستطيع ان تحمل الولد الاول بصعوبة والولد الثاني بخطر كلي على حياتها والولد الثالث يستحيل عليها الخلاص به ٠ الحبل ممكن حتى بالدرجة الاخيرة من السل ٠ الوقاية من السل تتوقف على عدم الاختلاط مع المسلولين اذا امكن ومنع البصاق في المحلات العمومية وتطهير البصاق بمحلول حامض الكربوليك او احراق الحاجة المتضمنة بصاق المسلول ٠ ارسال المسلولين الى مستشفيات الحكومة او غيرها من المعاهد الخاصة لمداواة هذه العلة ٠ النظافة وتنقية الاطعمة والحذر من الما كل الملطخة او التي لا يعرف مصدرها ٠ المعيشة الجيدة في المنازل التي يدخلها الهواء ويتجدد فيها ويدخلها نور الشمس ٠ الملابس للتدفئة بفصل البرد ٠ الحذر من الغبار والاقذار خصوصا في الصيف — فحص الحلق والصدر من وقت الى اخر وخصوصا الاولاد

علاج السل — ليس من دواء خصوصي معروف لغاية اليوم يكفل الشفاء ٠ انما العناصر الطبيعية كالشمس والهواء والاقامة في الاقاليم الحارة والناشفة وحتى الاقاليم الباردة والناشفة ٠ والهواء المطلق . كل ذلك مما يساعد عَلَى تخفيف وطأة السل وأحيانا ايقاف فعل المكروب بالكلية ٠ والغذاء الموافق والذي لا يجلب عسر الهضم ٠ والراحة بوقت

الحمى وذلك من الضروري ٠والذين لا تعتريهم الحمى وحالتهم الطبيعية تسمح لهم بالتجول يجب ان يتمرنوا تمرينا تدريجيا ٠ والتمرين على كل حال يجب ان يكون خفيفا ٠ العلاج بالتيبر كولين حقنا في الانسجة الخلوية —في الساعد مثلا —معدل مرة في الاسبوع٠ وعملية ادخال الهواء المكرر او غازالنتروجين بواسطة آلة خاصةلمثل هذه العملية الجراحية الى الوسط الكائن بين غلافين الرئة حتى تتسع الفسحة بين هذين الغلافين (الباورا)—الرئوي والصدري ويحدث ضغط على الرئة المعتلة لايقاف فلاح السل فيها ولراحتها من فعل التنفس اذ تقوم مقامها الرئة السليمة من الجهة الثانية ٠هذه العملية تدعى البناموتوركس الاصطناعية ٠تجرى كل اسبوع اواسبوعين على المسلول بالرئة الواحدة والذي لا يوجد حرارة في دمه فوق العادة او يوجد حمى لكنها خفيفة ٠لايجوز اجراء هذه العملية على المسلول بالرئتين لكون من الضروري وجود رئة واحدة صحيحة للتنفس بمثل هذه الظروف ٠(وطالما عالج موءلف هذا الكتاب حوادث السل الموافقة بهذه العملية الجراحية وكانت النتيجة حسنة بأغلب الاحيان) ـ الادوية الاقرب فائدة للمسلول هي ٠ الكرياسوت اي روح القطران ٨ الى ١٠ نقطات —زيت السمك —الهيبوفسفات الكلس والمنغناز والحديد والصوديوم والستركنين والبوطاس بشكل شراب يوءخذ منه ملعقة صغيرة كل ٤ ساعات —الزرنيخ محلول فولر ٥ نقط بماء ثلاث مرات بالنهار بعد الاكل ٠ الغويا كون واسبارين لاسقاط

درجة الحمى الاستحمام ليس منه فائدة خصوصية بل عمومية لمساعدة انجلد على طرح المواد الطالحة التي تعجز عن افرازها الكليتان. اذا كان المريض يعجز عن القيام والتجول يجب مسحه بالاسفنجة المبللة بالمآء والكحول ·للعرق البدني —الاتروبين بجرعة جزء واحد من ١٢٠ حتى جزء واحد من ٥٠ وحامض السلفيريك الملطف والعطري· ومتى كان العرق يراققه سعال وارق كما هو الحال غالبا يجب اعطآء الاتروبين مع المورفين (ربع قمحة من المورفين)للسعال يعطى مزيج ستوكس او مزيج برون اومستحضرات القطران كالكرياسوت والتربنتينا والافيون بشكل مزيج سكوبيس او المورفين او الكودايين او شراب الهراوين مع هيدرات التربين —شراب الكرز البري —روح البنج او علاج المسكن (هوفمن)—مع الوسكي قبل النوم ·لصقة الخردل على الصدر او أية لصقة سخنة او الفرك بزيت الكافور السخن او بزيت الونتر كرين (غلتاريا)—روح النشادر العطري يساعد على تخفيف النوبة ويقي من الاغماء · متى كثرت كمية البصاق او النفال يحسن اعطاء الكرياسوت او استنشاق التربنتيا واليود او زيت الاوكالبتوس ـ لعسر البلع يعطى محلول الكوكايين ٥ قمحات مع حامض البوريك ٥ قمحات في الكليسارين والمآء اوقية واحدة للاستعمال موضعيا ·للسهال يعطى البزموت ١٥ قمحة ومسحوق دوفر ١٠ قمحات مزيج دواء السهال — المورفين وخلات الرصاص· حقنة نشا في المستقيم ـ علاج نزيف الدم ـ المورفين ربع قمحة حقنا

تحت الجلد او لكتات الكلس ١٠ قمحات وضع المريض مسطحا على ظهره على سريره اذا امكن دون حراك ٠وضع الثلج على صدره وقطع صغيرة في فمه ليبلعها حالا ٠ضيقة النفس تستدعي النشادر والمورفين وعلى كل حال فالمستشفى هو انسب مكان لمعالجة المرضى بداء السل

— النزلة الوافدة —(الاسبانيوليه) —

SPANISH INFLUENZA, — Origine, Cause, Symptoms, Complications, Treatment

تفاقم شرهذه العلة عام ١٩١٨ و١٩١٩ وفي بدءعـام ١٩٢٠ حـتى اصبحت من اكبر النوازل و الكوارث على الانسان حين اماتت من العباد اكثر من الحرب الكونية الهائلة التي لم يسبقها مثال في التاريخ سبابها مكروب بغايفر المكتشف عام ١٨٩١ باشلوس بغايفر يفلح مستقلا فيحدث داء ابو الركب البسيط ٠ ومتى فلحت معه مكروبات النموكوكس والسترابتوكوكس والستافيلوكوكس يحدث داء ابو الركب المركب او النزلة الوافدة الاسبانيولية وتدعى باسم بلاد الملك الفونسو لكون اغلب الحوادث ومنبعها بعام ١٩١٨ كان في اسبانيا مصدر ذلك الوباء الوبيل ٠—الوقاية من شرالانفلوينزا تتوقف على التلقيح بما يتصفى من المصل من المزيج المكروبي المتقدم ذكره حقنا في الساعد بمئات الملايين من هذه الجراثيم و كل ذلك معدا خالصا ضمن انابيب زجاجية (جرعة معتدلة) وايضا الابتعاد عن الجمع حيثما يشتبه بوجود هذه العلة ٠الحجر الصحي (الكورنتينا

استعمال البرقع على الوجه لدى معالجة المريض بالنزلة الوافـدة او الاقتراب الكلي منه ٠وهنا يتساوى الرجل بالامرأة والعيسوية بام‌علي —اعراض الانفلوينزا —احتقان الاوعية الدموية في الانف وينجم عن ذلك الرشح واحتقان الحنجرة —خشونة وبح الصوت ٠ واحتـقان اللوزتين والشعبتين —ضيق التنفس والسعال —احتقان طبلـة الاذن احيانا يحدث منها نزيف دم ٠٠احتقان العينين والجفون ٠وجع الظهر وعلى موءخر الخاصرتين نسبة لاحتقان الكليتين ٠بصاق الدم قليلا الحمى المرتفعة والنبض المنخفض بالنسبة اليها ٠ ضعف القلب ٠ توسع الاوعية الدموية في سائر اقسام الجسم والسهال احيانا ٠انهاك القوى نتيجة الانفلوينزا والورطة هي مرض النومونيااومرض القلب او التهاب الاذن الوسطى ٠والانحطاط العقلي ٠العلاج اهمه الحقن داخل‌الوريد بزيت الكافور والغوياكول-- او كلوريد الزئبق او اليورتروبين ٠ ملازمة الفراش والتدفئة والحذر من البرد٠ تطهيرالادوات التي عطس عليها المريض وسعل او بصق بها ٠عدم استعمال الحاجات شركة بين المريض واهله ٠ومن الادوية تستعمل الكينا وايضاالاسيتانيليد قمحة احدة و كربونات الصودا قمحتين ٠ثلاث مرات بالنهار الحقن تحت الجـلد بمحلول الستركنين جزء واحد من ثلاثين من القمحة لدى الانحطاط الكلي ٠ الصالول ٥ قمحات واللبن الطري يوافق الامعـاء الديجيتالس (كف الثعلب) انجع دواء لحماية القلب في الانفلوينزا باختبار موءلف هذا الكتاب فالوسكي هي انجع من كف الثعلب

العازة اليها لا تتكر (في حشرات الليالي) العلاج بالمصل لم يزل تحت التجريب

—النومونيا —التهاب الرئه —

PNEUMONIA, — Cause, Symptoms, Bacteriology and Pathology, Prophylaxis, Treatment.

تحدث النومونيا كعاقبة سيئة للانفلوينزا اوالدفتيريا اوالحصبة

او الحمى القرمزية وغير امراض واسبابها مكروب النوموكوكس صاحب الامتياز بهده العاه ويساعده على الفتك بالرئتين عدد لا يحصى من المكروبات المتنوعة واخصها الستراپتوكوكس والستافيلوكوكس عقيب الامراض الوبائيه

مكاري النومونيا يلزمه الغرغرة بمحلول دوبال · والتلقيح بالمصل النومونيا يساعد على الوقاية من شر هذه العلة الكبرى ·
اعراض النومونيا —القشعريرة اودور البردالقوي يستغرق ساعتين او اكثر ووجع الجنب المؤلم جدا والحمى المرتفعة واحتقان الوجه وتوسع الانف بمنظره الخارجي لدى التنفس السريع ·والسعال والبصاق بلون الصداء ·والانزعاج الكلي بينما يكون المريض طريح الفراش ·واحيانا التشنج العصبي والقيء ·السماعة على صدرالمريض تنبيء في الرئتين او في الرئة الواحدة فرقعة شعرية في اسفلها في الدور الاول حينما تكون الرئة الملتهبة بلون خمري ·وفي الدور الثالث حينما

نصبح بلون رمادي ٠وخشخشة موسيقية بنصف الدور بمدة المرض وهذه الفرقعة والخشخشة المعرب عنها يسمعها الطبيب الفاحص ايضا في موءخر الرئة (على ظهر المريض) وهو طريح الفراش بمثل هـذه الحاله ٠ مداواة النومونيا بالمصل المعد من مصل الحصان بعد حقن هذا الحيوان الذي هو (صديق الانسان فعلا حيث ترى نفعه ظاهر للعيان) بمكروب النومونيا واحداث المرض به ثم تصفية المصل ضد النومونيا من مصل دمه ٠ والجرعة هي حقن بوريد ساعد الانسان عند طية الكوع ١٠ او ١٥ سنتيمترا مكعبا ٠وهذا المصل المنتظر منه الشفآء والمدعـو (ابن اصل) يحقن بتمهل كل ٨ ساعات حتى يظهر رد فعل يبشر المريض بالخير وقد تزاد الجرعة عند اللزوم حتي تبلغ ٩٠ سنتيمترا مكعبا — الوقاية من البرد ولبس الثياب الصوفية او الحاجة التي تدفيء الجسم والسكنى بغرفة دافئة ذلك من الضروري للتملص من العلة ٠ الادوية او العقاقير الاكثر استعمالا بمعالجة النومونيا هي المورفين حقنا تحت الجلد والكودايتن بـالفم ربع قمحة للوجع ٠ الاسيتانيليد قمحة ٢ او الانتيبيارين قمحة ٧ونصف للحمى او الاسبارين قمـحة ١٠ وهذه الجرعات للكهل واما للولد فيعطى جزء من عشرة منها معدلا كلوريد الامونيوم ٤ قمحات لتسهيل السعال والتفال مع شراب اعتيـادي السعال كمزيج برون او غيره صبغة الديجتالس لتقوية القلب ١٠ نقط كذلك والكافايين خلاصة القهوة والستركنـين جزء من ٤٠ مـن القمحة٠ الكافور (زيت الكافور مقطر) حقنا في الوريد٠ الكينا لتخفيض

الحرارة وتحسين الحالة ·الكلورال للقلق العصبي ١٠ قمحات لتروكليسرين (١٠٠ ــ ١) من القمحة للاحتقان الدموي المزعج· وأخيرا الفصادة العربية (مع الحذر الكلي من ادخال زيادة مكروبات فتزيد الطين بلة) والفصادة تستعمل للمريض الملتهب الرئة انما قوي البدن لولا الالتهاب-- وذلك بعدما تضيق الحيلة بيد الطبيب —الذي يعاين مريضه كما يعاين الراعي نجما يغيب —

— مرض النوم الوبائي —

EPIDEMIC SLEEPING SICKNESS, — Cause, Symptoms, Treatment.

اكتشفه الطبيب بروس في جنوبي افريقيا ونظر مكروبه عام ١٩٠٢ بالنظارة المعظمة عندما فحص السائل من النخاع الشوكي المبذول من قناة السلسلة الفقارية في المريض النائم وعاين ان نوعا من الذباب يدعى (تسي تسي)يحمل جراثيم هذه العلة بمجرد لسع التمساح الميت والمنتن ثم لسع الاهالي · يغدر النعاس الغير الطبيعي بفريسة هذا المرض فيطرح المريض ثم يستفيق بتكاف كلي ثم يعود للنوم مدة اطول ثم يستفيق بمجرد الوخز ثم ينام ايضا مدة اطول وهكذا بالتدريج حتي يفارق الحياة ·الادوية المستعملة هي التريبنزوث مع الزرنيخ لكن العلة تنتهي بالموت في اغلب الاحيان

نذكر حادثة في مونتريال كندا فتاة اصيبت بمرض النوم لم تستفيق من نومها العميق رغما عن كل الوسائط حتي جاءها احد اساتذتنا في

كلية لافال (وكواها بنحافة على طول سلسلة الظهر)فاستفاقت حينئذ بعدما كانت نائمة مدة ٢٨ يوما · في النمسا بفصل الشتاء عام ١٩١٦ —١٩١٧ ظهروباء النوم وفي ربيع عام ١٩١٨ ظهر في انكلترا وفي فرنسا وبفصل الخريف من العام نفسه ظهر في الولايات المتحدة واصاب الاولاد خصوصا وقد عزوا هذا الوباء الى ورطة شلل الاطفال والى النزلة الوافدة ومن اعراضه القبض والقيء والغيبوبة ويختلف عن السل الالتهابي في غلافات الدماغ بموجب بذل القناة الشوكية وفحص السائل ومعرفة نوع المكروب وان الانزعاج في سل غلافات الدماغ هو اشد من حالة مرض النوم ولو كان مثل هذا النوم يسبب الاحتقان الدموي في الدماغ في منطقة البطين الثالث والبطين الرابع مع احتقان غلاف الام الحنونة الذي يحيط الدماغ احاطة الاسوار بالمعصم وهذه المعاينة هي من الطبع باثولوجية محضا وبعد فراق العليل وفحص دماغه تشريحيا مدة النوم اياما وبضعة اسابيع والعلاج يتوقع على افراغ السائل من القناة بمجرد البذل

— داء الكلب —

RABIES or HYDROPHOBIA, — Cause, Symptoms, Pasteur Institute Treatment

يكثر هذا الداء في روسيا وفي فرنسا واحيانا في الولايات المتحدة ويقل حدوثه في المانيا نسبة للنظام الصحي الذي يقضي بتطويق الكلب او لجمه · وانكلترا هي باتفاق مع المانيا بمسألة الكلب · ليس

الـكلب وحده يحمل في لعابــه جراثيم الــكلب بــل الذئب ايضا والسنور والثور ولكن الكلب هو محور الرواية اينمــا كــان . (واسكونك)في الولايات الغربية الامريكية لا يكتفي بتكريه البشر من رائحته بل يكلب ويعض كل من يقترب منه . — مكــروب الكلب يلازم الجهاز العصبي ويستقر في الدماغ وفي النخاع الشوكي . عضة الذئب (الكلبان)تقتل الانسان ٧٠بالمائة . وعضة الكلب (الكلبان) ١٥ بالمائة ومهما كانت المساحة على البدن معرضة دون حماية لعضة الحيوان (الكلبان) كلما زاد الخطر . وان الاقسام الغنية في الاسلاك العصبية وتحدث فيها العضة الكلبة يكون استعدادها اوفر لقبول هذا الداء . قيل لنا عن حادثة جرت في جرد صنين في ضواحي بسكنتالبنان حوالي عام ١٨٧٠ بينما كان الفــلاحون يسرّحون طروشهم هجمت عليهم ذئبة (كلبانة)وبهشت القطيع ثم استأنفت الهجوم بينما كانوا باما في خيامهم آمنين حتى كاد ينقطع ذلك القطيع فاستنجد القوم برجل كان مشهود له بالبسالة ويدعى عبد المسيح الخوري حنا فهب للحال ذلك الشاب القوي وصادم الذئبة الجائعة التي كانت تترقب الفرص تحت جناح الليل لتفترس كل من يقع فريستهــا — ففتحت الوحشةشدقيها وكشرت عن انيابها وكأنها (سوكرت عشاها) مــن لحم ودم عبد المسيح لكن هذا الانسان استعان بمريم العذراء وبالمسيح وياسرع من لمح البصر قبض على شدقي الذئبة المفترسة بيديه الــتي كانت تشبه صلابة الحديد وضغط بشدة على الفكين حتى شق الذئبة

وقتلها شر قتلة غير مباليا بانيابها ولابعوائها المقلوب واعتراضها على مثل تلك المقابلة في المعاملة ·

لكن عبد المسيح اصبح مثخنا بالجراح وشعر بالخطر على حياته من الخدوش التي دخل فيها سم لعاب انثى من طائفة ابي جعدة وكان دمه يسيل في خيمته وقواه تخور ليس من جرى اللعب مع قطة بل من جرى الكفاح والتنييب و سم اللعاب من ذئبة كلبانه · ثم نقل الجريح البطل الى بيته الشتوي بجانب كنيسة السيدة في بلدته بسكنتا وهناك بدأت فيه اعراض الكلب كالتهيج الذي كان يزيد لدرجة متناهية عند روءية القطع الحمرء·لذلك كان يوصي الاب الجليل الخوري حنا نسيب المريض كل نهار احد في كنيسة السيدة انه يرجو النسآء خصوصا لكيلا يتوشحن باللباس الاحمراو الفسطان الارجواني لكي يتوفر الهيجان على الجريح بانياب الوحش الكلبان ·واخيرا تفاقم الشر وحينما كانت النوبة العصبية المهيجةللغايةتأتي ذلك العليل كان يشعر بذلك نفسه ويبقى فيه كفاية من الرشد حتى يطلب من الناس المعتنين به ان يربطوه بحبل او يقيدوه بسلاسللعدم الحاق الاذى بالجيران او غيرهم من العباد·وكان يزداد الجنون الفحلي بعبد المسيح وحالته تزداد خطرا وشقآء كل يوم ويشكو الالم بصوت (ذيابي) ترتعب منه النسآء والاولاد بينما كان ذاك المريض المسكين يعتريه الخوف عندما ينظر المآء بقدر ما يتهيج عند منظر الاحمر كما سبق التعبير وبقي كذلك حتى اليوم الاربعين من بدء مرضه حين بدأ يفارق

الحياة وعيناه شاخصتان الى قطعة من القماش الاحمر حتى اغمض عينيه ولفظ نفسه الاخير .

قلنا عن الصوت الذيابي وهوليس سوى التشنج العصبي الموضعي في الحلق والحنجرة والبلعوم وضيقة هذه الفوهات والمعابير تحدث الضغط على الصوت كما كان يحدث صفير البخار القوي بمجرى انبوب ضيق لتعريف اهالي نيويورك ان باخرة فرنسوية من شركة ترانس اتلانتيك تدخل الميناء الامريكية العظيمة · بعد الهيجان الفادح في الدماغ والجنون والتشنج القوي في الحلق وعضلات العنق الرافعة جوزة الرقبة او تفاحة آدم) يأتي دور الشلل فيرتخي العليل وتعتريه السويداء او الملنخوليا وتنتهي بايقاف حركة القلب للتحقيق عن مرض الكلب يقتل الحيوان المشتبه بـه ويحقن من القسم الخافي من دماغه (النخاع المستطيل) بين غلافات دماغ الارنب ويعاين الحيوان المختبر عليه لوجود اعراض الكلب الاخيرة كالشلل بمدة اسبوعين او عشرين يوم —علاج داء الكلب—الوقاية خير من الدواء— احذر من الكلب فان هذا الحيوان هو عدو الانسان وليس صديقه · تطويق الكلاب ولجم هذه الحيوانات الاكثر تجولا بين الناس ولا سيما الاولاد والنسآء ١٠ كوي العضة حالا بالبوطاس او بحامض الفينيك او حجر جهنم او صبغة اليود · واترك الجرح مفتوحا لبرهة ٥ او ٦ اسابيع ضع المريض بغرفة هادئة وامنع منها النور القـوي · للتهيج احقن بالمورفين ثلث قمحة وللتشنج تنشيق البنج · الكوكايين محلول ٢ بالمائة .

موضعيا على الحلق والبلعوم تسهيل بلع الطعام ٠ الحقن في المستقيم للتغذية — معهد باستور لمداواة الكلب —اختبر العلامة باستور الفرنسوي طريقة الحقن بالمصل ضد الكلب فاخذ من دماغ الكلب الكلبان وحقن الارنب مرات متوالية فاكلبه اصطناعيا ثم عاد فقطع النخاع الشوكي من سلسلة ظهر هذا الحيوان الصغير الجسم والكبير الاذنين وييبسه بالهواء الناشف تخفيف فعل المكروب ومدة المحاضنة او الانكوباسيون —دخول المكروب الى الجسم حتى ظهور اول الاعراض من ١٥ الى ٢٠ يوم اعتياديا تصبح اسبوعا فقط بواسطة الحقن المتوالي حيث يتفاقم شر المكروب ثم يعود فيتلطف او يخف فعله بموجب الايباس في الهواء الناشف كما سبق التعبير ٠ ومن النخاع الشوكي في الارنب جعل باستور مستحليا وحقن به الكلب اولا من وارد محاضنة اسبوعين وهو الاخف ثم من وارد محاضنة اسبوع وهو الاقوى فاوجد في الكلب رويدا عدم قبول مرض الكلب ٠ وهكذا فان الاختبار على الحيوان قد اتى بالفائدة للانسان —عولج في معهد باستور في باريس عام ١٩٠٢ مرضى بالكلب عددهم ١١٠٣ ومات منهم ٢ فقط وغيرهم من المرضى بذات العلة مات منهم اربعة من عدد ٦٣٠٠ مرض الكلب الفالصو او الكاذب يشبه المرض الحقيقي بجملة اعراض وهو نوع من الهستريا ولا خطر منه على الحياة

هذا الداء الكاذب قد تظهر اعراضه الهستيرية العصبية صدفة حين عضة الكلب الغير كلبان ٠

--- دآء السرطان ---

CANCER, — Development, Menace to the Nation.
Early recognition, Treatment.

قال الطبيب كوهنهام بسالف الأيام وطالما تولى امر الجسد لكن نفسه كانت بادارة الحاخام ·ان سبب السرطان هوزيادةالنتوات بموضع ما في تركيب هيكل الجنين بمدةالحياة الداخل الرحمية حتى تصبح مجموعة بكثرة ووفوق النسبة الى بقية اقسام الجنين —فتأخذ هذه النتوات التشريحيه الغذاء من المجرى الدموي حصتها وحصة غيرهامعا وتبقى على هذه الحالة بعد الولادة وسن الطفولية والصبا والشباب حتى زمن الكهولة حوالي الاربعين وهي خبيثة ساكتة حتى يظهر الاحتقان الدموي بموضع ازدحام هذه النتوات ثم التهيج ثم الالتهاب وتشكل السرطان و كأن كوهنهام قد رأى في المنام زيادةوازدحام اليهود في ارض فلسطين وان هوءلاء بعد الحرب سيحتلوا كالجراد ويأكلوا خيرات الاراضي المقدسة حتى اخيرا يتهيجوا كالنتوات ويصبحوا كالبثور الخبيثة في هيئة العباد الامنين —وذلك سيكون رغما عن احتجاج الجمعيه الفلسطينية العربية الضد الصهيونية —هكذا قال كوهنهام و كلامه ينطبق على الحالة الحاضرة في ارض داود والمسيح —فمن فمك ادينك ياسرائيل ·ولنترك البلاد التي كانت سابقا للسلطان ونعود الى موضوع السرطان ·هذه العلة تقتل واحدة من ثمانية من النسآء وواحدا من اربعة عشر من الرجال بعد سن الاربعين

—ونسبة للتهامل والجهل معدل الموت في السرطان ٩٠ بالمائة ٠اهلك السرطان في الولايات المتحدة عام ١٩١٣ خمسة وسبعين الفا من البشر منهم ٣٠ الف ذهبوا ضحية السرطان في المعدة والكبد و١٢٠٠٠ ضحية السرطان في الرحم وغير ذلك من اعضاء التناسل ٠و٠:٧٥ فريسة سرطان الثدي و٢٥٠٠٠ ذهبوا ضحية السرطان في اقسام مختلفة من البدن ٠يقتل السرطان الام او الأب للعائلة بسن العازة الكلية الى اي منهما للتربية او للقيام بالاشغال ومهام الحياة ٠ ولكن الامل ولا بد من شروق اشعته في مداواةالسرطان بواسطة العملية الجراحية لاستئصال لخراج النرير وكلما حوله من الاوعيـة الليمفاويه لعدم الامتصاص والامتداد مرة ثانية ٠وايضا باشعة الراديوم وخصوصا متى كانت العلة سطحية كما جآء في الكلام عن الراديوم في اكتشافات الجيل العشرين تشخيص العلة في البدء يفيد المريض بنواله الشفاء ولكن ليس متى اهمل واخطأ التشخيص فلتحذر الامرآة من الدرنة الصغيـرة القاسيـه اتي تفركها باصابعها تحت جلد الثدي —ومن عودة النزيف الدموي بعد مدة الطمث وبعد انقضآء عهده لدى عبور الخامسة والاربعين فيجب عليها مشورة الطبيب وتسليمه للفحص لئلا يكون هنـالك امر يعود بسوء العاقبة ٠ ومثل ذلك الدرنة على الجلد التي تكون غالبا خبيثة لدى وجودها بمركز حصل فيه التهيج وأصبح بحالة غير صحية ٠بدء المسرطن بالوجع الموضعي فيتعسر الشفآء —وكما يقول الامريكان (توليت) والعرب (لات حين مناص) السرطان الداخلي يبتدىء غالبا

بسوء الهضم والنقص بالوزن وتغيير اللون ٠لا تسر (بالشامية) او(بحبة البن)على جسمك التي ينمو بها الشعر احيانا ٠ولا(بالتالولة)او (بعرف الديك) بل عندما تلاحظ هذه الزوائد على جسمك تكبر او تنتفخ او تغير لونها فسر حالا الى الطبيب ليفحصك حيثربما اصبحت البابيلوما البسيطة ابيثاليوما خبيثة لا تأخذ دواء الشفاء السرطان من الدجالين المحتالين فانه ليس من دواء مكتشف لغاية الان يشفي السرطان ماعدا الراديوم في العلة السطحيه الخفيفة على الجلد والعملية الجراحية للعلة العميقه في اية نقطةمن الجسم ومداواة هذه العلل بمثل هكذاعمليات كبيرة يقتضي للقيام بها جراحون بارعون دون سواهم .

—— تسمم الاطعمة ——

FOOD POISONING, Symptoms, Treatment.

السم في الدسم ـ الفطر من النوع السام والمادة السامة فيه تدعى موسكارين ٠وبعض انواع السمك يعطي اعراض التسمم ويوجد في مياه اليابان وجزائر الهند الغربية في الغالب كذلك السلاطعين والبزاق (رواويستر) والكلام او الباطلينس لو كان منمياه مشتبه بها انها تحمل جراثيم السل او التيفوييد او الدودةالوحيدة وايضا الحليب الملطخ٠ والحبوب المستعمله للمأكولات كالدخن والرزين ونوع من الحمص والمآكل المنتنة ينجم عنها سم البتومايين حسب اختبار مكتشفيها الكيماوي الايطالياني سلمي ٠تسمم اللحوم كفطيرة الخنزير (وحبن

رأس الخنزير)واحيانا البيض أو لحم البقر ولحم العجل بالأكثر والمقانق وعلى الاخص الهام الذي يجلب (الهمعلى القلب)وكل هذه اللحوم المتنوعة بين بقر (بيف) وعجل (فيل) وخنزير (بورك) ومنه الهام تتضمن باشلوس او مكروببو طلينس عند فسادها ونتانتها وقد يتسمم بها كل من يأكلها وفساد اللحوم ينجم عنه مكروب الانتاريديتس والبروتيوس فولكارس وهذه الجراثيم في الاطعمة تسبب السهال المفرط من جرى التهاب القناة الهضمية (المعدةوالأمعاء) نظهر اعراض التسمم بالاطعمة من ٨ساعات الى٤٨ ساعة بعد اكل النوع السام — وهي مدة الحضانة —وحتى بهذه المدة ترى العليل يشكو من مغص خفيف اولا (كشولة) وفقد القابلية للاكل واللعيان ثم تتعاظم هذه الاعراض بعد انقضاء مدة الحضانة فتأتي القشعريرة الشديدة مع التيبس او الرجفان واحيانا ضيق النفس والدوخة والاغماء ببعض الحوداث واحيانا العرق البارد (والنودرة) —الصداع والوجع ايضا بقسم ما من الجسم . تعسر البلع —الظمآء الفادح وجع البطن السهال المفرط والقيء.الالم الشديد يبتديء في الظهر ثم يدور الى الامام ويستقر في البطن بكل قساوة كانه يمزق احشاء العليل الاكل اللحم الفاسد . ثم ضعف وارتخاء العضلات حتى لا يعود يمكن للمتسمم الوقوف دون معين .اللسان يحمل الاوساخ الطبيعيه والحمى ترتفع لغاية ١٠٤ احيانا والنبض ١٢٨ —اللحوم في العلب تتضمن احيانا السموم من موريات الزنك او التوتيا .وموريات التنك.

ويعض انواع الطيور كالقطاة بفصل معلوم من السنة وفي جهـا ت معلومة تحمل السم في لحمها ٠واما لحم الغنم الضاني والقرقور فـلا يحمل شيئا من السموم وهذه هي حقا بشرى للسوريـين ٠ التسمم بالبطاطا المعرضة للفساد وسمها يدعى صولانين ٠التسـمـم بالحليب وفي الجبن والايس كريم او البوزة العربية والكوستارد يحصل منـه المغص وتهيج الامعاء التسمم بالسمك والبزاق (البـايت) والفاسد ٠ التسمم بالحبوب والبذور والبقول والجراثيم المتولدة من فسادهاتدعى (كلافيسبس بربوره) واعراضهاالر ئيسية التشنج والغنغرينه والاختلال العصبي واحيانا العقلي وحبس الدم في بعض اقسام الجسم من جرى (الار كوتزم)وأيضا تيبس القسم الخلفي من النخاع الشو كي فيزمن ويصبح المريض يمشي (حداجي)

—مرض البلاغرا —اوالجلد الضخم والقاسي —اسباب هذا المرض ربما كان اكل الذرة بكثرة دون سواها من المأكولات ويوجد من هذا المرض في ايطاليا واسبانيا وجنوبي فرنسا وجنوبي الـولايات المتحدة وغير أماكن —الاعراض الرئيسية هي وجع الظهـر والارق وسوء الهضم وأحيانا السهال ٠الصداع وأعراض عصبية وأحيانا دمامل تحت الجلد الخشن الناشف الوقاية تتوقف على الامتناع عن (أكل الذرة بالمرة)والعلفة يجب ان تكون ممزوجة من الاطعمة وليس مـن صنف واحد ثم مـداواة الاعراض حسب ظهورهـا افراديا بطريقـة عموميه كما جاء وسيجيء في هذا الكتاب ٠وعلى كل حال فالجلد

المريض بالبثور يلزمه مرهم الزنك او مرهم البوريك والجلد المشقق يلزمه محلول اوكسيد الزنك مع ماء الكلس . واذا كانت اليدان والرجلان تحرق وتشكو من التصنج او (الرعاية) فمحلول الفينول البارد ٦٠ قمحة للباينت او النصف لترمن الماء على الجلد الصاغ دون خدوش والاستحمام ايضا بالماءالبارد او السخن حسب الظروف

- مرض البري بري - ينجم عن اكل الارز المصول لدرجة نزع القشرة المغذية منه وتدعى حاملة الفيتامين او الحياة . واكل الارز صرفا بتقشيره واكل اللحوم بالعلب او غير ذلك من الصنف الواحد دائما لزمن طويل يساعد على احداث مرض البري بري وعدم التغذية ويكثر منه في الشرق الاقصى بين الصينيين واليابانيين والفيليبيين والهنود وفي غير اقسام ومنها امريكا واوستراليا وايضا البحارة في السفن الشراعية لمسافات بعيدة حيث يلتزمون ان يأكلوا صنفا واحدا دون سواه لمدة طويلة وخصوصا اكل الارز المغسول بكثرة لنزع الغلاف المغذي عن هذه الحبوب . طالما عالج موءلف هذا الكتاب حوادث البري بري في ادارة الكورنتينا في ميناء نيويورك والمرضى كانوا من البحارة في السفن الشراعية يأتون نيويورك من شواطيء افريقيا الغربية البريطانية وقد طبعت جمعية الاطباء الامريكيين بمجلتها الشهيرة الاسبوعية مقالة مسهبة طبية نكليزية (من الطبع) بقلم الدكتور نجيب عبده احد اطباء الحجر الصحي في ميناء نيويورك موضوعها (صورة عمومية لمرض البري

بري)فكان لها رنة في الدوائر الصحية التي من شأنها البحث عن اسباب الامراض الغريبة النادرة في الولايات المتحدة ومما زاد مقالة مـوءلف هذا الكتاب وزنا هو كونها مبنية على اختبار شخصي محضا لكـون المرضى في البري بري كانوا تحت ادارة الدكتور عبده في كورنتينا نيويورك تاريخ المقالة ١٩ اكتوبر عام ١٩١٨ —امريكان ماديكـال جورنال— شيكاغو —٥٣٥ شارع نورث ديربارن —فليطلبها من يهمه البحث العلمي بهذا الموضوع والذي لا يسعه المقام بهذا الكتاب ولكن الاختصار هو ان اكل الارز المقشر يعدم من المادة المغذية الحيـوية (فتامين) ويسبب اعراض الدوخة والضعف الكلي خصوصا في الساقين ووجع الظهر عدم التوازن في النقل والحمى الخفيفة وعدم الاعتدال في النبض وعلى الاخص اعراض عدم الشعور لدى الوخـز في بعض مناطق الجسم والالم والاستسقاء وضيق النفس واختلاج القلب وأخيرا مرضه العضال حيث يقضي المريض نحبه باعتلال القلب اكثر من كل سواه من أعضاء الجسم ٠العلاج يتوقف على الامتناع عن اكل الارز او أكله بحذف الغبار عنه فقط وليس القشرة الـلازمة للتغـذية والمتضمنة الفيتامين ٠وعلى كـل حال تغيير (قائمة الاكل)والوان الطعام والعيشة الجيدة والتغذية الموافقة —الغنية بالمواد النتـروجينية الادويـة هي ملح روشال للقبض والوسكي للقلب او الستركنين والحديد والكينا والبدء بسليسيلات الصودا ١٥ قمحة ٤ مرات بالنهار والمقويات عموما والدلك والكهربائية للبدن —

— النزل والرشح الانفي —

COMMON COLDS, Prophylaxis, Treatment

المرشح يعرف نفسه ويعرفه الناس كما يعرف اعضاء المجلس مرشح بينهم للرئاسة ٠وكلما عطس المرشح —(اقطشو!)— قال له صديقه يامار مطانس !وغيرالصديق تسمعه يقول وعزرايل !—وهنا لا لزوم لوصف الاعراض بمفردها ولكن على الجملة تقول ان الرشح هو التهاب الغشآء المخاطي المبطن الانف وسببه البرد والرطوبة او الهوآء الناشف جدا وعدم توازن الحرارة بالمنزل وزيادة تجديد هواء الغرف بمجرد فتح كل النوافذ والابواب ولعب مجاري الهواء التي تغدر بالانسان الهاديء الحركة نهارا او النائم والمعرض للمجاري الهوائية ٠فتحتقن بطانة الانف ثم تلتهب وتفرز السائل المخاطي — لترويج بضاعة المحارم —ثم يمتد الالتهاب الى موءخر الانف والى الحلق فيصيب اللوزتين احيانا والبلعوم والحنجرة حيث يبح الصوت ويمتد ايضا الى الشعبتين فيسبب التهابا حادا وسعالا قويا مع الم خفيف وحرقة عند منتصف القص باعلى الصدر ناهيك عن انتفال والبصاق حتى يشعر المريض بحمل لايطاق٠ الهواء خارج البيت لا يسبب الرشح بقدر ما يسبب ذلك هواء داخل البيت ٠وجد الفاحصون مكرويات في السائل الانفي خاصة بالمرشح—الوقاية تتوقف على اللبس الموافق لدرجة وحالة الطقس وتجديد الهواء باعتدال

وتدفئة المنزل وعدم التعرض للبرد ٠المسح بالاسفنجة المبللة بالمـاء البارد والرشاشة الماء البارد او الدوش على الظهر والتنشيف بمنشفة تركية مع الفرك لدرجة حمورة الجلد ٠وهنا لا تنكر منفعة التركي بمنشفته كما بحمامه وبقهوته وسيكارته وسجادته ٠عـدم السماح للمرشح ان يعطس او يسعل بوجهك او يقبلك او يعانقك ذكرا كـان او أنثى ٠لا تقرض ولا تستقرض محرمة مهما كانت الظروف واعطس وابصق بمحرمة ورق(نابكـن) ثم احرقها واذا كانت محرمتك مـن الكتان او الحرير ولا تريد ان تحرم نفسك منها فيجب غسلها لحـالها دون مزيج مع غير حاجات لك او لغيرك ٠العلاج بالمسهل اولا ٠ثم مسحوق دوفر -(دوفر بودر) ٥قمحات ثم الاسبارين او الغناسيتين ٥ قمحات كل ٤ ساعات او الاستانيليد مع كربونات الصودا قمحة من الاول و٥ قمحات من الثاني كل ساعتين ٠الحمام بالماء السخن والليموناضة السخنة مع الوسكي للعرق وتخفيف الاحتقان الداخلي٠ الكينا تنفع للرشوحات ليس بمصادقة العلم ولكن بمجرد الصدف— ماء السخن المتضمن الملح الاعتيادي او كربونات الصـودا للنشوق وللغرغرة ٠ وايضا المنتول والـكافور والفازلين او البوماده السائـلة التهاب البلعوم الحاد وتعسر البلع يقتضي له غرغرة في حامض البوريك نصف ملعقة صغيرة وكلورات البوطاس ملعقة وماء النعنع كل ٣ ساعات—التهاب الشعبتين — الالتهاب الشعبي الحاد يلي الرشح الانفي والتهاب الحلق المتدرج والوقاية منه هي نفس الوقاية من الرشح كما

سبق والعلاج يوقف على تدفئة الصدر والفرك بزيت الكافور السخن او زيت الونتركرين او مرهم البنج والصابون واحيانا صبغة اليود تدهن على الصدروغالبا لصقةالخردل ٠من الراشتات النافعة لالتهاب الشعبتين الحاد هي هذه ،

Codein Sulphatis 4 grains
Ammonii Chloridi 90 grains
Syrupi Acidi Citrici one ounce
Aqua q s. ad 4 ounces.

ملعقةصغيرة بمآء كل ساعتين او ٣ ساعات٠ولكثرة التفال يجب أعطآء التربن هيدرات ٥ قمحات كل ٣ ساعات واذا كان المريض يشكو من الالمفي الصدر والانزعاج والقلق فيحسن مزيج التربن هدرات مع الهراوين ٦—١ قمحة بصفة شراب مقبول بمآء

— ضيق انفس —

ASTHMA, Cause Treatment.

الازمة هنا ليست مانية كما حدث عام ١٩٠٧و١٩٢١ في العهد الاخير في الولايات المتحدة بل هي الازمة الطبيعية الجسدية التي تحدث في كل زمان ومكان ٠اسبابها تهيج الانف والحلق والتهاب الشعبتين المزمن أو مرض القلب او مرض الكليتين او حمى القش اليابسالمقطع (حمى التبن او حية التبن)اذا شئت ان تسميها هكذا ٠النوبة تحدث غالبا في الليل ويتقدمها صداع فوي والتشنج في التشعبات الهوائيةوقوة عضلات التنفس لادخال الهواءتزيد علىقوة عضلاتالتنفسلاخراج

هذا العنصر الضروري للحياة فيوسع الصدر والدقة عليه تصبح كدقة الطبل ٠ مدة نوبة الازمة اي ضيق النفس مع الانزعاج الكلي هي من ساعه او ساعتين الى ٧ ساعات ليلا و كلما طالت مدة النوبة كلما زاد الخطر على القلب والرئتين ٠ واحيانا ترافق الأزمة المريض مدة حياته العلاج يتوقف على معرفه السبب واشعة رنتجن تكشف المخبىء احيانا العلاج يتوقف على مستحضرات اليود والبروم تحت فلك تقي يخلو من الغبار والاقذار والازمة القلبية يلزمها الديجتالس او النترو كليسرين واحيانا الارغوت لتحسين حاله المجرى الدموي ٠ واحيانا يلزم خلاصه غدة التيروييد للمشحمين

— علاج النوبه في الازمه او ضيق النفس — المورفين حقنا تحت الجلد بعد تجربة غير ادوية وعدم المنفعة منها ٠ ثم لتقصير مدة النوبة يعطى المورفين او البروميد او الكلورال او نشوق البنج الطبيب (مخط) جرب دواء البنزيل بنزوات بالفم مرة ونجح بها ٠ ارواء الانف بمحلول الابي نفرين ١٠٠٠٠—١ مع مزيج خفيف من الملح الاعتيادي او كربونات الصودا ٠ الكافايين و القهوة الثقيلة تفيد القلب ٠ النشوف مدة الازمة في عز النوبة هو تدخين السيكارة الطبية المؤلفة من ثرات البوطاس والسترامونيوم والبلادونا ٠ وكل ذلك لاحداث الارتخاء في تشنج وانكماش المجاري التنفسية حيث يمر بها الهواء من والى الرئتين عن طريق الانف والشعبتين ٠ والاوكسجين نشوقا عند الحاجة الكلية التلقيح البروتاييني في حالة ضيق النفس او الازمة

للمتأثرين من مواد خاصة هو من هذه المواد التي تسبب هذه العلة كقشور جلد الخيل او شعر القطط . وجرعة المحلول جزء واحد من مئه الف .

— حمى القش اليبس اوحمى التبن —

HAY FEVER, Cause, Symptoms, Treatment

هذه الحمى تحدث في اخر فصل الصيف وفي اوائل الخريف واسبابها جراثيم نباتية مختبئة في القش اليابس او التبن كحية التبن ويدعوها الغربيون (بولن)هذا البولن او الجرثومة القشية تهيج الانف والحلق والشعبتين لدى دخولها في هيكل فريستها مع الهواء للتنفس اعراض هذه الحمى التي سببها النبات هي نوبة الحمى وتبتديء حالا بعد استنشاق الجرثومة النباتية او بعد ساعتين او ثلاثة .لكن التعطيس واحتقان الانف والعينين والتدميع والرعاية حول العين والانف وتهيج سقف الحلق والحنجرة ثم السيلان الانفي والتهاب الجفون (الرمد البسيط)والتهاب البلعوم والشعبتين ثم ارتفاع درجة الحرارة موقتاثم الانحطاط الجسدي وسقوط الحرارة دون القانون .والعلاج هو حذف السبب اولا ثم اصلاح حالة الانف ومداواته واصلاح حالة الفم والاستغناء عن اكل اللحم والدهن مدة اخذ العلاج وأيضا الاستغناء عن الخردل والبهارات والشاي والقهوة والسمك والستروبري او كبوش العوسج لان هذه المواد قد تسبب تهيجا للمريض المتهيج سلفا

بحمى التبن ٠المسهلات للقناة الهضميةو كربونات الصوداو شطرات
ابوطاس لتحويل فعل سوائل المعدة الحامضة الى رد فعل قلـوي ٠
وبكتات الكلس والديجيتالس ثم الكينا او الانتباريـن او الاسبارين
ومعالجه الاعراض بطريقة عمومية ٠ التلقيح بالمصل لم يزل تحت التجربة

ـــ الروماتزم ـــ

RHEUMATISM, Symptoms, Treatment

هو اسم لعلة غير محدودة ولا أسم ينتقل بين العضـل والمفصـل
والعظم وغالبا يسبق هذه العلة التهاب الحلق ووجع الزلعوم اوااللوزتين
حيث من هذه المواضع التشريحية كما من التهاب وتقيح اللثة وتمتد
جراثيم الستر ابتوكوك والستافيلو كوك في الاقنية الدموية حتى تحل
ركابها في ركبة انعليل او كوعه او كتفه او معصمه او في منتصف
عضله او في عظمه ٠العلاج يتوقف على سليسيلات الصودا ١٠ الى
١٥ قمحة ثلاث مرات بالنهار مع يودير الصودا او البـوطاس احياناً
بجرعة ١٥ قمحة او ٢٠ قمحة وللوجع القوي يعطى المورفين ربـع
قمحة حقنا تحت الجلد او الكوداين ربع قمحة بالفـم ثم الفرك بزيت
الكافور المسخن او زيت الغلتاريا (ونتر كرين)اومرهم البنج والصابون
واحداث الحرارة ومجرى الدم بالموازنة سطحيا على الجلد وبواسطة
الدلك الكهربائي والدلك الاسوجي ٠من انجع العلاجات الكحول
جزء واحد الى ثلاثـة اجزاء من الماء السخن تبلل فيه منشفة ثم تمر

مناطق من الجسم فيها روماتزم —الغذاء من اللحم مرة بالنهار ولكن البيض والخضر والبقول يجب ان تكون برأس قائمة الاكل ثم السمك للتغير على الضرس ·ضعف الجهاز الدموي يلزم مقويات للقلب كالستركنين او الكافور او الكافايين والحذر من مرض القلب او بطالته الداخلية ولدى حدوث هذه العلة القلبية تتوقف المعالجة بالساليسيلات ويضع كيس ثلج على منطقة القلب وخصوصا اذا كانت الحمى والانزعاج يضايقان المريض

—داء المفاصل المزمن —

CHRONIC ARTHRITIS, Symptoms, Treatment,

اسبابة الممكنه هي جراثيم من الاسنان واللثة او اللوزتين او الانف و البلعوم واقنية الشعبتين او تجاويف الشعبتين الرئويتين او حويصلة الصفراء (كيس المرارة)او المصران الزائد او الحويصلات المنوية او قناتي فلوبيوس · وايضا اللطمة والرضة والوقعة او سوء الهضم او كلما يوءخر الغذاء في المفصل·—العلاج يتوقف على الراحة التامة طالما الحركة تسبب الوجع —افحص عن السبب وافحص بذات الوقت مفرزات العليل وابعده عن قلق البال بقدر الامكان استعمل علاج الروماتزم وزيادة على ذلك اخبز الركبة مع الفخذ كما يخبز أبناء الغرب الجامبون و الهام ولكن بحرارة اخف لفخذ الانسان من الحرارة اللازمة لفخذ الخنزير ·ثم الدلك والتمرين التدريجي ·التلقيح ليس

منه فائدة تذكر بهذا الداء٠الليثيوم وغير ذلك من المياه القلوية والمآء البسيط والاعتدال في المعيشة ٠وكذلك من الادوية مستحضرات اليود والكولشيك وتجربة ما سبق تعداده من الادوية للروماتزم تعقل وانتفاخ الركبة او الكتف او الكوع او غير مفصل دون حركة قد يكون سببهأحياناالسل اوالامراض الزهرية ويجب المعالجة المقتضية بالمصول الموافقة للزهرىوالزئبق والمقويات ومن التغذية والهواء المطلق للسل مع تحديد حركه المفصل بالمشمع او بالجفصين

—الاريزبلس (فرخ جمر مارانطونيوس)— —

ERYSIPELAS, Symptoms, Treatment.

خدوش صغيرة او غموش على الوجه وعلى الانف اعتياديا تقتبل جراثيم السترابتو ٍاو الستافيلوونحدث التهابا حآدا وحمى مرتفعة وورم في الوجه وحمورة (فرخ جمر)وغالبا هذه الحوادث تلي الرشح الانفي او الزكام حيث تفلح الجراثيم بالغشاء المخاطي المعتل ٠ القشعريرة وانصداع والحمى وحمرة الوجه وخصوصا الانف والورم الموضعي ذلك اهم العلامات والعلاج يتوقف على المسهل وشراب الحديد والكحول ودهون الاكثيول موضعيا او مآء مع النشا او محلول الملح الانكليزي لبخ على الانف والوجه

---السموم وضدها --معالجة التسمم --

POISONS and their ANTIDOTES, Symptoms, Treatment

المواد المهيجة للقناة الهضمية كالحوامض والقلويات والملـوح المعدنية والمعادن الجافه كالرصاص والحديد والنحاس والزنك والفضة -- أعراض التسمم لهده المعادن والملوح --اهمها الالم واللعيان والقيء والمغص القوي والسهال والاغمآء عقيب هذه الاعراض السريعـة الحدوث تنجم الاعراض التالية وهي التهاب وتقرح الفم والحـلق والانبوب الواصل الفم بالمعدة والتهابالمعدة والمعو التابع والاصفرار اي الريقان والتهاب الامعآء الصغيرة والكبيرة وافراز الزلال والتهاب الكلى وتقرح المعدة والثقب والتهاب غلاف الامعآء اي البريطون -- الاعراض البطيئة هي ورطة التسمموهي مرض الكبد والقلب والكلى وضيقة المجاري وتقرحها -- العلاج العمومي للتسمم بالزئبقالسليماني واستعماله بسرعة شربالمآء السخن المتضمن ضد السم اذا وجد (وهنا لاحاجة الى افراغ المعدةبواسطةالانبوب المطاط)شرب السوائلالمتضمنة الزلال كالحليب والبيض والزلال ومآء بزرالكتان · الحقن تحت الجلد بالمورفين لايقاف الوجعوالقي المتواصلالحوامض السامة ضدها محلول الصابون ·علاج الاغمآء--الراحة والهدوء والحرارة الناسفـة على منطقة القلب ·سلفات الاتروبين ١٠٠--١ من القمحة حقنا تحت الجلد وسلفات الستركنين ٣٠--١ من القمحة حقنا تحت الجلد ايضا

او زيت الكافور المطهر حقنا كل نصف ساعة اذا لزم الامر ٠ والقهوة السخنة القوية (قهوة تركية خانرة)حقنا في المستقيم من ثم عالج على مهالك الامراض البطيئة حسب ظهورها — السموم المهيجة الجهاز العصبي المصدري او الدماغ — تحدث الضوجة والتشنج والقلق الزائد واحيانا الاغماء والنوم دون شعور بمنبهات العالم الخارجي ٠ النبض متلئ وسريع والتنفس سريع ايضا والوجه محتقن الدم والجلد حار وناشف ودرجة الحرارة مرتفعة ٠ يمكن وجود القيء مع السهال والتهاب المثانة والمغض والتشنج من الاموراالتي تحدث اعتياديا ٠ حدقة العين منسعة لو كان السم بالاتروبين وما شاكل وبالكوكايين ٠ أعراض السموم المهيجة التي تحدث حالا بعد جرع السم هي الحريق والالم في المعدة والامعاء وربما حدث القيء لو كان السم يتضمن مادة عطرية او زيت متطاير يهيج الدماغ والقلب بكثرة والتنفس ويحدث احتقان الوجه ثم يلي ذلك السهال وكثرة التبويل وكزاز العضلات والتشنج وفقد الرشد واخيرا وقوف الحركة الدموية — الاعراض البطيئة هي — اسقاط الجنين لو كان المريض امرأة حامل ٠ وفقد الزلال لو كان السم من مهيجات الكلي وايضا الارق والتهيج العصبي

علاج التسمم بالمواد المهيجة الجهاز العصبي المصدري اوالدماغ ٠ اعطي الماء السخن مع الدواء او المادة المضادة للسم اذا وجدت لديك اعطي المقيئات (منتق) الخردل ملعقة كبيرة بكاس ماء سخن — او مسحوق الايبيكاك ٣٠ قمحة (نصف ملعقة شاي)او ملعقة كبيرة من

شراب الايبيكاك · او نصف ملعقة صغيرة من سلفات الزنك ملح التوتيا المذوب بالماء او ١/٢ ٧ قمحة ثمن ملعقة صغيرة نصف ربع من سلفات النحاس (الشبة الزرقآء مذوبة بمآء اوالابومورفين ١٠—١ من القمحة حقنا تحت الجلد أغسل المعدة بالانبوب المطاط اذا لم يكن لديك ضد السم واذا كان المريض يفرغ معدته بمجرد القيء دعه يفعل ذلك لانه يساعدك هكذا على معالجته واعطه المآء السخن حتى يبقى لون القي · اعط المسكنات لدماغ المريض كالبروميد والكلورال واذا لم تسمح حالة الفم والمعدةبقبول هذه الادوية فاستعمل السبيل الاخر او الحقن في المستقيم ٣٠ قمحة في ملعقة صغيرة بماء سخن وأيضا المورفين ربع قمحة حقنا تحت الجلد ومعهالارغون حقنا في العضل لمنفعة المجرى الدموي ·وللتشنج او (هزة الحائط) نشوق البنج ·لو كان الجسم باردا فيلزمه الحرارة الناشفة وذلك يقي من الاغمآء ايضا لضعف القلب او وقوفه هنيهة زيت الحلو المقطر المتضمن الكافور حقنا تحت الجلد او الستركنين ٣٠—١ قمحة او الستروفنتين٥٠٠ ــ ١ قمحة وعلى كل حال اعط المريض كثيرا من المآء المحاي ليشرب وتتلطف معدته المنزعجة

السم	الاعراض	العلاج
(الاسيتانيليد)	ازرقاق الوجه وخفض الحرارة	الاوكسجين والتنفس الاصطناعي وكربونات الصودا .
(الكحول)	احمرار الوجه واتساع او ضيق الحدقة	افراغ المعدة بحقن الابومورفين .
الامونيا (النشادر)	التهاب الشعبتين وضيق النفس	الخل والماء . عصير الليمون زيت الحلو . زيت الخروع واحذر من غسل المعدة بالانبوب .
الانتيمون (خانوق الراهب) .	السهال ثم ضعف الجهاز الدموي	حامض التنيك او العفصيك نصف ملعقة صغيرة بماء . ثم كربونات المغنيزا .
(الانتيبرين)	التبلل بالعرق خفض الحرارة	كربونات الصودا
(الزرنيخ)	الصداع الامامي . ضيق الحلق المغص الحاد والنفاط على الجلد	هدروكسيد الحديد مع اوكسيد المغنيزا ٣ اونس ثم زيت الخروع
(الاتروبين)	احتقان الوجه واتساع الحدقة نشوفة الحلق وسرعة نبضات القلب .	حامض التنيك والمورفين بجرعة معتدلة وافراغ المثانة .
(الكلوكايين)	توسع الحدقة وسرعة نبضات القلب والبدن الازرق احيانا .	حامض التنيك اذا كان هذا السم داخل المعدة .
عاهة الحبوب (الارغوت) (تاخذه النساء للتخلص من مضمون الرحم)	توسع الحدقة . برودة البدن وضعف الجهاز الدموي	المشروب الكحولي والنتروكليسرين
(حامض الهدروسيانيك)	رائحة اللوز تنبعث من الفم . بطوء حركة القلب والتنفس لدرجة تقارب الوقوف حالا	تسطيح المريض على ظهره ورفع ساقيه . التنفس الاصطناعي . تنشيق روح النشادر . الحقن بالكافور والاتروبين . غسل المعدة

(خلات الرصاص)	المغص الشديد والقبض والتشنج ودلائل الجدبنة والاغماء وازرقاق اللثة .	حامض الهدروكلوريك الملطف بالماء ملعقةصغيرة بكاس ماء ثم سلفات الصودا او سلفات المغنيزا (الملح الانكليزي) اونس واحدة
(الزئبق محلول السليماني) (او مسحوق كلوريده)	التشنج والاغماء يعقب السهال والمغص القوي والقيء .	البيض النيء ولا سيما الزلال منه وماء الزلال والحليب كما تقدم الشرح
(الافيون)	ضيق الحدقة والبطوء الكلي بحركة التنفس	حامض التنيك . الاتروبين غسل المعدة . بمحلول برمفانات البوطاس جزء واحد الى الف .
(حامض الفينيك) (او الكربوليك)	اذا كان المحلول قويا ـ بياض الشفتين والحلق (حرقهما) . الاغماء والغياب الموقت عن وجه هذ الدنيا سواد البول بعد ما يرقد	سلفات الصودا او المغنيزا (ملح الانكليزي) اوقية بكاس ماء ـ الكحول نعم ولكن الزيت والدهن كلا .
(حامض الاوكساليك)	ضعف المجرى الدموي وازرقاق البدن	المغنيزا (التبشوره) او طرش الحائط عند السرعة ثم الملح الانكليزي كمسهل
(التبغ او الدخان للذين) (لا يرموا السيكاره) (من يدهم)	الانحطاط العمومي وضعف الدم	حامض التنيك (اذا كان التبغ او سمه الناقع النيكوتين دخل المعدة) او بلعة المدخن الذي يجب ايضا رفع رجليه وخفض راسه (كان المعلم بسالف الايام يقيمه فلق)
(الكحول ايضا وايضا) وهنا نوجة الكلام ليس لمن يشرب قدحا او قدحين بل للذين (يقدحوا سكرة)	فقد القابلية بالكلية والسكير نفسه (شايشه) ومعدته لا تقبل شيئا بل شيمتها القيء . الضوحة والقلق العصبي والتهيج والارق وحمورة الوجه	روح النشادر المعطر بماء ـ كربونات البزموت او الصودا لتسكين روح المعدة مع معطرات الفلفل والنعنع لتسكين الجهاز العصبي والقلق . بروميد الصوريوم او الكلورال او البرالداهيد او الفرونال ـ الماء البارد

		على الراس . وقطع الجليد
اليوريا (المادة الترابية التي تفرز اعتياديا من الكلى مع البول وعدم افرازها يبقى سما في الدم)	التشنج والجنون الوقتي وفقد الرشد وانكماش العضلات والنوم العميق وضيق النفس . ثم القيء ورائحة البول المنبعثة منه .	المعرقات والمسهلات يطرد السم من الجسم عنطريق الجلد والامعاء البروميد والكلورالللتشنج العصبي وللاحتقان الدمويافصد . بشرط انك لا تفسد .
عيدان الثقاب او الكبريت او (قش نفاط) الاولاد الصغار يلعبون بها ويضعوها بافواههم ـ الفوسفور سم الصغار والكبار معا .	رائحة الفم تبعث رائحة كالتوم واحيانا النور داخل الحلق والاعراض القوية تاتي اجلا .	سلفات النحاس (محلول شبة زرقاء لافراغ المعدة . غسل المعدة بمحلول . ١٠٠٠ ـ ١ برمغانات البوطاس ثم الملح الانكليزي وحامض التنيك والحقن بالاتروبين . احذر من الزيوت
(لدغ الافاعي)	الجرح والورم بسرعة والاشماء والتشنج الخ .	حالا اربط محكما فوق الجرح لجهة القلب ومص الدم وابصقه او استعمل طريقةلاخراج الدمالمتضمن
		السموعدمسريانهفيالمجري الدموي . اكوي بالحديد الحامي او ايةحاجة نارية . او بصبغة اليود والكحول او بحجرجهنماو البوطاس او الكربونيك . اوكلوريد الزنك اعطي مقوياتسريعة للقلب كالوسكي او غير ذلك من المشروبات الكحولية القوية . وروح النشادرالمعطر والستركنين ثم المصلالمضاد لسمالافعى حقنا في الزند .
بويزن ايفي (العشبة السامة)	حمورة الجلد والانتفاخ والبثور الكبيرة المتقطعة والسبب هو اللعبوالتسطح على الحشيش .	مرهم الاكثيول والزنك او الملح الانكليزيمحلول لبخ على الجلد

(الاعلانات التجارية)

(ملاحظة) ـ لما كان التجار السوريون الكرام في نيويورك العظمى وغيرها من اكبر المساعدين على القيام بالمشاريع الوطنية المتنوعة لخدمة الامة السورية فتراهم يملئون جعبة الاكليريكي الذي يقرع ابوابهم بمعدل مرة في الاسبوع على مدار السنة فيعطوه من المال دون سوآل • ويشجعون الصحافي والموءلف بالاشتراكات والاعلانات للمنفعة المتبادلة • ويقبلون على الطريقة المعلن عنها لمنفعة القادمين اليهم كزائرين يحملون التحيات والادعية من الوطن السوري راسًا او من مواطنين معروفين في بلاد المهجر • ولما كانت كلاف الطبـاعة بما فيها من ترتيب الحروف في اليـد وعلى اللينوتيب والورق وحفر الطوابع ثم التجليد وتضحية الاوقات الثمينة لاظهار المعارف المختبئة بصورة فعلية مفيدة للقرآء ولعموم النـاس وكل ذلك يساوي اضعاف ما كانت قيمتهُ بالماضي • ولا سبيل للقيام بمشروع علمي طبي ـ كالفوائد الطبية ـ دون الاستناد على مورد خلاف مبيع الكتب التي اغلبها تذهب هدايا • رأينا من المناسب اثبات تجارة واشغال الطبقة العالية من تجارنا السوريين في نيويورك العظمى بصفة اعلانات تجارية لقاء اجرة زهيدة تتقاضاها عن نشرها لكي نغطي بعض الاكلاف وتبقى الى امد طويل ناطقة بفضل اصحابها وبتقدم تجارتهم التي كانت العامل الاكبر في مساعدة وطنهم الاصلي سوريا وجبل لبنان بمدة الحرب الكونية وفي كل اوان كما هي من العوامل المرقية ـ لابناء وطنهم المنتشرين في الديار الاميركية ـ وعلى كل حال هي العامل الوحيد في سبيل تقدمهم الذاتي •

اما الاعلانات في الصفحات التالية فهي للفئة الاولى من معتبري التجار الذين مع تجارتهم الواسعة لهم ايضا الايادي البيضاء في كل مشروع مفيد لمواطنيهم السوريين • وفي الجزء الثاني من هذا الموءلف يرى المطالع اعلانات الفئة الثانية من معتبري التجار السوريين ايضا وهي كالفئة الاولى من اخوانهم بالمنزلة التجارية والاجتماعية والادبية مما يفتخر به ويبقى محفوظًا بكتاب منتشر وجليل الفوائد لفائدتهم من كل الوجوه

«(» محل نعمه تادرس وشركاه «)»

(كلمة المؤلف) للتاجر الكريم نعمه تادرس الفضل الاسبق باستجلاب افخر انواع السجاد من بلاد العجم ومن بر الترك والاستانة ومحله المعروف باكبر محل سوري لتجارة السجاد في اميركا هو من بواعث الخير للذين يتعاطون معهُ بقصد الاتجار والربح وخصوصا المواطنين السوريين. لكون اسعاره معتدلة وشروط المعاملة سهلة وهي على كل حال معروفة لدى الاصدقاء والزبائن العديدين ليس فقط يعتني نعمه تادرس بافخر المفروشات الظاهرة في بيوت الاغنياء بل يده السخية تفرش الاحسانات الكثيرة في بيوت المحتاجين وقد عاد من نيويورك لزيارة مدينته الاصلية طرابلس الفيحاء لتأدية واجباته الوطنية هنالك حالا بعد انتهاء الحرب الكونية فاستقبله الناس استقبال القائد العائد الى وطنه حاملا راية الاخلاص والظفر .

اما اعلان المحل كما هو في الجرائد العربية النيويوركية وكما فوضنا بنشره حضرة الاديب توفيق افندي فخر الطرابلسي احد الوكلاء المديرين وهو هذا . محلنا هو معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها وكل ما نقوله اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين .

٠(محل تامر كنعان معلوف وشركاه ٠)٠



63 Washington St., New York City



(كلمة المؤلف) سمع تامر معلوف بالذهب في اوستراليا فذهب توا الى القارة الشاسعة من بلدتــه كفرعقاب في جبل لبنان عام ١٨٩١ وكان تــامر بحداثة سنه ٠ فعاشر الانكليز هنـالك عـدة سنين حتى رسخت في ذهنه طريقتهم في الاشغال (النعم نعم واللا لا) فحمل هـذا المبداء الانكليزي ـ الاوسترالي الى الولايات المتحدة عام ١٩٠٠ واسس في مدينة نيويورك تجارته المعروفة بالسمانة السورية وذلك عام ١٩٠٤ ـ فاقبل عليـه مواطنوه السوريون لدماثة اخلاقه وحسن معاملته وايضا لاقدامــه على المشاريع المفيدة والجمعيات الوطنيـة والمنتدى السوري الاميركي ـ فاصبح مستر تامر معلوف من اكبر المساعدين على ترفيه ابناء جنسه في هذه الديار ـ واما اعلانه التجاري فهو هذا ٠

لقد اصبح محلنا اشهر من نار على علم باستقامته وحسن معاملته واقتنائه اجود واطيب البضاعة من جميع اصناف السمانة السوريـة التي ترد لمحلنا بكميات من مصادرها الاصلية فاطلب لائحتنا تر رخص اسعارنـا وتتأكد نتيجة استقامتنــا ٠

(((((((محل خليل سيده واخوانه)))))))

(كلمة الموءلف) هاجر خليل وهبه سيده من مدينة الفرزل القديمة في سهل البقاع قاصدا العالم الجديد عام ١٨٩١ وكانت ذخرته الادبية لقب بكلوريوس علوم احرزه من الكلية الاميركية في بيروت عام ١٨٨٨ فشرع يدرس اللاهوت في شيكاغو مدة اربع سنوات حتى نال لقب بكلوريوس ايضا وقد تقدم له جملة مراكز لتعليم اللغات الشرقية والسامية ومنها العبرانية التي كان يلقنها لاولاد بني اسرائيل وكان قلبه يشتعل بنار المحبة للمسيح وشفتاه تدمدم ليهوذا • وذلك براتب سنوي مبلغه ٢،٥٠٠ دولار لكن مطامعه الكبيرة حالت دون قبوله تلك القيمة التي حسبها صغيرة من مورد اللاهوت وكانت بنظره لا تزيد عن سحلوت • فشرع للحال بمعاطاة التجارة لبلوغ امانيه • واول خطوة في هذا الميدان الواسع جعلها استجلاب مساطر الشرت واست من فرانسا وصنعها في معامل اميركية لتغطية صدور النساء بطريقة نحيفة كما دله علم اللاهوت سابقا • وهكذا يرجع الفضل لخليل وهبه سيده بايجاد الشرت واست في السوق الاميركي بيد التجار السوريين لاول مرة حيث كان مبتدعها واكبر تاجر فيها • قدم نيويورك من شيكاغو عام ١٨٩٧ وتعاطى تجارة المطرزات الاسطنبولية والشامية والحلبية والمجوهرات الباريسية • ثم انعكف على استيراد الخرج الارلندي ثم الكراب القطن المطبوع لصنع الكيمونا • ثم البضائع الحاضرة وهي كت ورك وفيله الخ • — وعام ١٩١٦ كان السادس بين التجار بهذه البضائع • وفي عام ١٩٢١ اصبح الثاني اذا لم يكن الاول ثبت محل خليل سيده واخوانه اعواما طويلة في التجارة وقاعدته الصدق والاستقامة وارضاء الزبائن بجودة البضائع ومهاودة الاسعار •

••(« منصور الحلو واخوانه »)••

هم شركاء في التجارة منذ قدومهم الى نيويورك من بلدتهم حصرايل كسروان في جبل لبنان عام ۱۹۰۰ ـ لكنهم قاسمون بالمكاتب وباستعمالها داخل محلهم الكبير ـ فترى ان الداخل الى المحل يسمح له بالمواجهة اولا من نافذة اشبهت بنافذة الصراف في بنك • فاذا كان الزائر من الزبائن وشغله يتعلق بمسواق البضائع الى المحل فتقضي مصلحته بمكتب نعوم • واذا كانت الغاية مشترى البضائع من المحل او طلب تصديرها الى اية جهة من المعمور فيعرج الزبون الى مكتب فيلون•واذا كان القصد يرمي لاستدانة مال او بضائع لمدة معلومة وفتح كراديتو او اية مسالةمالية فيحوله' السامع دعواه الى مكتب منصور حيث يبلغ المحجة النهائية •

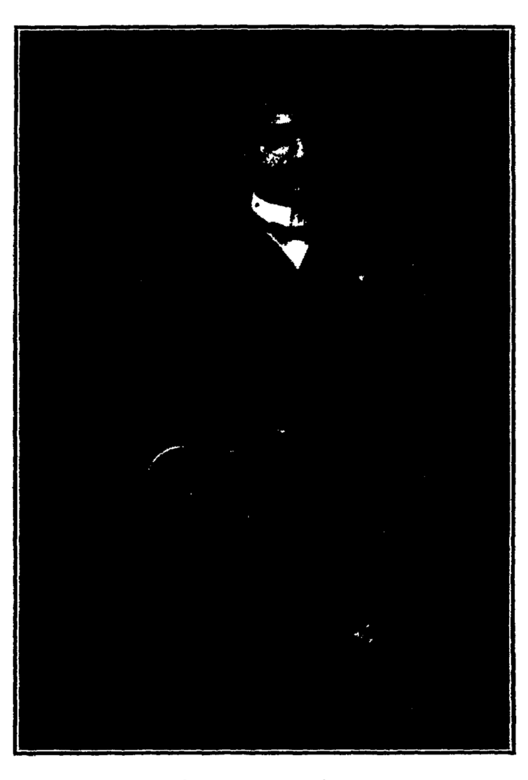
هذا واذا كانت المسالة ليست ذات اهمية بل من طقاطيق الشغل فيقضيها المستخدمون بالفروع المختلفة • كل من يتعاطى مع التجار المعتبرين الخواجات حلو يجد حلاوة بعمله وبارباحه نسبة لصدق معاملتهم واتساع دائرتهم ومهاودة اسعارهم وسهولة شروطهم •

وهم فضلا عن تجارتهم بالبضائع العمومية واهتمامهم بشحنها الى داخلية البلاد وتصديرها الى سائر انحاء المعمور ـ يصرفون جميع الحاصلات التي ترد عليهم بعمولة زهيدة • والمخابرة على هذا العنوان

Mansour Elhilow & Bros.

54 Washington Street

New York City



(طنوس جرجس الحايك)

طنوس الحايك

(محل مشترى ومبيع اطيان وعقار وايجار منازل ومخازن تجارية)

اول من تعاطى الحياكة وتفصيل المنسوجات على الابدان لخدمة بني الانسان كان الدمشقيون • ثم توزعت صناعة دمشق على العالم فاصاب جبل لبنان قسم اخذتهُ اولا البلدان التي تبتديء بالباء وتنتهي بالالف باء تاء•وهي بكفيا وبيت شباب وبعبدات • ثم جاء دور الزوق وغيرها من الاماكن التي حمي فيها السوق • وكان الحائكون احذق الناس واشدهم ميلا الى العمل لفائدة بني جنسهم فتألفت عائلة حايك في بعبدات وبيت شباب نسبة لحياكتها (الديما) او النسيج الدمشقي• مضت الدهور والحائكون يوءلفون عائلات كريمة مجتهدة توزعت هنا وهنالك في البـلاد العربية • وفي عام ١٨٩٠ هاجر احد كرام اسرة حايك من بلدته بعبدات الى مدينة نيويورك وهو طنوس جرجس الحايك المتلىء نشاطا وعليه « رشوش من الفلفل » • فشرع بهمة لا تعرف التقاعد عن العمل وكان خير ممثل لعائلته التي طالما أفادت الانسان •واول ما افتكر به هذا المهاجر المعتبر هو افادة مواطنيه والاستفادة من عمله بذات الوقت فسأل وافتكر لنفسه واختبر حتى وجد الطريقة الفضلى ألموافقة للزمان وللمكان وهي تجارة « الرايل استايت » لمشترى ومبيع اطيان وعقار وايجار منازل للسكن ومخازن تجارية • فاجاد مستر حايك هذا الفرع المهم من الاشغال احسن اجادة واشترى.وباع من اهم البنايات في اجمل نقط في مدينة نيويورك وايضا في مدينة بايون من ولاية نيوجرزي المجاورة • ولمحل طنوس جرجس الحايك فرع للسيكورتاه ـ سيكورتاه الحياة وسيكورتاه المنازل والمحال التجارية ـ قد نال هذا المحل شهرة بين الاميركان كما بين السوريين الذين يأتون من كل صوب الى ابن وطنهم الحايك واضعين ثقتهم به وهي ثقة بمحلها لكونه يعاملهم بكلما يأول لخيرهم •

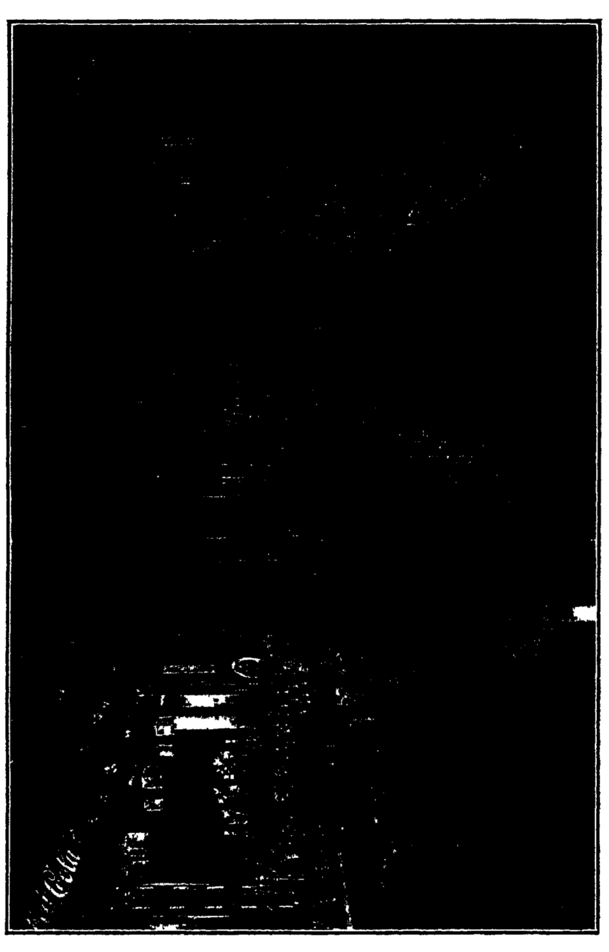
THOMAS HAYECK

REAL ESTATE

Main Office:	316 PEARL ST., NEW YORK CITY .
Tel. Beekman 8384	
Branch Office :	355-357 AVE., A. BAYONNE, N. J. ..
Tel. Bayonne 2116	

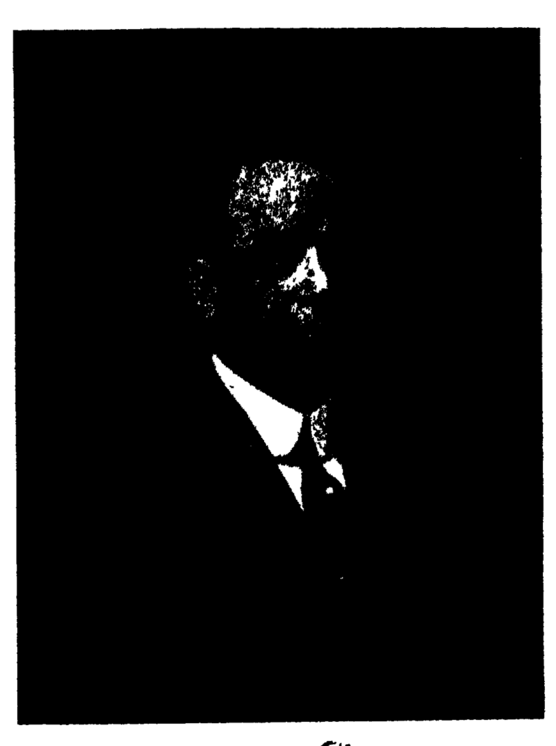


(طوبيا الخوري الكسرواني اللبناني)



معمل ومحل الحلوبات الغربية والبوزه والكازوزه (كندي وابس كريم وصودا) مركزه بين الاميركان من الطبقة المثرية في نيويورك ٠

(طوبيا الخوري)



C. Kouri

(شكري الخوري الصغيني) ـ طبيب وصاحب « مستشفى » اللولوء في نيويورك • كل لولوءة مكسورة او متغيرة اللون نسبة للفواعل والطوارىء النازلة بها لاعدامها لمعان طبقتها الخارجية لا يطرحها اصحابها لكونها غالية الثمن بل يأتوا بها الى طبيبها الاختصاصي السوري المعروف صاحب «مستشفى» اللولوء • ولشكري الخوري خبرة ودقة في هذه الصنعة خارقة العادة فانه فاق بهذا العمل على الافرنج والاميركان باعادة اللولوء المعطوب الى اصله ورونقه الطبيعي • قضى شكري اعواما طويلة في الابحار من شاطىء الى آخر ومن جزيرة الى جزيرة مصحوبا بصيادي المحار والغطاسين لاستخراج اللالىء من اليم الى سطح اليابسة • فدرس خصوصيات هذا الفن حتى برع به اتم البراعة • وقد علم به موءلف هذا الكتاب حينما كان يصطاد اللولوء من جزيرة مارغريتا على مقربة من شواطىء فنزويلا في اميركا الجنوبية

(كلمة بشأن االلولوء) ان هذه الحجار الكريمة التي ترصع تيجان الملوك وتزين صدور الاغنياء واعناقهم واصابعهم واذان الجنس اللطيف انما هي نتيجة غوص التعساء من بني الانسان مثلهم في قاع البحر مقابل علقة واحدة في النهار لسد رمقهم ـ وذراعين من الخام لستر عورتهم وذلك لصيد الحيوان الصدفي المتضمن اللولوء في جزائر ارو وارخبيل الصولو وجزائر الفليبين وفي بورما وخليج العجم والبحر الاحمر والسيلان وعلى شواطىء اوستراليا الشمالية والغربية والغينه الجديدة وجزائر اللولوء في ميناء بناما وعلى شواطىء كاليفورنيا السفلى وجنوبي الاوقيانس الباسيفيكي وشواطىء مداغسكر حيث يجد الصيادون حجم الصدف لغاية ١٥ قيراط • وجزيرة مارغريتا الواقعة في بحر قرابين بالقرب من شواطىء فنزويلا وصيد الصدف هنالك يتم بموجب مقاولات تضمنها الشركات من الحكومة الفنزويلية • (واكبر لولوءة معروفة طولها قيراطين ونصف واستدارتها خمسة قراريط ووزنها ١٨٠٠ قمحة)• وهي الدرة اليتيمة اللولوء هو نتيجة تهيج وافراز الحيوان داخل الصدف مادة كلسية من جرى دخول رمل البحر بين الطبقتين الصلبتين او دخول حشرات مائية•الصدف الواسع لنمو الحيوان (الاويسترز) لا يجني اعتياديا من اللوعلوء ـ أنما الصدف ام اللولوء الضاغين على الحيوان (الاويسترز) يوجد فيه احيانا من اللولوء وقياساته تختلف •

واللولوء المستخرج من المياه المالحة لونه اصفى واجمل من اللولوء المستخرج من المياه العذبة وثمنه يزيد اضعافا ـ يرسل من ميناء سنغابور

كميات من اللولوء الى سوق باكين في الصين • وهذه تعتبر من النوع الثاني او الرخيص حيث يستعمله الصينيون لزخرفة بضائعهم • وخليج العجم يفوق في الزمن الحاضر على كل مكان في صيد اللولوء يعيش الاويستر المتضمن اللولوء في المياه المالحة بعمق يختلف من قدم واحد الى ١٢٠ قدم • ولصيد البزاق اللولوئي يستعملون سفنا محمولها من ٨ الى ١٢ طن وعليها بحارة ماهرون بالغطس وامهرهم اليابانيون ثم الفليبيون • ينزل الغطاس معه الى قاع البحر كيسا محبوكا « بالمرص القنب » ومتى كان العمق لا يزيد عن ٩٠ قدم يمكن للغطاس او مقتحم المخاطر بالضغط على رئتيه ان يبقى تحت المياه حيا مدة ساعتين • انما لو كان العمق يزيد عن ذلك فلا يمكنه البقاء حيا لمدة تزيد عن ٧ دقائق • والصدف المتضمنة اللولوء يجدها الغطاسون احيانا في المضايق والمجاري القوية وهي لاصقة على بساط صخري • على شواطيء غربي اوستراليا محصولات اللولوء تبلغ ١،٠٠٠،٠٠٠ دولار سنويا وفي الولايات المتحدة على شواطيء نهر المسيسبي والاوهايو حتى خليج المكسيك ٣،٠٠٠،٠٠٠ دولار سنويا • واهم سوق بضاعة اللولوء هو في موسكاتين ايوا ويليه ايلينويز اما الولايات التي يكثر فيها صيد الاويسترز والقوقع المتضمنة اللوءلوء هي تناسي وكنتكي ووسكونسن يبلغ ثمن الصدف المشغول صناعيا في معامل الولايات المتحدة بعد استخراج اللولوء منها واستعمالها للازرار وقبضات السكاكين وغير ذلك من الحاجات المختلفة ٨،٠٠٠،٠٠٠ دولارا سنويا • صناعة صيد اللولوء من المياه العذبة في انهر الولايات المتحدة ابتدأت عام ١٨٥٧ عندما وجدوا (اللوءلوءة الملكة) في نيوجرزي وباعوها الى الامبراطورة اوجيني عقيلة الامبراطور نابوليون الثالث بمبلغ ٢،٥٠٠ دولار وهذه اللولوءة تساوي الان ١٢،٥٠٠ دولار •

«(محل ملوك اخوان)»

يمكنك بكل سهولة ان تحذف الشدة عن اللام بدون ان تضيع المعنى ـ (ملّوك اخوان) هم من الملوك والامراء للتجارة السورية ـ الاميركية ومن كرام الجالية المعروفين في اميركا كما في مدينتهم القديمة دمشق. واعلانهم التجاري هو هذا اصناف البضائع في محلنا هي مديرا ـ كط ورك ـ ڤنيس ـ كلوني ـ السعر واحد للجميع .

MALLOUK BROS.

404 4th. AVE., NEW YORK CITY

رئيس هذا المحل السهير (سليم ملوك)

«(محل الياس ملوك واخوه)»

يصطنعون في معاملهم ويستوردون الفيله والفلورنتين كلوني والخروجه وارد بوانت دي ڤنيس .

Elias Mallouk & Bro.

80 Washington St., New York City

(بطرس سعد واخوانه)

كان بطرس الرسول في بدء العهد المسيحي صخرة الايمان ـ وفي بدء الجيل العشرين اطلقت الدائرة التجارية السورية في شارع واشنطون ـ نيويورك على (بطرس سعد واخوانه) لقب صخرة التجارة في الحقل السوري الاميركي ـ هاجر بطرس فارس سعد الكتاني من بلدته بسكنتا « جبل لبنان » عام ١٨٨٧ وزار أيرلندا اولا للمتاجرة بالبضائع القدسية مع ابناء سان باتريك الايرلنديين وكانت الكثلكة هي الرابطة الوحيدة وصلة التعارف بين بطرس وبين الايرش • ثم اجتاز بطرس الاوقيانس (بدون خوف من الغرق) فوصل نيويورك العظمى واشتغل بعزم وكد (حتى ندى جبينه بالعرق) فاصبحت التجارة كل حديثه ولهجته واصبح الدولار حبيب قلبه ـ ولم يلبث حتى ارسل الى ربوع لبنان البشائر السارة عن نجاحه في العالم الجديد فهب للحال اخوته سعد وبولس وافرام وصاحوا بمواطنيهم البسكنتيين صيحة المهلهل فتبنوا جميعا وركب بعضهم البحر عن ميناء بيروت قاصدين ارض كولمبوس وارواحهم فرحة كانهم ذاهبين لملاقاة العروس ـ واليك ما يقوله الان (بطرس سعد واخوانه) باعلانهم التجاري •ـ

تتعاطى بجميع اصناف الدراي كودس من اقمشة وملابس الخ• والنوشن على اختلاف انواعه • والقواطع خصوصا بواليد ماركة الشجرة المسجلة وهي داماسكوس ـ والمعرض • وخلافها • والمقصات من ذات هذه الماركة وخلافها • ثم الخرج السوري شغل اليد المعروف باسم ايرش ليس على تعدد انواعه ـ والبضائع الذهبية من عيار قيراط ١٠ و ١٢ و ١٤ مثل كساتك وخواتم وايقونات وحلق الخ•

ـ محل رشيد حبوش واخوانه ـ

ـ في نيويورك ـ

كما جمع الشيخ نصيف اليازجي كنوز اللغة العربية في كتابه مجمع البحرين • هكذا جمع رشيد حبوش وأخوانه البضائع المتنوعة في محلهم المعروف على ملتقى الشارعين ـ واشنطون وركتر ـ باب كعبة السوريين في اميركا من حيث الاشغال • هاجر رشيد اولا من بلدته عيتنيت واستعد للتجارة القانونية بدروسه الانكليزية في سنسناتي عام ١٩٠٠ ـ ثم تبعه اخوانه وجميعهم خاضوا ميدان الاعمال التجارية بحذاقة وامانة •

وقد دفعوا (البزنس كارد) لموءلف هذا الكتاب للنشر بصفة اعلان فاذا بها تقول

R. Haboush & Bro.

Importers of

MADEIRA, CLUNY and RENAISSANCE
also a full line of
IMPORTED and DOMESTIC TAPESTRIES

21 Rector St. New York City

الاعلان التالي هو للتجار المعروفين حسنا

الاعلان التالي هو للتجار المعروفين - - - -

- - - كامل ختن وشركاه - في نيويورك

K. KATAN & CO.

Manufacturers and Importers of

MADEIRA ART EMBROIDERIES

MOSAIC (AZURE) GOODS A SPECIALTY

80 WASHINGTON STREET **NEW YORK CITY**

(لاجل فائدتك اقراء اعلان مستر حواط التاجر البتروني اللبناني المعروف)
(والمرتب بتجارته وبمقابلته)

(اربعة اصناف بضاعة فقط)

لكننا اختصاصيون فيها واول من اشتغل بها

سواتر • كلسات • اندروير • سكارفات

توجد عندنا هذه الاصناف من جميع أنواعها • كلسات واندروير حرير مشكله • سواتر ز حرير وصوف وفيبر • سكارفات كريب ديشين وفيبر وصوف وكلها اخر موض • خبرتنا الطويلة تكفل رضى معاملينا

M. E. HOWATT نخله الحواط

77 WASHINGTON STREET **NEW YORK CITY**

لما كان (نجيب نجا غصوب) في قرنة شهوان وبيت شباب لبنـان كان هناك شيخ الشباب • وعندما هاجر الى اميركا منذ ربع قرن تعاطى التجارة واصطناع المطرزات على ادق الماكنات ـ لكن حنينه الاول الى « الشابلك » قد تغلب على منزلته التجارية في التطريز ـ وعاد يفكر بما يسر اصحابه خصوصا واضحاب الذوق عموما ويجعلهم بانشراح كانهم في قصر يلذيز • فوجد ان السكاير المتقنة الصنع والجيدة التبغ هي انسب ما يستطيع ان يخدم بها مواطنيه المدخنين فانعكف على العمل بملء الأمل وهذا اعلانه •



(لوكندة ـ عبده حداد)

اقدم لوكندة عربية من الطبقة الاولى في بروكلن نيويورك يزورهـا ويتنعم بجودة ماكلها وحسن الترتيب والذوق العصري جمهور كبير من ابناء الوطن السوري من الطبقة الراقية ـ استعداد هذه اللوكندة دائما برضي كل من يرغب في طيب العيش والمحافظة على الصحة • والتجربة احسن برهان•

Ladies' & Gents

Restaurant

A. HADDAD, Proprietor

185 ATLANTIC AVENUE **BROOKLYN, N. Y.**

•••••«(«• لوكندة الصحة •»)»•••••

(لصاحبيها ـ سليم صايغ وامينه قرقماز)

تجد فيها الماكولات اللذيذة والموافقة للذوق وللصحة معا • وايضا غرف مفروشة ومتقنة للمنامة

S. Saigh & A. Korkemas

Ladies and Gents' Restaurant

FURNISHED ROOMS BY THE DAY OR WEEK

71 WASHINGTON STREET NEW YORK CITY

محل ـ زلعوم اخوان ـ في نيويورك

ليس فقط « صحة » بـــل « صحتين » عندما تذوق الفستق الجيد اللذيذ (محمّص ومملّح) واستجلابـه من مصدره الاصلي • ويبـاع بالجملة وبالتـكات ولاجل الخصوصيات خابر التجـار الاختصاصين بهذا الصنف من المفقيات •

Zaloom Bros.

56 Greenwich Street,

New York City

•(• محل حاتم اخوان •)•

— في نيويورك —

تأسس عام ١٨٩٩ — وقد اماز بتجارة السمانة السورية وجودة اصنافها ومهاودة أسعارها نسبة للمقطوعية الكبيرة والمبيع بالجملة — والتصدير الى الخارج — روح حاتم اخوان بمعاملة مواطنيهم في هذا العصر هي كروح حاتم طي في عصره — اي المعاملة بسخاء وكرم نفس وتساهل كلي مع كل من يلاقي الصعوبات • لا يطيب المناخ لفدعوس تحت سقف محل حاتم •

رجحت كفة الميزان مع الشاري — ما عليش يا سيدي •

فات ترم الاستحقاق لدفع الديون مدة محتملة — ما عليش يا سيدي •

دخل الزبون الى المحل ليتحلى ويتسلى قبل المبادرة بمنفعة اصحابه — ما عليش يا سيدي — وفضلا عن تجارة السمانة السورية التي اشتهر بها الخواجات حاتم اخوان فانهم يتاجرون بالعقار وبمشترى ومبيع المنازل للسكن والمخازن والمكاتب للاشغال فيحسن بك اعتمادهم وهذا عنوانهم •

HATEM BROS.

104 WASHINGTON ST. NEW YORK CITY

محل قاسم حسين قاسم — من مدوخا البقاع

— في سبرنفيلد • ماس — موسس منذ عام ١٩٠٦ —

يصطنع السجاد الجديد الفاخر من السجاد القديم المستعمل ويكون اصله جيد — في محله كل الماكنات والمعدات اللازمه وهو مشهور بهذا الفن ويقصده للمعاملة معه اغنياء الاميركان وغيرهم — هذا المحل يرحب بابناء الوطن السوري وهو مستعد لخدمتهم بحق الذمة ودقة الشغل •

UNITED ORIENTAL RUG CO.

Established 1906

New Rugs
made from old Carpets

119 LIBERTY ST.
SPRINGFIELD, MASS.

THE BEST EQUIPPED RUG WORKS in NEW ENGLAND

محل (جرجس واسبريدون ليان)

— في نيويورك —

رحب السوق بهذين الشابين الزحليين عندما نقلا اشغالهما من ضواحي المدينة الى وسط البندر — وقد ابقيا فرعا لاشغال الصيف في ايست هامتون لونغ ايلند على مقربة من نيويورك حيث محلهما الرئيسي • يستجلبان الخرج شغل اليد من بلاد الصين ويصطنعان المطرزات والاندروير •

الاعلان التالي هو للتاجر المعروف (ابراهيم ابو بطرس)

— في نيويورك —



185 ATLANTIC AVENUE

BDOOKLYN, N. Y.

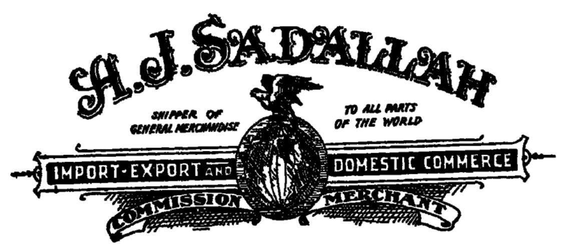
بسكنتاوي **تجارة نقولا سليم ونايف امين قيامه**
يعلن
شويري (ومذهب المبشر روسل وتلامذة التوراة)

ان الحقيقة المعروفة تسفر عن تمثيل الشابين والتاجرين المعروفين « نقولا سليم قيامه وابن عمه نايف امين قيامه » بلدتهما الاصلية الشوير في جبل لبنان • افضل التمثيل على مسرح التجارة والاشغال السورية الاميركية في بروكلن نيويورك لكونهما يصطنعان في معملهما الخاص البضائع الحريرية الدقيقة الصنع والجيدة النوع والاكثر رواجا في السوق

ويستجلبان اللايس اي الخرج شغل اليد وشغل الماكنة من ارلندا ومن فرانسا وغير بلدان •

ويعتنيـان خصوصا في تفبرك أصنـاف الواست والاندروير والنكليجه الحريرية من الجنس العـــال •

والحقيقة ايضا هي قول الزبائن والمختبرين بان بضاعة نقولا و نايف قيامه تثبت بنسجها ولونها (تضاين) « الى يوم القيامة » فهل يعنون بان هذه البضائع (تضاين) فقط لغاية ١٩٢٥ وهو تاريخ يوم القيامة عند (المترسلين) وتلامذة التوراة او ان بضائع قيامه المذكورين تثبت الى أمد اطول وابعد من تحديد اتباع روسل (الرسول الاميركي) فيما يتعلق بعمر هذا العالم • نترك هذا الباب مفتوحا للمحاورة وللاقبال على بضائع قيامه وفحصها جيدا وتعديـل مدة ثباتها تجاه يوم القيامة حتى تنجلي حقيقة التاريخ لذاك اليوم الآتي العظيم



335 BROADWAY NEW YORK CITY

محل طانيوس سعدالله في نيويورك

— في نيويورك —

يشحن جميع اصناف البضائع الامريكية والاوروبية من فباركها راسا لاي جهة كانت في العالم ولديه دائما البضائع الاوروبية خارج الكمرك جاهزة للشحن ٠ ويقبل كل محصولات البلدان الاجنبية ويسلف عليها ٧٥ بالمائة ويتقاضى بيعها تحت عمولة يصير عليها الاتفاق فاعتمد عليه في مشترى ما يلزمك لان تاسيسه من عهد طويل واستقامته تكفل رضاك ٠ جرب طلبية واحدة ان لم تكن من العملاء القديمين تحصل على طلبك حالا ويتحقق لك صدق القول بالعمل ٠

حبوب الحياة اليوسفية

هي انجع علاج وجد لوجع الراس والصفرا والدوخة وحموضة المعدة ولامراض الكلى والكبد ولتنقية الدم • سعر العلبة ٥٠ سنتا

ـ كبسول تونول ـ

هو العلاج الوحيد والمفيد والمجرب لاسقاط الدودة الوحيدة بكاملها • سهل الاستعمال سعر العلبة ضمنها ست كبسولات ٣ ريالات

ـ مسحوق لازالة الشعر ـ

يزيل الشعر عن الجسم ببرهة لا تتجاوز الدقيقتين سهل الاستعمال ذو رائحة مقبولة •

مرهم الاكزيما ـ يستعمل لكافة الامراض الجلدية سعر الحنجور ريال واحد

مرهم حبوب الوجه ـ تزيل الحبوب عن الوجه او اية جهة من الجسم ببرهة وجيزة • سعر الحنجور ريـال واحد

خلاف ما ذكرنا يوجد عندنا من كافة الادوية على اختلاف انواعها واجناسها وباسعار متهاودة ونحن مستعدون لارسالهـا عند الطلب خالصة اجرة البريد ولا نرسل شيئا الا لمن يصحب طلبه بالقيمة •

JOSEPH J. YABROUDI

1 WASHINGTON STREET, NEW YORK CITY

الاعلان التالي هو لاخوان من كبار التجار الطرابلسيين في نيويورك



رئيس المحل وكبير اخوته سليم قنطره ـ هاجر من المدينة السورية المثلثة السكل اي طرابلس الفيحاء الى اميركا عام ١٨٩٠ واسس محله التجاري في مدينة بتسبرغ في ولايـة بنسلفانيا عام ١٩٠٤ فاشتغل السليم بحذاقة وعرق جبين حتى حصل نصيبا وافرا من الارباح بتجارته وكان كيفما دار يرى حسن الحظ امامه و ثمرة اتعابه تنزل على صندوقه المن والسلوى. واذ رآى سعده « مقنطرا » هاجم نيويورك العظمى بسلاح المال مع حسن الادارة في التجارة والصدق في العمل .

محل سليم قنطره واخوه

S. ONTRA & BROS.

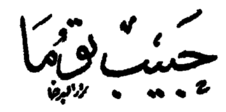
473 BROADWAY, **NEW YORK CITY**

عنوان فبركنهم في وستوود. نيوجرزي
WESTWOOD, N. J.

عنوان محلهم في طرابلس الشام
TRIPOLI, SYRIA

تجارة ـ حبيب توما

كان المواطن ـ حبيب توما من معتبري تجار بلدته بعبدات في جبل لبنان وكانت تجارته حينئذ في بضاعة الجلد السختيان وارد فرانسا واميركا واحواله على احسن ما يرام • لكنه سمع باخبار جمع المال في اميركا بسرعة اكثر مما هي الحالة في سوريا فلم يصدق لاول وهلة ثم قيل له تكرارا ان الدولار الاميركي قد يتسربل الى جيبه عشر مرات قبلما يتسربل اليه الدينار العربي مرة واحدة • فارتاب في الامر ولم يؤمن بكلما سمع واخيرا عزم على المهاجرة « ليضع اصبعه » ويختبر الاحوال بنفسه ـ فوصل نيويورك عام ١٩٠٤ ووجد العملة تجمع بكثرة لم تعد تسعها الجيوب فللحال شرع مستر توما باصطناع الجزادين للدراهم للرجال وللنساء وتمم برواج سوق بضاعته وعام ١٩٠٧ تحقق بان البنوك والتشاكات اصبحت تغني الناس عن حمل الدراهم بالجزادين حذرا من ابناء الحرام والنشالين لكن بهذه المرة لم يضع توما اصبعه بل وضع راساله للحال وانشاء محلا تجاريا اصبح عظيم بكده وحذاقته واخلاصه في الدائرة التجارية • فهو يشحن كل البضائع الاميركية التي يطلبها منه الزبائن واخصها الاقمشة والدراي كودس والطقومة والخردوات والمصاغ وهو اختصاصي في اصطناع الكلسات من كل الانواع والقياسات ويمثل اربعة معامل كبرى للكلسات في الولايات المتحدة والمعتمدون لمحله هم عديدون فمنهم في جزائر الهند الغربية مثل كوبا وبورتوريكو وترينيداد وفي اميركا اللاتينية • اسعاره متهاودة وطريقة المعاملة معه سهلة خابره يكشف لك الخبر وهذا عنوانه •



H. S. TOUMA CO.

32 WALKER STREET, NEW YORK CITY

محل الياس نخله كرم البسكنتاوي

في رومية نيويورك

كثرت فتوحات ابناء العرب وغزواتهم في الاجيال السابقة وامتدت تجارتهم الى ممالك ومدن مختلفة ـ لكن اسوار رومية العظمى لم يستطيع العرب ان يدكوها او يحملوا عليها الغلبة · وقد اتاها من حين الى آخر انفار عرفهم التاريخ وكانوا ينفخون ويعرضون صدورهم ولدى اختبارهم عظمة رومية وصعوبة مدخلها رجعوا عنها « رجوع الثعلب عن دوالي العنب المحاطة بالسياج » ـ وهكذا بقيت رومية للرومانيين ثم لخلفاءهم الايطاليين ـ وبقي اسمها حسرة في بال كل من لف على راسه العقال · واخيرا قام (الياس نخله كرم البسكنتاوي الاصل) وكان محل اقامته سرعين في سهل البقاع فكانه افتكر بحل هذه العقدة الرومانية ـ ووعد قومه خيرا وكانه قال لهم اذا لم تكن بيدنا رومية اوربا فلتكن اذا رومية اميركا ! ـ وذلك نوع من الاستعاضة ··· فركب الياس نخله كرم بحر الروم من ميناء بيروت عام ١٩٠٧ وركب الاوقيانس الاتلانتيكي من الهافر حتى وصل مدينة نيويورك ومنها في نهر الهدسن حتى البني عاصمة الولاية · ومن البني شرع باكتساح رومية نيويورك من الجانح الايسر جاعلا مدينة يوتيكا مركز الذخائر والمعدات التجارية · فطاب له هواء يوتيكا حتى اصبح امير التجارة السورية فيها · وعام ١٩١٠ اكمل مهمته الاكتساحية التجارية واحتل رومية نيويورك التي تبعد عن يوتيكا مسافة ضربة حجر « وكان ذلك دون مقاومة او خسارة ارواح » وفي رومية الصغرى توفق الياس لفتح تجارة كبرى في الاقمشة والملبوسات والخرضوات والمجوهرات والاحذية والصناديق والاكياس الخ · فبرع وشرع الاهالي يحلفون بحياته ·

ELIAS NACKLEY KARAM

120 EAST DOMINICK STREET, ROME, N. Y.

محل ـ اسكندر المطران

ـ في نيويورك ـ

Alexander Matran

101 1-2 WASHINGTON ST., NEW YORK CITY

ـ وفرع للمحل في ازبري بارك · نيوجرزي ـ

Branch ASBURY PARK, N. J.

ان التغير الذي حدث في احوال (اسكندر المطران) التاجر الزحلاوي المعروف حسنا في بيويورك لم يكن في اخلاقه او معاملته المشكورة للناس عموما ولاصدقائه خصوصا انما التغيير هو ان اسكندر الذي اسس اشغاله التجارية في جزيرة جاميكا البريطانية ـ لوءلوءة جزائر الهند الغربية ـ منذ ٣٠ سنة عاد في السنين الاخيرة فنقل اشغاله الى نيويورك وتعاطى التجارة بالبضائع التي توافق هذه المنطقة الاميركية الشمالية بعد ما كانت بضائعه في جاميكا من الاصناف التي تباع في تلك المنطقة الحارة · وتراه اليوم يستورد ويبيع بالجملة (الكلوني · روشن والفيله والفلورنتين والايرش ليس والدراون ورك والامبرودري والرنصانص والكيمونا والشرت واست والدراي كودس والجولري والسجاد التركي والاندروير الحرير والبردايات للشبابيك



الاعلان التالي هو للتاجر المعروف ووكيل المعامل الكبرى في نيويورك

«(يوسف يعقوب)»

هذا هو المحل الوحيد وراس النبع

الذي تجد فيه البواليد والمقصات وطسمات البواليد ووكيل فبـارك

هذه الاصناف المذكورة من مدة تنوف عن ثماني عشرة سنة

JOSEPH JACOBS

Agent GENEVA CULTERY Corp.

149 CHURCH STREET, NEW YORK CITY

انطون موسى طلاماس «التلحمي»

ـ في بورتو برنس ـ هايتي ـ

تاجر بكل الاجناس والاصناف الحريرية بالجملة وبـالمفرق ·
والاقمشة القطنية المطرزة · يستجلب البضائع من فرانسا ومن الولايات
المتحدة كالقمصان والطقومةوالكلسات و كافة انواع الاقمشة·

ANTOINE M. TALAMAS

PORT-AU-PRINCE, HAITI

— — حركة قمرين من دير القمر — —

تجارة

(اسمر اخوان)

(سعيد سليم وفارس سليم الاسمر) في ٧٧و٧٩ شارع واشنطون· نيويورك

لو شئنا التبجيل والمجاملة ولو كان ذلك عن استحقاق لقلنا عن (اسمر اخوان) ان وجههما ابيض ويومهما ابيض وثناءهما ابيض وهكذا يتدرج القول عن معاملتهما بوجه عام · ولكن عملا بروح التجارة ولغتها نقول ان — اسمر اخوان — لديهما قسم من البضائع البيضاء كالليس والامبرودري والاندروير والقسم الاكبر هو من البضائع العمومية يبيعونها بالجملة ويصدرون منها الى كل الجهات · لمحلهما فرع في سان خوان · بورتو ريكو ومعاملتهما تروق لكل من جربها وتعود على الزبائن بالكنز البائن ·

«(فارس ازعون وسليم ابو نعمه)»

صاحبي المحل التجاري المعروف في وسط شارع واشنطون في نيويورك

فارس ازعون رئيس هذا المحل هاجر من بلدته مشغره في بر الشام الى اميركا عام ١٨٩٧ وجعل مركز اقـامته واشغاله في، نيويورك بالرضي المتبادل مع روح المدينة العظمى بدون تغيير • اما تجارته فكانت ولم تزل باستيراد الخروجة والمطرزات من احسن نوع القماش ودقة الصنع • كذلك بضاعة الكلوني والمدايرا والفيله • حصل الخواجا ازعون نجاحا باهرا بكده واجتهاده ـ ولم يلبث حتى نظر الى تقلبات هذا العالم نظرة الرجل العاقل فتأمل بمن تقدمه في شارع واشنطون ومدينة نيويورك متخذا النموذج القريب من حوله وكيف يأتي الانسان ويرقص دوره ثم يجيء بعده من يرقص بدوره ايضا • وان عبارة (يوم لك ويوم لربك) هي متينة ويجدر بالمرء التمسك بها او بالحري اعتمادها لعبور مسالك هذه الحياة • وعملا بهذه الحقيقة تقدم فارس وفاق على فرسان كولمبوس وشرع بتضحية قسما من ماله لمساعدة كنيسة مـار جرجس في نيويورك لابنـاء طائفته الروم الكاثوليك الملكيين وهي خليفة كنيسة مار بطرس النيويوركية واول بيعة للسوريين المسيحيين في اميركا الشمالية لموءسسها الايكونوموس ابراهيم بشواتي الزحلاوي • عمر هذه الكنيسة الان للسوريين في نيويورك كما كان عمر المسيح على الارض ٣٣ سنة •

ومع كل تعلق فارس ازعون بصالح بيت الله فهو لا يغفـل عن متابعة تجارته باختبار واستقامة مع ارضاء اصدقائه وزبائنه العديدين الذين تعودوا الاقبال على محله بسرور وثقة تامة واليك العنوان التجاري فاعتمده

Azoon & Bonamy

75 Washington Street,

NEW YORK, N. Y.

الياس شيبان البشعلاني
وشركاه
(وكلاء رسميون لشركات البواخر)



الياس شيبان البشعلاني



عندما تعتمد على السفر من والى اي جهة كانت خابر هــذا المحل ترتاح وتوفر كثيرا • ايضا خبرتنا واسعة في شحن البضائع الى اي جهة كانت وبسرور ترسل التعليمات الى من يطلبها •

— — — — الصدق والامانة والاخلاص اساس اعمالنــا — — — — —

E. CHEBAN & CO.

.Steamship Ticket Agent

49 .Washington Street, NEW YORK CITY

— سليم قنطرة واخوانه —

من التجار المعروفين في نيويورك

يبيعون بالجملة البضــائع القطنية بالثوب والدمشك والنبكن والطاول والفانسي كودس وبضائع الليس ودائما يوجد عندهم كميات كبيرة من هذه البضــائع • ولمحلهم فرع بشراكة والش يعتني بتلبيــة مطلوب السيدات وملابسهن المزخرفة على اخر زي واحسن فن • انظر اعلانهم بصفحة كاملة في هذا الكتاب •

S. Ontra & Bros.

473 BROADWAY, NEW YORK CITY

Branch Store: 54 Broadway, New York City



This label appears on all Summer clothes & on Palm Beaches, Panamas. Mohairs, Tropical Worsted, Silks, Linens, etc.

هذه الماركة تظهر على كل الطقومه الصيفية ـ بالم بيتش وبناما وموهار وطقومة الحرير والكتان والاقمشة المستعملة في المنطقة الحارة . الخ.



This label appears on Wool and Worsted and Gabardine and Whip-cord Raincoats, Overcoats, etc.

هذ الماركة تظهر على طقومة الصوف والغبردين والمشمعات للمطر الجافية الخيوط والاوفركوتس اي « الصواكو » فوق البدلات . الخ.

(الماركة الجيدة لاصحاب المعمل الكبير للطقومة)

(انسورج اخوان وشركاءهم في نيويورك)

تأسس محلهم منذ ٦٠ سنة والطقومة عندهم من انسب ما يمكن تقديمه للتجار والربح منها . موضها على اخر طرز وشغلها متقن جدا واسعاره متهاودة .

Ansorge Bros. & Co.

Establisihed 1861

657-659 BROADWAY

New York



داخل معمل البرغل والامبرودري (المطرزات) لصاحبـه قيصر سمعان الصالومي البسكنتاوي في بريدجبورت ، كنكتكت ، اهم واكبر معمل من نوعهللسوريين في اميركا .

(محل) ليشاع اخوان في نيويورك

Leesha Bros.

COMMISSION MERCHANTS

JOBBERS & EXPORTERS

56 GREENWICH STREET, NEW YORK CITY

الاعلان التالي بشكل مكتوب • نشرة هو للتاجرين يوسف وليشاع نعمةالله ليشاع البسكتتين المعروفين حسنا عند جمهور كبير من السوريين في اميركا وعلى الاخص عند التجار •

نيويورك في اول آب سنة ١٩٢٢

حضرة المواطنون الكرام

تحية ودعاء وبعده نفيدكم بان دايما يوجد عندنا كميات وافرة من جميع اصناف الملبوسات الرجالية والنسوانية والولادية وكذلك من جميع اصناف البضائع الدري كودس والاقمشة والخردوية والبضائع الذهبية والفضية والمذهبة والمفضضة والعطورات والقواطع وشريط حرير اي (ربن) وامبرودري أي (تخريم) والليس اي (الخرج) كذلك ننبه افكاركم الاصناف الرئيسية نفبركها لحسابنا وهي فساطين ولادية بيضاء وفساطين حرير وشرط وايست وتنانير فوقانيه وتنانير تحتانيه وقمصان نوم وشميز وكيمونيا وهذه الاصناف لا يقدر احد ان يجارينا بها واننا دائما نعمل رسمات جديدة وموض بديعة فأكدوا باننا قادرون ان نوفر عليكم بالاسعار فشرفونا بطلب ما تحتاجونه او بطلب مساطر من الاصناف التي تريدونها فنلبي طلبكم بسرعة كلية بكل نظافة واتقان لاننا على اتم الاستعدادات والنظامات في اشغالنا وخبيرون بمطلوب جهاتكم والرضاء والسرور مضمونان لكم وفي الختام اقبلوا تحياتنا الخالصة واطال الله بقاءكم •

الداعون

ليشاع اخوان

ــ مثال التقدم السوري في اميركا ــ

(ميلاد شديد عيسى الحاج)

في امستردام • نيويورك



(ميلاد شديد عيسى الحاج)

يضحك من الزمان ــ والزمان يضحك له •

هاجر بلدته بسكنتا • جبل لبنان عام ١٨٩٥ بعدما تلقن العلوم الابتدائية في مدارسها • ابتدأ في تأسيس تجارته براسمال ١٣ ريال فقط • وجعل

الصدق حليفه والعزيمة والتفنن في اساليب النجاح محجته ـ حتى اصبح في مقدمة التجار وذاع صيته الى ما وراء البحار • وقد تبعه جمهور من الاهل من آل حاج واحتلوا امستردام ليس كالحجاج الى القدس او الى مكة يزورون المدينة ثم ينزحوا عنها ـ بل اتوا ليبقوا فيها يتجرون وبأمرون كما جاء من قبلهم واحتل نيو امستردام او نيويورك آل فندربلت وروزفلت وغيرهم من الهولنديين المستعمرين بـذاك العهد • ولم يزل الحجاج المهاجرون من بسكنتا لبنان مسيطرون على الاشغال التجارية في امستردام• لكن الحاج الاعظم بينهم هو ميلاد شديد عيسى صاحب الرسم بهذا الكتاب فهو علاوة عن مقدرته التجارية تراه صاحب منزلة اجتماعية متكورة من العموم وهكذا قل عن لفيف حجاج امستردام • اما تجارته المعروفة فهي ببضائع الطقومة والملبوسات من النوع الفاخر واخصها الاندروبر وهذه تصنع في المعامل لحسابه وهو يصرفها بالجملة للتجار وفي محله قسم لمبيع المفرق ابضا • ما بين مخزنه الجميل ومنزله الفسيح مسافه كيلومتر يجتازها في سيارته صباحا ومساء كل يوم بين الريـاض والهواء المنعش • وعدا عن تجارته المحلية ترى اشغال ميلاد آخذة بالازدياد فهو يسحن من مصنوعات اميركا برسم التصدير الى ايه جهة من المعمور حسب الطلب •

شركة تكرير محصولات الذرة)

في نيويورك

لماذا المارولا ـ زيت الذره النقي ـ هي افضل من الدهن الحيواني او الزبوب الاعتياديـــه • ان الاطعمه المطبوخه بزيت مازولا هي الذ واشهى من الاطعمة المطبوخه بزيت مركب او شحم او دهن او (زيت زيـــتون) • لكون مازولا يصنع مايه بالمايه من الزيت الصافي النقي •



كل المرق أو العصير او الزوم يبقى محفوظا بلذة في اللحم والسمك والكستلاته المقليه بزيت مـــازولا •

وبما ان المازولا هي من السوائل فقد تفيد الهضم اكثر من غيرهـــا من الزبوب او الدهن والشحم النصف سائل وهكذا باستعمال المازولا لا يحدث سوء الهضم • كل انواع الطبخ والتحميص يوافقها زيت مازولا اللذيذ الطعم وعديم نقل الرائحة والنكهة من صنف المأكول الواحد الى الصنف الآخر بمجرد الطبخ بالمـــازولا حتى تذهب من المقـــلة او القدرة اخر نقطه من المازولا او زيت الذره النقي • للصلطة يحسن استعمال المازولا وهي لذيذة كاجود نوع من زيت الزيتون لكنهـــا ارخص من محصولات « صخرة السوبهاب » • ـ المـــازولا يستعمل باحسن المطاعم والفنادق والمتديات في اميركا • وتباع في محال السمانه (الكروسري) بتنكات حجمها سع باينت وكوارط ونصف غالون وغالون • ومن يشترى كمية كبيرة يتوفر عليه بالثمن

Corn Products Refining Co.

17 BATTERY PLACE, NEW YORK CITY

MEDICINE AND COMMERCE

ILLUSTRATED

(TWO BOOKS IN ONE VOLUME)

Brooklyn, New York

This book, the first of its kind, published in the Arabic language chiefly for the benefit of the Syrians in America, Syria and elsewhere. The benefit, through its circulation, will also reach Egypt, Palestine, Mesopotamia and Arabia where the Arabic language is spoken.

The reading matters start from right to left according to the Arabic style. ..There is a detailed General Introductory. History of Medicine, Contagious diseases, their Microbian cause, How to avoid them, with preventive measures their symptoms and treatment, isolation, etc. and all other known diseases and their treatment. All the rules of "How to Keep Well". Keen advices to mothers for the Hygienic interest of themselves and their Children and home. Also advices to young men and men of all ages regarding their heatlh. This scientific medicine is the first ever given out classically to the public who is entitled to medical knowledge.

The Commercial part containing various useful informations to Syrian merchants together with advertisements and brief history of their establishments. This book is found in the homes of private families as well as on the desks of merchants and all classes of business men and students. It is an excellent medium for advertisements of concerns whose business would interest thousands of readers. There are 500,000 Syrians in America, mostly engaged in Commercial business such as Dry Goods, Notions, Clothing, Jewelry. Linen goods, Fancy goods, Dresses .and.Underwear, Hosiery, silk goods, art goods and Oriental rugs. Kimonas, imported hand made laces and embroideries, Madeira linen and other white goods, Florence, Venice, Italy, France and Switzerland, Japan, China and the Philippines, Spain and Ireland—linen and laces—General Merchandise and groceries. The Syrian exporters, the great majority of whom are established in New York City do export North American products (U. S. A.) and receive cocoa, coffee and other latin American products.

The Syrians in Greater New York number about 40,000 and their business circulation amounts to about $20,000.000 annually. The advertisers in this book represent the active element in the Syrian business circle.